ملخص البحث

علم التجويد من أشرف العلوم الإسلامية وأفضلها، لأنه يتعلق بطريقة أداء حروف كلمات القرآن من مخارج وصفات وأحكام ناشئة عن التركيب ووقف وابتداء، وقد عني العلماء القدامى والمحدثون بهذا العلم، فألفوا فيه الكثير من المؤلفات قديماً وحديثاً، ومن هؤلاء العلماء الشيخ الحسن بن شجاع التوني، الذي توفي قبل سنة ٨٧٩ للهجرة. فألَّف كتاباً سمَّاه **(التبيان في بيان القرآن)**، بيَّن فيه مخارج الحروف وصفاتها، وأحكام النون الساكنة والتنوين، وترقيق الراء وتفخيمها، وتغليظ اللام وترقيقها، والوقف والابتداء، وتجويد سورة الفاتحة حرفاً حرفاً، ثم ختم الكتاب بذكر محاسن القراءة وعيوبها.

وهذا البحث تناول دراسة هذا الكتاب، وحياة مؤلفه بالتفصيل، ثمَّ حقق الباحثُ الأستاذ المساعد الدكتور صلاح ساير فرحان العبيدي هذا الكتاب تحقيقاً علمياً على خمس نسخ خطية، توصل من خلاله الباحث إلى أنَّ الشيخ الحسن بن شجاع التوني تميز بإيراد بعض المصطلحات الصوتية قليلة الاستعمال، كالنبر، والنفث، والنفخ، وجعل صفة القلقلة من الصفات التي لها ضد، وتميز الكتاب أيضاً بعنايته بتجويد حروف كلمات سورة الفاتحة بشكل دقيق، وبيان محاسن القراءة وعيوبها، والتحذير من تأثر النطق باللكنة الأعجمية الغريبة عن الذوق العربي والطبع السليم.

Abstract

The ways of reading the Holy Quran are regarded to be the most important of Islamic sciences since they are concerned with the specific way in which the words of the Quran are Pronounced based on points of articulation, manner, and voicing. Moreover, characteristic of sounds plus letters, pause remarks and how to start must be taken into consideration. Old and contemporary Arab linguists had paid a greet attention to the study and knowledge of this filed. Though Al-Hassan Bin Shujaa Atooni died in

879 A.H. He published a book entitled "Atibyan In Bayan Al-Quran" on properties of sounds in the Quran and specific rules concern the sound \n\ with its way of pronunciation either heavy or light. Besides, he selected given rules regard with the sound \r\ whether it is pronounced in a heavy or light way as well as the rule which related to the sound \L\. he also emphasized on the rule of pauses in pronunciation and how to start with reading words of the Quran. He focused on the force that is given to the first Sura of the Quran. (i.e. the first thing in which the Quran starts) which called Alfatihahah and explained the necessary rules of how to recite this Sura based on a sound by sound. The conclusion of the published book above is to mention advantages and disadvantages of reading words of the Quran in a correct way.

The study tackled the book "Atibyan In Bayan Al-Quran" and the life of the author whose full name is Sheik Al-Hassan Bin Shujaa Atooni in some detail. The mentioned book is investigated depending on five manuscripts which enabled the researcher to conclude that Sheik Al-Hassan Bin Shujaa Atooni some phonetic terms which were not in common use like tone, fricative, and explosive sounds. Sheik Al-Hassan Bin Shujaa Atooni also found different traits in pronouncing some words in the Quran such as Al-Kalkalah which is considered to be one of reading types. The book which published by Bin Shujaa was characterized with a specific way of reciting words of the first Sura in the Quran correctly.

The book had showed advantages and disadvantages of the Quranic words reading and it warned against using foreign accent when to read and recite because this way is completely different from that of accurate Arabic pronunciation.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن اهتدى بهديه، واستنَّ بسنته إلى يوم الدين.

أَمَّا بَعْدُ:

فَإِنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَشْرُفُ إِلَّا بِمَا يَعْرِفُ، وَلَا يَفْضُلُ إِلَّا بِمَا يَعْقِلُ، وَلَا يَنْجُبُ إِلَّا بِمَنْ يَصْحَبُ، وَلَمَّا كَانَ الْقُرْآنُ الْعَظِيمُ أَعْظَمَ كِتَابٍ أُنْزِلَ، كَانَ الْمُنَزَّلُ عَلَيْهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَفْضَلَ نَبِيٍّ أُرْسِلَ، وَكَانَتْ أُمَّتُهُ مِنَ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ أَفْضَلَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ مِنَ الْأُمَمِ، وَكَانَ حَمَلَتُهُ أَشْرَفَ هَذِهِ الْأُمَّةِ، وَقُرَّاؤُهُ وَمُقْرِئُوهُ أَفْضَلَ هَذِهِ الْمِلَّةِ [١]، وَثَبَتَ فِي الحَدِيْثِ الصَّحِيْحِ عَنِ النَّبِي، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قَالَ: (خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ القُرْآنَ وَعَلَّمَهُ) [٢].

ولأجل هذه المرتبة المنيفة، والدرجة الشريفة تسابق علماء الأمة من السلف والخلف في خدمة القرآن الكريم تعلماً وتعليماً، وتحفيظاً وإقراءً، وتفسيراً وتأليفاً، حتى صارت لدينا ثروة علمية هائلة من المؤلفات والمصنفات في القرآن العظيم وعلومه.

ومن هؤلاء العلماء الذين خدموا القرآن الكريم تعليماً وتصنيفاً الشيخ الحافظ تاج الدين الحسن بن شجاع بن محمد بن الحسن التوني المقرئ الهروي، رحمه الله تعالى. فقد ترك لنا مجموعةً من المؤلفات في تجويد القرآن الكريم وبيان أدائه، منها كتابه: **(التبيان في بيان القرآن)**، موضوع هذه الدراسة والتحقيق.

ولـمَّا كان هذا الكتاب لا يزال حبيساً على رفوف المكتبات، بعيداً عن أنظار الباحثين وأيديهم، استخرتُ الله تعالى في تحقيقه ودراسته، حرصاً مني على

---

(١) ابن الجزري: النشر في القراءات العشر ١/١.

(٢) رواه البخاري في صحيحه عن عثمان بن عفان، رضي الله عنه، رقم الحديث (٥٠٢٧).

خدمة كتاب الله تعالى بشيء انتفع به في الدنيا، ويكون رصيداً لي عند الله تعالى في الآخرة، ولأهمية هذا الكتاب في بيان جهود علماء الأمة في علم التجويد والتعريف بها ونشرها لتكون في متناول الباحثين. فبحثت عن النسخ المتوفرة لهذا الكتاب، ويسر الله تعالى لي الحصول على خمس نسخ مخطوطة منه، والفضل في ذلك يعود بعد الله تعالى، إلى الأخ الكريم، والباحث النبيل، الدكتور محمد توفيق محمد حديد الكفراوي [١]، الذي لم يألُ جهداً في مساعدتي بالحصول على نسخ الكتاب، فشكر الله تعالى له جهده وسعيه، ووفقه لما يحبه ويرضاه، والأستاذة الدكتورة والأخت الكريمة فائزة عباس حميدي الإدريسي [٢]، التي يسرت لي الحصول على نسخة المكتبة القادرية ببغداد، فشكر الله تعالى لها، وجزاها الله تعالى عني خير الجزاء.

وتكمن أهمية كتاب **(التبيان في بيان القرآن)** في أنه ليس كتاباً لقواعد التلاوة فقط، بل هو كتاب تعليمي متميز في بابه وموضوعاته، إذ عني فيه مؤلفه، إلى جانب ذكر المخارج والصفات وأحكام التجويد، ببيان أسلوب الأداء، والوقف والابتداء، وبيان الأخطاء التي يمكن أن يقع فيها قارئ القرآن، وعيوب القراءة ومحاسنها، ثمَّ أورد تطبيقاً عملياً لما ذكره من قواعد للتلاوة وأصولها من خلال تجويده سورة فاتحة الكتاب حرفاً حرفاً، بطريقة لا يستغني عنها مسلم يريد تصحيح تلاوة القرآن وضبطها، فضلاً عن طالب العلم المختص، والباحث في علم التجويد وأبوابه.

---

(١) أبو يوسف الكفراوي السنهوري المصري، التدريسي في جامعة الأزهر، قسم أصول اللغة، باحث مصري معاصر، له عناية فائقة بجمع كتب التراث ومخطوطاتها، من أبرز مؤلفاته: معجم مصنفات الوقف والابتداء دراسة تاريخية تحليلية، مع عناية خاصة بمصنفات القرون الأربعة الأولى، وهو مدير مركز الإمام أبي الفضل الخزاعي للدراسات القرآنية والعلوم اللغوية.

(٢) رئيسة قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية في الجامعة المستنصرية ببغداد، والأستاذة المتخصصة بعلم الدلالة في اللغة العربية وآدابها.

لكن على الرغم من الأهمية الكبيرة لهذا الكتاب لم يطبع ولم يحقق حتى الآن، بسبب تغييبه في غياهب رفوف خزائن المخطوطات ومكتباتها، وهذا، للأسف الشديد، حال الكثير من كتب التجويد والقراءات القرآنية.

وقد اقتضت طبيعة الدراسة والتحقيق أن أتبع الخطة الآتية:

(١) جعلت الكتاب في قسمين: قسم الدراسة، وقسم التحقيق.

(٢) في قسم الدراسة تناولت: ترجمة المؤلف وحياته، وأهمية كتابه على النحو الآتي:

(أ) المبحث الأول: المؤلف: حياته وآثاره.

(ب) المبحث الثاني: دراسة في كتاب التبيان في بيان القرآن.

(ت) المبحث الثالث: وصف النسخ المعتمدة، ومنهج التحقيق، وخاتمة الدراسة والتحقيق، وتوصيات الباحث.

(٣) القسم الثاني: النص المحقق.

وقد **تعمدت** اتباع منهج الاختصار غير المخل في الدراسة والتحقيق، حرصاً مني على عدم الإطالة وإثقال الحواشي، لذا تركت أموراً كثيرة كان من المفيد للبحث والتحقيق ذكرها وإثباتها في مواضعها من هذا العمل، مثل المقارنة بين كتابي المؤلف (المفيد والتبيان)، والتوسع في التعليق على بعض المواضع، ولكني آثرت حذفها منه الآن على أن أذكرها في طبعة مستقلة للكتاب إن شاء الله تعالى في المستقبل القريب.

والله أسألُ أن يجعل عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفعني به وطلبة العلم، ويجعله في ميزان حسناتي وأعمالي، يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم، ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب، والله يقول الحق، وهو يهدي السبيل، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

القسم الأول: الدراسة

المبحث الأول: المؤلف: حياته، وآثاره

المطلب الأول: حياة المؤلف [١]

لم تسعفنا المصادر التي بين أيدينا بمعلومات كثيرة وافية عن المؤلف، رحمه الله تعالى، وأغلب من ترجموا له اكتفوا بذكر اسمه ونسبته ومؤلفاته فقط، فلم يذكروا شيئاً عن ولادته، ونشأته، أو أسرته، أو شيوخه الذين أخذ عنهم العلم، أو تلاميذه الذين أخذوا عنه، أو حتى وفاته!

وعلى الرغم من أنَّ المرحلة الزمنية التي عاش فيها هي المرحلة نفسها التي عاصرت شطراً من حياة **الإمام ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ)** [٢]، إلا أنَّ هذه المصادر لم تقدِّم لنا إلا شيئاً يسيراً عن حياته، لا يزيد على ذكر اسمه، وبعض أوصافه وألقابه، والكتب التي ألَّفها، وهي لا تشكل المادة الكافية للوقوف على ما يتعلق بجوانب حياته المختلفة[٣].

---

(١) ينظر في ترجمته: بزرك الطهراني: الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٣٧٢/٢١، وأحمد الحسيني: تراجم الرجال ٢٤٢/١، رقم الترجمة (٤٥٥)، ومحمد باقر حجتي: كشاف الفهارس ص٤٢٢-٤٢٤، ومؤسسة آل البيت: الفهرس الشامل للتراث الإسلامي المخطوط (التجويد) ص٢٨، ١٥٧-١٥٨، ٢٠٨، و(التفسير): ٨٤٦/٢، ١٠٣٥، وعلي بلوط وأحمد بلوط: معجم التاريخ التراث الإسلامي ٨٢١/١، رقم الترجمة (٢١٨٦)، ومحمد صفاء طه حمودي: مقدمة تحقيق كتاب المفيد في التجويد، للتوني ص١١-١٦، ومحمد توفيق محمد حديد: معجم مصنفات الوقف والابتداء ٧٨٩/٢-٨٠١.

(٢) هو أبو الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن الجزري، شمس الدين، الشافعي، الدمشقي ثم الشيرازي، ولد سنة ٧٥١هـ، وتوفي سنة ٨٣٣هـ. من كبار أئمة القراءات والتجويد، وخاتمة المحققين فيهما. من أبرز مؤلفاته: النشر في القراءات العشر، والتمهيد في التجويد، وطيبة النشر في القراءات العشر، والدرة المضية، وتحبير التيسير، وغاية النهاية في طبقات القراء، ومنجد المقرئين، وغيرها كثير. ينظر: (ابن حجر العسقلاني: إنباء الغمر ٤٦٦/٣، والسخاوي: الضوء اللامع ٢٥٥/٩).

(٣) محمد صفاء طه: مقدمة تحقيق كتاب المفيد في التجويد للتوني ص١١-١٢.

ولكن يمكن للباحث أن يستنبط ترجمةً من هذه المعلومات القليلة الموجودة للمؤلف، وشيئاً عن حياته، وأثره في الحركة العلمية في القرن التاسع للهجرة، وذلك على النحو الآتي:

أولاً: اسمه ونسبته:

هو المولى تاج الملة والدين، الحسن بن شجاع بن محمد بن الحسن التُّوني، القائني، القهستاني، الخراساني، ثم الهروي، الحافظ المقرئ المجوِّد [١]. ووصفته بعض المصادر بالعجمي [٢].

أما نسبته بالتُّوني، بضم التاء المثناة من فوقها وسكون الواو وفي آخرها النون[٣]، فهي نسبة إلى بلدة **تون:** وهي بُلَيْدَةٌ من بلاد فارس بخراسان عند قائن [٤]، يقال لها: تُون قهستان، بينها وبين قائن ثمانية عشر فرسخاً [٥]. ونسبته **القائني، والقهستاني، والخراساني، والهروي، والأفغاني** بسبب نزوله تلك الديار والنواحي. وجاء ذكر التوني في بعض المصادر موصوفاً **بالعجمي** [٦]، وذلك بسبب إقامته في بلاد العجم.

ثانياً: مولده ووفاته:

لم تشر المصادر التي ذكرت الحسن بن شجاع التُّوني إلى تاريخ ولادته، ولا سنة وفاته، لذلك فإنه يصعب على الباحث تحديد تاريخ دقيق لولادته ووفاته، ولكن هناك قرينة قوية يمكن من خلالها تخمين المرحلة الزمنية التي

---

(١) ينظر: الطهراني: الذريعة ٣٥٩/٢١، ومحمد توفيق محمد حديد: معجم مصنفات الوقف والابتداء ٧٨٩/٢.

(٢) ينظر: محمد صفاء: مقدمة تحقيق المفيد ص١٢، نقلاً عن معجم التاريخ التراث الإسلامي ٨٢١/١.

(٣) ينظر: الشيباني: اللباب في تهذيب الأنساب ٢٣٠/١، والزبيدي: تاج العروس ٣٢١/٣٤.

(٤) وردت في بعض المصادر: (قاين) بالياء.

(٥) ياقوت الحموي: معجم البلدان ٦٢/٢، (تون)، والشيباني: اللباب في تهذيب الأنساب ٢٣٠/١.

(٦) ينظر: علي بلوط وأحمد بلوط: معجم التاريخ، التراث الإسلامي ٨٢١/١، والمفيد ص١٢.

عاش فيها، وهي أنَّ التُّوني، رحمه الله تعالى، قد ذكر **الإمام ابن الجزري** (ت٨٣٣هـ) في كتابه **(المفيد في علم التجويد)** [١] عندما تكلم عن إخفاء الميم الساكنة وإظهارها عند الباء، لذا يمكن القول إنَّ الإمام الحسن بن شجاع بن محمد بن الحسن التُّوني يُعَدُّ واحداً من علماء القرن التاسع للهجرة [٢].

وذهب بعض الباحثين إلى أن التُّوني، رحمه الله تعالى، كان حياً سنة ٨٥٣هـ، وهي السنة التي كتب فيها بعض آثاره [٣]. فإذا كان قد وصل سنة ٨٥٣ إلى سن تؤهله للكتابة والتصنيف فإنه لا شك قد عاش قبل هذا التاريخ مدَّة من الزمن طلب فيها العلم حتى نبغ وصار من أهل العلم والتصنيف.

وإذا عرفنا أنه قد دخل مدينة هراة، واتصل بأميرها **جلال الدين فيروز شاه البهمني (ت٨٢٨هـ)** [٤]، أمكننا تخمين تاريخ ولادته بشكل تقريبي، إذ

---

(١) التوني: المفيد في علم التجويد ص١٠.

(٢) محمد صفاء: مقدمة تحقيق المفيد ص١٤–١٥. وذكر إنَّ أقدم مخطوطة وجدت للتوني هي نسخة من كتاب المفيد كُتِبَتْ سنة ٨٧٨هـ، وهذا يشير إلى أَنَّهُ من المحتمل أن يكون قد وُلِدَ في الفترة التي تلت وفاة ابن الجزري بقليل، أو يكون عاصَرَ في طفولته أواخر حياة ابن الجزري، ويجوز أن يكون توفي قبل سنة ٨٧٨هـ أو بعدها.

فقول السيد محمد صفاء إنَّ أقدم نسخة وجدت للتوني تعود إلى سنة ٨٧٨هـ ينقضه ما أورده السيد أحمد الحسيني في (تراجم الرجال: ٢٤٢/١)، وتابعه عليه الدكتور محمد توفيق محمد حديد في (معجم مصنفات الوقف والابتداء ٧٨٩/٢) من خبر العثور على نسخة مخطوطة لبعض مؤلفات التوني تعود كتابتها إلى سنة ٨٥٣هـ. وعليه فإنَّ تحديده لسنة ولادة الحافظ التوني هو تحديد خاطئ سببه اعتماده على أنَّ تاريخ أقدم نسخه وقف عليها هو سنة ٨٧٨هـ.

(٣)ينظر: أحمد الحسيني: تراجم الرجال ٢٤٢/١، ومحمد توفيق حديد: معجم مصنفات الوقف والابتداء ٧٨٩/٢.

(٤) هو فيروز شاه بن داود شاه بن حسن كانكو، علاء الدين أو جلال الدين البهمني الهندي الدِّكني إقامةً ووفاةً، ثامن سلاطين الدولة البهمنية في الدكن وأشهرهم، ارتقى العرش بعد وفاة ابن عمه شمس الدين في رمضان سنة ٧٩٩هـ، وكان قد تربى تربية علمية على يد الشيخ فضل الله الشيرازي. كان شديد الذكاء، سريع الحفظ، لم تشغله أمور الدولة عن الاشتغال بالعلم والتدريس، فكان يقوم بالتدريس ثلاثة أيام في الأسبوع، وأغدق كثيراً على العلماء وطلبة العلم. توفي في شوال سنة ٨٢٨هـ، بعد أيام=

لا يعقل أن يكون قد تحمل أعباء السفر، وتصدَّر للعلم والإفادة والدخول على الأمراء وهو صغير السن، بل لا بدَّ أن يكون قد بلغ من العمر ما يؤهله لمثل هذا المقام، وهو سنٌّ الثلاثين سنة على أقل تقدير. **وعليه يمكنني تقدير ولادة التوني بسنة ٧٩٨هـ، أو قريب منها**، فيكون قد أدرك حياة الإمام ابن الجزري (ت٨٣٣هـ)، بل ربما كان عمره عند وفاة ابن الجزري أربعة وثلاثين عاماً، والله أعلم.

وقيل: **توفي قبل سنة ٨٧٩هـ** [١]، فإن صحَّت هذه الرواية فإن عمره عند وفاته قد قارب الثمانين سنةً أو أكثر بقليل، ومهما كانت التقديرات المتعلقة بعمره فهو من علماء القرن التاسع للهجرة، كما تقدَّم.

ثالثاً: طلبه العلم وسيرته وصفاته:

لم تذكر المصادر التي وقفت عليها معلومة تتعلق بطلب الحافظ التُّوني، رحمه الله تعالى، العلم! فلا أعلم متى بدأ بالطلب؟ ولا من هم شيوخه؟ ولا تلاميذه؟ وكل ما ورد مما له علاقة بشيوخه هو أنه تلقى علم التجويد عن عدد من الأستاذين الماهرين الضابطين، كما صرح التوني بذلك في كتبه: **التبيان** [٢]، **والمفيد** [٣]، وهذه المعلومة لا تفيد الباحث بشيء سوى أنَّ التوني، رحمه الله تعالى، قد تلقى العلم عن أساتذة ماهرين، وشيوخ ضابطين، وهو شيء بديهي في نشأة أي عالم أو طالب علم، ولعلَّ بعد منزل التوني، رحمه الله تعالى، وانشغاله بالتدريس، حرمه من التلمذة على ابن الجزري والاتصال به، والله أعلم.

=من تنازله عن العرش لأخيه أحمد شاه الأول. ينظر: (زامباور: معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي ص٤٣٧، ٤٣٨، وشاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ورجالها ١٥٣١/٣، وفؤاد السيد: معجم السياسيين المثقفين في التاريخ الإسلامي ص٥٥٥-٥٥٦).

(١) محمد توفيق: معجم مصنفات الوقف والابتداء ٧٨٩/٢.

(٢) ينظر: التبيان ورقة ١٣و، و١٣ظ، وأحمد الحسيني: تراجم الرجال ٢٤٢/١.

(٣) المفيد ص٢-٣.

أما صفاته: فقد كان التُّوني، رحمه الله تعالى، حافظاً للقرآن الكريم تجويداً وترتيلاً، أخذ القرآن على الأُسْتَاذِيْنَ الماهرين في هذا الفن، ولم يسمِّهم، وأقرأ كثيراً من القارئين، ودرَّسَ لهم التجويد والقراءة [١]. ويبدو أنه قد طاف ببعض البلدان وسافر إليها، ومنها هراة [٢]، التي نزلها وأكرمه أميرها جلال الدولة والدين فيروز شاه (ت٨٢٨هـ)، ووصفه التوني بأنه كان من المهتمين بالتجويد والقراءة، والمشتغلين بهما [٣].

إذ قال في مقدمة كتابه **التبيان في بيان القرآن:** (لَمَّا اتَّفَقَ وُصُولُ العَبْدِ إِلَى هَرَاةَ، رَأَيْتُ فِيْهَا نُجُوْمَاً زَاهِرَاتٍ، يَسْتَضِيْئُ كُلٌّ مِنْهُمْ مِنْ أَنْوَارِ البُدُوْرِ السَّبْعَةِ المُسْتَنِيْرَةِ مِنْ شَمْسِ سَمَاءِ النُّبُوَّةِ، فِرْقَةٌ فَائِقَةٌ يُعَلِّمُوْنَ مَعَالِمَ التَّنْزِيْلِ وَيَتَعَلَّمُوْنَ، بَلْ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُوْنَ آيَاتِ اللهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُوْنَ.

وَمُحَرِّضُهُمْ عَلَى ذَلِكَ مُرَبِّيْهُمْ وَمُرْشِدُهُمْ إِلَى مَسَالِكِ بُغْيَتِهِمْ، بَلْ مُلَبِّيْهُمْ لِإِجَابَةِ دَعْوَتِهِمْ، وَمُرَبِّيْهُمْ لِإِصَابَةِ وَظِيْفَتِهِمْ: جَنَابُ الأَمِيْرِ العَالِمِ العَادِلِ، الكَرِيْمِ الفَاضِلِ البَاذِلِ، نَاصِبُ أَلْوِيَةِ الأَمْنِ وَالأَمَانِ، بَاسِطُ أَجْنِحَةِ الجُوْدِ وَالإِحْسَانِ، كَهْفُ الضُّعَفَاءِ، وَمَلاَذُ الفُقَرَاءِ، وَمَلْجَأُ العُلَمَاءِ، وَمَرْجِعُ الصُّلَحَاءِ المُؤَيَّدُ بِتَأْيِّيْدِ اللهِ، الأَمِيْرُ جَلالُ الدَّوْلَةِ وَالدِّيْنِ، فَيْرُوْزُ شَاه عَمَّتْ مَيَامِنُ مَعْدَلَتِهِ، وَشُيِّدَتْ قَوَاعِدُ دَوْلَتِهِ. وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ خَائِضٌ فِي هَذَا الفَنِّ الجَلِيْلِ، فَائِضٌ بِإِشَاعَةِ التَّجْوِيْدِ وَالتَّرْتِيْلِ) [٤].

---

(١)السيد أحمد الحسيني: تراجم الرجال ٢٤٢/١.

(٢) هَرَاة: بفتح الهاء والراء، وهي مدينة عظيمة مشهورة، من أمهات مدن خراسان، محشوة بالعلماء، ومملوءة بأهل الفضل والثراء. ينظر: (ياقوت الحموي: معجم البلدان ٣٩٦/٥).

(٣) التبيان: ورقة ٢و.

(٤) التبيان: ورقة ١ظ، ٢و.

فهذا النص يكشف لنا عن معلومات مهمة عن حياة التوني وسيرته، هي:

(١) رحلته ونزوله مدينة هراة، لكن أين كان التوني قبل رحيله إلى هراة؟ وهل كان في موطنه الأصلي الذي ولد فيه (تون)؟ كما هي نسبته إليها؟ لكن متى كانت رحلته إلى هراة؟

أما رحلته إلى هراة فقد كانت أيام سلطانها فيروز شاه (ت ٨٢٨هـ) ويبدو أنها حدثت بعد أن كبر التوني، رحمه الله تعالى، واشتد عوده، وقوي على الطلب والرحلة، وبلغ مقام الرجال والعلماء. لأنه دخل هراة ووجد طلبة العلم منشغلين بدراسة علم القراءات والتجويد، واتصل بأمير هراة فيروز شاه (ت٨٢٨هـ)، الذي كان هو الآخر من أهل العلم والفضل، وكان له مجلس علم في ثلاثة أيام من كل أسبوع رغم انشغاله بأعباء الحكم وإدارة الدولة [١]، لذا فلا بدَّ أن تكون هذه الرحلة قبل سنة ٨٢٨هـ، التي هو تاريخ وفاة الأمير فيروز شاه البهمني.

وإذا كنت قد قدرت سنة ولادة التوني أنها ٧٩٨هـ فهذا يعني أنه قد دخل هراة وعمره ثلاثون عاماً على أقل تقدير، والله أعلم.

(٢) اهتمامه بتدريس التجويد والقراءات السبع، لكن متى بدأ التوني اهتمامه بالتجويد والقراءات؟ وعلى من أخذ القراءات؟

(٣) مشاركته في تدريس علمي التجويد والقراءات وإعجابه بطلبة هذين العِلْمَيْنِ في هراة، لكن من هؤلاء الطلبة الذين وجدهم في هراة وأعجب بهم؟ وهل أخذوا عنه؟

(٤) علاقته الطيبة بأمير هراة فيروز شاه، لكن كيف كانت هذه العلاقة؟ وهل تتلمذ عليه أمير هراة؟

(٥) عناية الأمير فيروز شاه (ت٨٢٨هـ) بعلم التجويد والقراءات، لكن كيف كانت عناية الأمير بعلم التجويد والقراءات؟ هل كانت بالدرس والتلمذة؟

---

(١)ينظر: فؤاد السيد: معجم السياسيين المثقفين ص٥٥٦.

أو بتكريم العلماء ودعمهم؟ كما هو معروف عنه، ومشهور من أخباره؟ وتبقى هذه الأسئلة الكثيرة بلا إجابات حتى تتهيأ مصادر أُخَرُ تكشف تفصيلات حياة الحافظ التوني ونشأته.

وقد وُصِف الحافظُ التُّوني، رحمه الله تعالى، بأنه: **المولى الأعظم الأعلم، وحيد دهره، وفريد العصر، مولانا تاج الملة والدين** [١]. وهي من الألقاب التي كثر استعمالها في القرن التاسع في بلاد المشرق الإسلامي. ويبدو من هذه الأوصاف أنه كان عالماً جليلاً، ومقرئاً بارعاً، فلقب **(تاج الملة والدين)** لا يمنح إلا لمن كان ذا علم غزير، وتقدُّم في مجالات العلوم المختلفة، وَلَقَبُ **(المولى)** لا يطلق إلا لمن اتصف بتدينه وورعه وزهده، وترفعه عن الدنيا وزخارفها، وأنفق جهده ووقته في العلم وبذله لطالبيه.

عقيدة الحافظ التُّوني: الذي ظهر لي من خلال استقراء كتب الحافظ التُّوني، رحمه الله تعالى، أنه كان سُنِّيَّ المذهبِ في الاعتقاد والأصول، كما يظهر في مقدمة كتابه إذ ترضَّى على أصحاب النبي، صلى الله عليه وآله وسلم، بعد ذكره الآل الكرام، رضوان الله تعالى عليهم أجمعين، وهو شعار أهل السنة والجماعة [٢].

مذهبه الفقهي: كان الحافظ التُّوني، رحمه الله تعالى، شافعي المذهب في الفقه والفروع، وذلك من خلال عدِّه البسملة آية من سورة الفاتحة، كما هو مشهور في مذهب السادة الشافعية [٣]، والله أعلم بحقيقة حال الرجل، رحمه الله تعالى.

---

(١) ينظر: أحمد الحسيني: تراجم الرجال ٢٤٢/١، ومحمد توفيق: معجم مصنفات الوقف والابتداء ٧٨٩/٢.

(٢) ينظر: المزني: شرح السنة ص٨٥، والأشعري: الإبانة عن أصول الديانة ص٢٨، والطحاوي: العقيدة الطحاوية ص٨١.

(٣) الجويني: نهاية المطلب في دراية المذهب ١٣٧/٢، والرافعي: فتح العزيز بشرح الوجيز ٣١٦/٣، والبيضاوي: أنوار التنزيل وأسرار التأويل ٢٥/١،

المطلب الثاني: آثاره

على الرغم من أنَّ المصادر لم تسعفنا بمعلومات كافية عن ولادة التُّوني، رحمه الله تعالى، ونشأته وشيوخه وتلاميذه ووفاته، إلا إنها جادت علينا بذكر قائمة جيدة من مؤلفاته، ويبدو أنَّ الحافظ التُّوني كان ميَّالاً إلى التصنيف لكي ييسر مباحث العلوم لطلبة العلم جميعاً ممن يقرأ عنده أو لا يقرأ.

وقد كفانا الدكتور محمد توفيق محمد حديد، جزاه الله خيراً، عناء البحث عن مؤلفات التُّوني، إذ ذكر أنَّ له سبعة مؤلفات، **ثلاثة** منها باللغة العربية، **وأربعة** باللغة الفارسية، وقد عرضها على النحو الآتي [(١)]:

أولاً: مصنفاته باللغة العربية:

(١) التبيان في بيان القرآن: وهو موضوع هذه الدراسة والتحقيق، وسيأتي الحديث عنه مفصلاً في المبحث الثاني.

(٢) الدراية في الوقف والآية: وهو كتاب في الوقف والابتداء وعد الآي، اعتمد فيه التوني (وقوف ابن طيفور السجاوندي)، وأضاف إليها وقوفًا من كتب بعض المتأخرين عنه، ممن ساروا على منهاجه، وكذا ما يتعلق بعلم العدد، برموز مخصوصة، على ترتيب القرآن الكريم من الفاتحة إلى الناس، يبدأ كل سورة بذكر الخلاف في كونها مكية أو مدنية، ثم عدد آيها، مع بيان المتفق عليه، والمختلف فيه بين أئمة العدد تفصيلًا، ثم يسرد مواضع الوقف، مع ذكر رموزها المعتمدة عند السجاوندي، وكذا التي أضافها المتأخرون، مع النص على الوقوف الخلافية الناشئة عن اختلاف القراءات القرآنية، والنص على ما تفرَّد به بعض أصحاب العدد. وقد سماه مؤلفه في

---

(١) ينظر: معجم مصنفات الوقف والابتداء ٢/٧٩٠-٨٠١.

مقدمة كتابه: "**الدراية في الوقف والآية**". بينما سماه صاحب تراجم الرجال: "الدراية في الوقوف والآية" (١).

أوله بعد البسملة: (الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجًا، والصلاة على النبي الذي نصب لإعلاء الدين لعباد الله براهين...).

وآخره: (سورة الناس: مكية. وقيل: مدنية، وهي سبع آيات في المكي والشامي، وست في الباقي، الخلاف في آية واحدة: ﴿ ٱلْوَسْوَاسِ ﴾ عدها مكي وشامي، والآيات التي لا خلاف فيها ست آيات (٢).

والكتاب يوجد منه **أربع نسخ خطية**، أقدمها: النسخة المحفوظة في مكتبة آية الله المرعشي النجفي بمدينة (قم)، تحت رقم: (٨٠١٦/ ٧ قراءات)، ضمن مجموع، من ورقة (١٢٦ ب – ٢٢١ ب)، كتبت بخط نسخي في العشرين من ذي القعدة سنة (٨٤٠ هـ)، لعلها بخط المصنف (٣).

ويعمل على تحقيقه الطالب عبد الرحمن محمد حسن حامد اليمني، في أطروحته لنيل درجة الدكتوراه من قسم القراءات بكلية القرآن الكريم

---

(١) أحمد الحسيني: تراجم الرجال: ٢٤٢/١.

(٢) ينظر: محمد باقر حجتي: كشاف الفهارس ص٤٥٠، ومحمد توفيق: معجم مصنفات الوقف والابتداء ٢/ ٧٩٥– ٧٩٦، نقلاً عن: الدراية في الوقف والآية – نسخة مكتبة الإمام الحكيم العامة بالنجف، رقم: (١٣٥١) ل ١ ب، ٧٢ ب، وفهرس مخطوطات مكتبة آية الله المرعشي النجفي، ٢١/ ٢٦.

(٣) محمد توفيق حديد: معجم مصنفات الوقف والابتداء ٢/ ٧٩٦، نقلاً عن: فهرس مخطوطات مكتبة آية الله المرعشي النجفي ٢٦/٢١، وفهرس مخطوطات مكتبة كلية الإلهيات والمعارف الإسلامية بجامعة طهران ٣٣١/١، ٦٩٣. وينظر: الطهراني: الذريعة ٤١/٢٠، ٢١/ ٣٦٧– ٣٦٨، ومحمد باقر حجتي: كشاف الفهارس ص ٤٥٠.

والدراسات الإسلامية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة [١].

(٣) المفيد في علم التجويد: ويشتمل على مقدمة، وسبعة أبواب:

الأول: في مخارج الحروف وصفاتها.

الثاني: في رعاية كل حرف مع الآخر.

الثالث: في ذكر المد والقصر.

الرابع: في بيان الوقف والوصل.

الخامس: في أحكام التنوين والنون الساكنة.

السادس: في إدغام الحروف المتقاربة والمتماثلة والمتجانسة.

السابع: في الراءات.

وأرى أن هذا الكتاب مختصر من كتاب **(التبيان في بيان القرآن)** للمؤلف، بسبب التشابه الكبير في مادة الكتابين من جهة، وشرح المباحث والمسائل التي أوردها التوني مختصرة في المفيد في حين فصَّل القول فيها في التبيان من جهة ثانية، وتطابق عناوين الفصول والأبواب في الكتابين من جهة ثالثة.

والذي أراه أنَّ التوني، رحمه الله تعالى، كان قد ألَّف كتابه **(التبيان في بيان القرآن)** عندما دخل مدينة هراة قبل سنة ٨٢٨هـ، ثمَّ بدا له بعد ذلك أن يختصره في كتاب آخر أصغر منه، فوضع كتاب **(المفيد في التجويد)** للطلبة المبتدئين، فضمنَّه أغلب ما يحتاجه طالب التجويد من مباحث ومسائل، وجعله موجز العبارة، مكثف المادة العلمية. ثمَّ ترجم هذا الكتاب من العربية إلى الفارسية لحاجة طلبة العلم المبتدئين لذلك، خاصة أولئك الذين لا يتقنون اللغة العربية بسبب ابتدائهم في الطلب حديثاً، والله أعلم.

---

(١) أفادني بهذه المعلومة الأخ الدكتور محمد توفيق محمد حديد الكفراوي.

وقد قام بدراسة كتاب **(المفيد في التجويد)** وتحقيقه السيد محمد صفاء طه حمودي، ونشرته دار عمار في عمان بالأردن سنة (١٤٣٠ هـ/ ٢٠٠٩ م)، في (١٤٣) صفحة.

ثانيًا: مصنفاته باللغة الفارسية:

(١) دليل المنجمين: وهو كتاب في علم النجوم والهيئة، وحساب التقاويم، وأعمال المواليد. يوجد منه نسخ خطية عديدة؛ منها:

- النسخة المحفوظة في مكتبة مجلس الشورى الإسلامي بطهران، تحت رقم: (٦٧٩٨/ ٤)، ضمن مجموع، من ورقة (١٤٩ ب– ١٦٧ ب)، مسطرتها: مختلفة، مقاس: (١٨ × ٢٤ سم).

جاء في آخرها: (تمت وبلغت المقابلة في يوم الأحد ٧ صفر ختم بالخير والظفر سنة ٨٧٥ هجري).

- والنسخة المحفوظة في المكتبة السابقة، تحت رقم: (٦١٢٥)، ضمن مجموع، من صفحة (١٥٨– ١٩٥)، مسطرتها: مختلفة، مقاس: (٢٢.٥ × ١٦.٥ سم)، يرجع تاريخ نسخها إلى القرن الثاني عشر الهجري تقديرًا [١].

(٢) الرسالة الحرفية [٢]: وهي رسالة مختصرة في مخارج الحروف وصفاتها، جعلها في مقالتين؛ الأولى: في مخارج الحروف، والثانية: في صفاتها، أما الخاتمة فذكر فيها مخارج الحروف وصفاتها على سبيل التفصيل في الجدول حرفًا حرفًا. يوجد منها ثلاث نسخ خطية:

- الأولى: محفوظة في مكتبة آية الله المرعشي النجفي بمدينة (قم)، تحت رقم: (٨٠١٦/ ٤ قراءات)، ضمن مجموع، من ورقة (١٠٥ب

(١) ينظر: محمد توفيق: معجم مصنفات الوقف والابتداء ٧٩٢/١.

(٢)ينظر: أحمد الحسيني: تراجم الرجال ٢٤٢/١، ومحمد توفيق: معجم مصنفات الوقف والابتداء ٧٩٢/٢-٧٩٣.

– ١٠٩ ب)، كتبت بخط نستعليق فارسي، في يوم الأحد ٢٧ شوال سنة (٨٥٣ هـ).

- الثانية: محفوظة في مكتبة جامعة كاليفورنيا بـ (لوس أنجلوس)، تحت رقم: (Ms.528)، في عشر ورقات، ضمن مجموع، من صفحة (٢١٤ – ٢٢٣)، مقاس: (١٨ × ١٣ سم)، كتب بخط نسخ فارسي، يرجع تاريخ نسخه إلى القرن العاشر الهجري تقديراً، يليها في الصفحتين (٢٢٣ – ٢٢٤) فوائد بالفارسية.
- الثالثة: محفوظة في مكتبة جامع جوهر شاد بمدينة (مشهد) الإيرانية، تحت رقم: (١٠٤٩/ ١١)، ضمن مجموع، كتبها محمد كاظم سنة (١٢٢٧ هـ) [(١)].

(٣) شرح القصيدة اللامية في تجويد فاتحة الكتاب [(٢)]: وهو شرح بالفارسية على القصيدة اللامية المسماة بـ **(الفائحة في تجويد الفاتحة)** لشمس الدين محمد بن محمود السمرقندي (ت ٧٨٠ هـ)، وتقع في (٢٥) بيتًا، ومطلعها:

بِحَمْدِ الإِلَهِ المُسْتَعَانِ تَوَسُّلَا وَبِالصَّلَوَاتِ الزَّكِيَّاتِ تَوَصُّلَا

يوجد منه ثلاث نسخ:

- الأولى: محفوظة في مكتبة آية الله المرعشي النجفي بمدينة (قم)، تحت رقم: (٨٠١٦/ ٥ قراءات)، بعنوان: " تجويد فاتحة الكتاب "، في (١٢) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (١١٠ ب – ١٢١أ).
- والثانية: محفوظة في مكتبة العتبة الرضوية بمدينة مشهد الإيرانية، تحت رقم: (٢٣٢٣٨ تجويد)، في (١٥) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (٩٣ ب– ١٠٧ ب)، كتبها بخط نستعليق مخلوط بالنسخ محمد

---

(١) ينظر: حجتي: كشاف الفهارس ص٢٤٣، ومحمد توفيق: معجم مصنفات الوقف والابتداء ٧٩٣/٢.

(٢) محمد توفيق: معجم مصنفات الوقف والابتداء ٧٩٣/٢–٧٩٤.

بن أفضل سراكوهي بحر آبادي، في شهر صفر سنة (٨٧٣ هـ)، في المدرسة المسعودية بـ (سمنان) [١].

- والثالثة: محفوظة في مكتبة مدرسة عالي شهيد مطهري سپهسالار بطهران، تحت رقم: (٨١٩٠/ ١ ش)، بعنوان " شرح القصيدة اللامية "، في أربع ورقات، من ورقة (١ أ– ٤ ب)، كتبت بخط غلام رضا نامي سنة (١٠٩٩ هـ).

والنسخة تقع ضمن مجموع في القراءات والتجويد، يقع في (٢٣٢) ورقة، مسطرته: (٢١) سطرًا، مقاس النص المكتوب: (١٤ × ٢١ سم)، كتب سنة (١٠٩٩ هـ) [٢].

(٤) **مفيد التجويد، أو مفيد في علم التجويد** [٣]: وهو ترجمة فارسية لرسالته (المفيد في علم التجويد). يوجد لها نسخ خطية كثيرة منها:

- الأولى: محفوظة في مكتبة آية الله المرعشي النجفي بمدينة (قم)، تحت رقم: (٨٠١٦/ ٢ قراءات)، ضمن مجموع، من ورقة (٨٩ ب– ٩٦ ب)، كتبت بخط نستعليق فارسي، في يوم الأحد ٢٧ شوال سنة (٨٥٣ هـ)، وعلى الورقة الأولى تملك باسم: محمد رضا الأنصاري بتاريخ سنة (١١٤٤هـ).
- الثانية: محفوظة في مكتبة العتبة الرضوية بمدينة مشهد الإيرانية، تحت رقم: (٣٥٨٢٥ تجويد)، في ثلاث ورقات، ضمن مجموع، من

---

(١) محمد توفيق: معجم مصنفات الوقف والابتداء ٢/ ٧٩٣– ٧٩٤، نقلاً عن: فهرست كتب خطي كتابخانه مركزى آستان قدس رضوى (المجلد الثالث والعشرون: التجويد والقراءات) ص١١٢–١١٣. وينظر: أحمد الحسيني: تراجم الرجال ٢٤٢/١.

(٢) محمد توفيق: معجم مصنفات الوقف والابتداء ٢/ ٧٩٤– ٧٩٥، نقلاً عن: محمد تقي دانش بزوه، وعلي نقي منزوي: فهرست كتابخانه مدرسه عالي شهيد مطهري سپهسالار –تجديد نظر از دانش پژوه – بخش پنجم (كتب خطي ر– ي) ص٢٢٠.

(٣) ينظر: أحمد الحسيني: تراجم الرجال ٢٤٢/١، ومحمد توفيق: معجم مصنفات الوقف والابتداء ٧٩٤/٢.

ورقة (٥٥ ب- ٥٧أ)، مسطرتها: (١٧) سطرًا، مقاس: (١٨.٥ × ١٢ سم)، كتبها بخط نستعليق محمد شريف هزار جزيني، سنة (١٠٦١ هـ).

- الثالثة: محفوظة في المكتبة السابقة، تحت رقم: (٢٥٥٣٥ تجويد)، في خمس ورقات، ضمن مجموع، من ورقة (١٩ ب- ٢٣ أ)، مسطرتها: (١٣) سطرًا، مقاس: (١٥.٥ × ١٠ سم)، كتبت سنة (١٢٣١ هـ).
- الرابعة: محفوظة في المكتبة الوطنية الإيرانية بطهران، تحت رقم: (٨٣٧٤ تجويد)، في عشر ورقات، مسطرتها مختلفة، ما بين (٦- ١٠) أسطر، يتراوح المقاس الداخلي ما بين (٧٠- ٧٥ × ١٢٠- ١٣٥ سم)، كتبت بخط فارسي في الثاني من شهر شوال سنة (١٢٥٣ هـ).
- الخامسة: محفوظة في مكتبة العتبة الرضوية بمدينة مشهد، تحت رقم: (٣٧٦١٠ تجويد)، في ورقتين، ضمن مجموع، من ورقة (٣ أ- ٤ ب)، مسطرتها: (٢٠) سطرًا، مقاس: (١٨.٥ × ١٢ سم)، كتبها بخط نستعليق محمد ابن إبراهيم، ولم يذكر تاريخ النسخ.

المبحث الثاني

دراسة في كتاب التبيان في بيان القرآن

المطلب الأول: التعريف بكتاب التبيان، ومنهج المؤلف فيه

أولاً: عنوان الكتاب:

عنوان الكتاب المكتوب في المخطوطات ومصادر ترجمة المؤلف هو: **(التبيان في بيان القرآن)**، وهذا هو العنوان الذي رجحته واعتمدته، بسبب كثرة تكراره في المصادر التي ترجمت للمصنف، وإثباته في النسخة الأقدم التي اتخذتها أصلاً في التحقيق. وقد ورد عنوان الكتاب في بعض النسخ: **(التبيان لبيان القرآن)**[(١)].

ثانياً: إثبات نسبة الكتاب لمؤلفه:

الأدلة على صحة نسبة كتاب **التبيان في بيان القرآن** للحافظ الحسن بن شجاع التُّوني كثيرة، منها:

(١) تصريح المؤلف باسمه في أول كتابه التبيان: إذ قال بعد الحمدلة والثناء على الله تعالى، والصلاة على نبيه صلى الله عليه وسلم: (وَسَمَّيْتُهُ: (التِّبْيَانَ فِيْ بَيَانِ القُرْآنِ)، وَجَعَلْتُهُ مُشْتَمِلاً عَلَى مُقَدِّمَةٍ، وَسِتَّةِ فُصُوْلٍ، وَخَاتِمَةٍ) [(٢)]. وليس بعد تصريح المؤلف دليل أقوى على صحة نسبة الكتاب إلى مؤلفه.

(٢) أجمع أغلب المترجمين للتُّوني على أن له كتاباً في علم التجويد اسمه: **(التبيان في بيان القرآن)** [(٣)].

---

(١) هي النسخة المحفوظة في مكتبة الوزيري يزد بإيران، ونسخة دار المخطوطات العراقية، ونسخة المكتبة القادرية ببغداد، وسيأتي الحديث عنها في وصف النسخ المعتمدة في التحقيق.

(٢) التبيان: ورقة ٢و.

(٣) ينظر: بزرك الطهراني: الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٣٧٢/٢١، وأحمد الحسيني: تراجم الرجال ٢٤٢/١، رقم الترجمة (٤٥٥)، ومحمد باقر حجتي: كشاف الفهارس ص٤٢٢-٤٢٤، ومؤسسة آل البيت: الفهرس الشامل للتراث الإسلامي المخطوط (التجويد) ص٢٨، ١٥٧-١٥٨، ٢٠٨، و(التفسير): ٨٤٦/٢، ١٠٣٥، وعلي بلوط وأحمد بلوط: معجم التاريخ التراث الإسلامي ٨٢١/١،=

ثالثاً: موضوع الكتاب:

موضوع كتاب **(التبيان في بيان القرآن)** الأساسي هو علم التجويد، وهو علم يعنى بمخارج الحروف وصفاتها والأحكام التركيبية التي تنشأ من ارتباط كلمات القرآن بعضها ببعض حال التلاوة والأداء. تناول المؤلف فيه أبواب علم التجويد كافة على ما يوافق رواية حفص عن عاصم بن أبي النجود الكوفي، وهي قراءة عامة المسلمين في بلاد الشرق الإسلامي، فتناول هذه القواعد والأحكام بالشرح والبيان والتفصيل، وذكر بعض الموضوعات التي تخص علم القراءات، والوقف والابتداء، وهو الفصل الثالث من كتاب التبيان. ولم يكتف، رحمه الله تعالى، بذلك بل عمد إلى تجويد سورة الفاتحة حرفاً حرفاً من أول السورة إلى آخرها، وهو أمر يندر وجوده في مؤلفات علم التجويد المستقلة.

وضمَّ الكتاب موضوعاً آخر يخص علم التجويد، تضمنه الفصل الأول منه، وهو كَيْفِيَّةُ أَدَاءِ الحُرُوْفِ فِي الكَلِمَاتِ القُرْآنِيَّةِ، وَتَجْوِيْدِهَا عِنْدَ مُلاَقَاةِ كُلِّ حَرْفٍ حَرْفاً.

رابعاً: تاريخ تأليف الكتاب:

ألَّف التُّوني كتابه **(التبيان في بيان القرآن)** قبل سنة ٨٢٨هـ، والدليل على ذلك أنه ذكر في مقدمته للكتاب أمير هراة جلال الدين فيروز شاه الذي توفي في هذه السنة[1].

=رقم الترجمة (٢١٨٦)، ومحمد صفاء طه حمودي: مقدمة تحقيق كتاب المفيد في التجويد، للتوني ص١١-١٦، ومحمد توفيق محمد حديد: معجم مصنفات الوقف والابتداء ٢/٧٨٩-٨٠١.

(١) فؤاد السيد: معجم السياسيين المثقفين في التاريخ الإسلامي ص٥٥٥.

خامساً: سبب تأليف الكتاب:

ألَّف التُّوني كتابه **(التبيان لبيان القرآن)** لأمير هراة جلال الدين فيروز البهمني (ت٨٢٨هـ)، إذ قال في مقدمة الكتاب: (...فَحَرَّرْتُ فِيْ هَذَا الفَنِّ كِتَابَاً لِجَنَابِهِ [١]، طَلَباً لِمَرْضَاةِ اللهِ وَثَوَابِهِ) [٢].

سادساً: منهج المؤلف في ترتيب الكتاب:

حرص التُّوني على أن يكون كتابه **(التبيان في بيان القرآن)** كتاباً تعليمياً مدرسياً ميسراً، سهل القراءة، معيناً على تعلم أحكام التلاوة ومنهجية الأداء، مفيداً لطلبة العلم المتوسطين في دراسة علم التجويد [٣]، ملبياً لحاجاتهم في تعلمه وإتقانه، فأودع فيه خلاصة ما تعلمه من شيوخه وأساتذته الماهرين، مع ما نقله من مؤلفاتهم وكتبهم، ومن مصادر علم التجويد وكتبه الأخرى، ورتب المؤلف كتابه ترتيباً تعليمياً جيداً، فجاء على النحو الآتي:

- **مقدمة تضمنت مخارج الحروف وصفاتها التي يحتاج القارئ إليها.** فبيَّن فيها عدد حروف العربية الأصلية على مذهب أئمة هذا العلم، وهي تسعة وعشرون حرفاً، وهو يرى أنَّ مخارج هذه الحروف ستة عشر مخرجاً، وذكر الخلاف في ذلك، ثم ذكر هذه المخارج ووصفها، ثم ذكر صفات كل حرف من هذه الحروف إجمالاً وتفصيلاً [٤]، وأردف تفصيله هذا ببيان صفات الحروف مجتمعة في اثني عشر بيتاً شعرياً، مقتفياً بذلك أثر من سبقه في نظم هذه الصفات مجتمعة[٥].

---

(١) الضمير في قوله: (لجنابه) يعود إلى الأمير جلال الدين فيروز شاه.

(٢) التبيان: ورقة ٢و.

(٣) أما الطلبة المبتدئون في دراسة علم التجويد فقد وضع لهم كتابه (المفيد في علم التجويد) الذي اختصره من هذا الكتاب.

(٤) التبيان: ورقة ٢ظ–٥ظ.

(٥) التبيان: ورقة ٦و– ٧ظ. وذلك مثل السمرقندي في العقد الفريد.

- ومن اللافت للانتباه أن التوني، رحمه الله تعالى، **قد أعطى لكل صفة من صفات الحروف رمزاً خاصاً بها في أبياته الاثني عشر التي جمع فيها صفات الحروف** [(١)]، ولا يخفى ما للرموز واستعمالها من أثر في حفظ المعاني التي تشير إليها، وهو أسلوب تعليمي قديم عند العلماء، ويمكن بيان رموز الصفات التي استعملها المصنف في الجدول الآتي:

ت	الصفة	رمزها
١	التسفل (الاستفال)	ت
٢	الجهر	ج
٣	الرخاوة	ر
٤	السكون	س
٥	الشدة (الشديد)	ش
٦	الإطباق	ط
٧	الاستعلاء	ع
٨	البينية (بين الشدة والرخاوة)	ل
٩	الانفتاح	ف
١٠	القلقلة	ق
١١	الهمس	هـ
١٢	الصفات البواقي كالنبر والنفخ أو النفح والبح وغيرها.	ذكرها بأسمائها

(١) ورأيت أن المصنف، رحمه الله تعالى، تابع في ذلك شمس الدين محمد بن محمود بن محمد السمرقندي (ت٧٨٠هـ) في شرحه روح المريد في شرح العقد الفريد، إذ استعمل الرموز نفسها التي استعملها السمرقندي، رحمه الله تعالى، في النظم (العقد الفريد) وشرحه (روح المريد). وقد أشرت إلى ذلك في موضعه من الدراسة، وموضعه في النص المحقق أيضاً.

- ثم كمَّل مباحث التجويد التي ضمنها كتابه بستة فصول أُخَر، هي:
- **الفصل الأول:** في كيفية أداء الحروف في الكلمات القرآنية وتجويدها عند ملاقاة كل حرف حرفاً، فبيَّن ما على القارئ أن يجتهد في بيانه وتطبيقه من أحكام تتعلق بمخارج الحروف وصفاتها، وما يجب عليه أن يحذره ويجتنبه، عندما يلتقي الحرف مع الحرف الذي يليه في حال التركيب عند الأداء [١]، وأَكَّد على اجتناب التأثر بلهجات الأعاجم في أداء كلمات القرآن الكريم.
- **والفصل الثاني:** في أحكام المد والقصر، وبيَّن فيه أحكام المد، وأسبابه، وأنواعه، ومذاهب القراء في المدود وأنواعها [٢].
- **والفصل الثالث:** في أحكام الوقف والوصل، فبيَّن فيه تعريف الوقف، وأنواع الوقف بالسكون أو بالروم أو بالإشمام، وما يجب على القارئ ملاحظته والعناية به في هذا الباب [٣].
- **والفصل الرابع:** في أحكام التفخيم والترقيق في الراءات واللامات، فبيَّن فيه أحكام ترقيق الراء وتفخيمها، وأحكام ترقيق اللام وتغليظها، والمواضع التي يجب على القارئ أن يلاحظها ويعطيها مزيد عناية واهتمام [٤].
- **والفصل الخامس:** في أحكام إدغام الحروف المتماثلة والمتجانسة، بيَّن في هذا الفصل الأحكام المتعلقة بإدغام المتماثلين والمتجانسين والمتقاربين [٥].

---

(١) التبيان: ورقة ٧ظ – ١١و.
(٢) التبيان: ورقة ١١و– ١٢و.
(٣) التبيان: ورقة ١٢و–١٤و.
(٤) التبيان: ورقة ١٤و– ١٦و.
(٥) التبيان: ورقة ١٦و– ١٧و.

- **والفصل السادس:** في أحكام النون الساكنة والتنوين، وبيَّن فيه أحكام النون الساكنة والتنوين من إدغام وإخفاء وإظهار وإقلاب، والحالات التي تحدث فيها هذه الأحكام [١].
- **وخاتمة: في تجويد الفاتحة الفائحة،** جعلها على شكل جداول تضمنت حقولاً مقسمة على ثلاث مئة وخمسة وستين حقلاً، تضمن كل حقل منها الأحكام التجويدية المتعلقة بكل حرف من حروف كلمات سورة الفاتحة، فبيَّن ما فيه من صفات لِتُطَبَّقَ، ومحذورات لِتُجْتَنَبَ في التلاوة والأداء [٢]. ولعل السبب في تركيز التُّوني على تفصيل تجويد سورة الفاتحة هو أهمية قراءتها في الصلاة، وضرورة تعلمها على كل مسلم، والله أعلم.

وأرجِّحُ أنَّ المصنف، رحمه الله تعالى، نقل عن **القصيدة الفائحة في تجويد الفاتحة وشرحها للسمرقندي** كثيراً في خاتمته لكتابه هذه، وما يرجِّحُ رأيي هذا هو أنَّ المصنف نفسه قد شرحها معتمداً شرح ناظمها لها، والله أعلم، والمنظومة وشرحها للسمرقندي [٣] لا يزالان مخطوطين حسب علمي حتى الآن.

وقد بين المؤلف، رحمه الله تعالى، منهجه الذي سار عليه في خطبة الكتاب إذ قال،

---

(١) التبيان: ورقة ١٧و– ١٧ظ.

(٢) التبيان: ورقة ١٧ظ– ٢٢و.

(٣) ينظر: التبيان: ورقة ١٧ظ– ٢٢و.

رحمه الله تعالى [١]: (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ، وَبِهِ ثِقَتِي: الحَمْدُ للهِ الَّذِي نَزَّلَ أَحْسَنَ الحَدِيْثِ، كِتَابَاً مُتَشَابِهَاً مَثَانِي، وَالصَّلاةُ عَلَى النَّبِيِّ الأُمِّي العَرَبِيِّ المَبْعُوْثِ إِلَى كَافَّةِ الأَقَاصِي وَالأَدَانِي، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ المُجَوِّدِيْنَ كِتَابَ اللهِ بِتَصْحِيْحِ الأَلْفَاظِ، وَتَوْضِيْحِ المَعَانِيْ. أَمَّا بَعْدُ: فَيَقُوْلُ الفَقِيْرُ المُحْتَاجُ إِلَى اللهِ الغَنِي: الحَسَنُ بنُ شُجَاعِ بنِ مُحَمَّدِ الحَافِظُ المُقْرِئُ التُّوْنِيُّ، أَصْلَحَ اللهُ أَمْرَ دَارَيْهِ، وَوَفَّقَهُ لِمَا هُوَ مَرْضِيٌّ لَدَيْهِ: لَمَّا اتَّفَقَ وُصُولُ العَبْدِ إِلَى هَرَاةَ، رَأَيْتُ فِيْهَا نُجُوْمَاً زَاهِرَاتٍ، يَسْتَضِيْئُ كُلٌّ مِنْهُمْ مِنْ أَنْوَارِ البُدُوْرِ السَّبْعَةِ المُسْتَنِيْرَةِ مِنْ شَمْسِ سَمَاءِ النُّبُوَّةِ، فِرْقَةٌ فَائِقَةٌ يُعَلِّمُوْنَ مَعَالِمَ التَّنْزِيْلِ وَيَتَعَلَّمُوْنَ، بَلْ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُوْنَ آيَاتِ اللهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُوْنَ. وَمُحَرِّضُهُمْ عَلَى ذَلِكَ مُرَبِّيهِمْ وَمُرْشِدُهُمْ إِلَى مَسَالِكِ بُغْيَتِهِمْ، بَلْ مُلَبِّيْهِمْ لإِجَابَةِ دَعْوَتِهِمْ، وَمُرَبِّيهِمْ لإِصَابَةِ وَظِيْفَتِهِمْ: جَنَابُ الأَمِيْرِ العَالِمِ العَادِلِ، الكَرِيْمِ الفَاضِلِ البَاذِلِ، نَاصِبُ أَلْوِيَةِ الأَمْنِ وَالأَمَانِ، بَاسِطُ أَجْنِحَةِ الجُوْدِ وَالإِحْسَانِ، كَهْفُ الضُّعَفَاءِ، وَمَلاَذُ الفُقَرَاءِ، وَمَلْجَأُ العُلَمَاءِ، وَمَرْجِعُ الصُّلَحَاءِ المُؤَيَّدُ بِتَأْيِيْدِ اللهِ، الأَمِيْرُ جَلالُ الدَّوْلَةِ وَالدِّيْنِ، فَيْرُوْزُ شَاه، عَمَّتْ مَيَامِنُ مَعْدَلَتِهِ، وَشُيِّدَتْ قَوَاعِدُ دَوْلَتِهِ. وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ خَائِضٌ فِي هَذَا الفَنِّ الجَلِيْلِ، فَائِضٌ بِإِشَاعَةِ التَّجْوِيْدِ وَالتَّرْتِيْلِ. فَحَرَّرْتُ فِيْ هَذَا الفَنِّ كِتَابَاً لِجَنَابِهِ، طَلَبَاً لِمَرْضَاةِ اللهِ وَثَوَابِهِ، وَسَمَّيْتُهُ: **(التِّبْيَانَ فِيْ بَيَانِ القُرْآنِ)**، وَجَعَلْتُهُ مُشْتَمِلاً عَلَى مُقَدِّمَةٍ، وَسِتَّةِ فُصُوْلٍ، وَخَاتِمَةٍ.

- المُقَدِّمَةُ: فِي مَخَارِجِ الحُرُوْفِ، وَصِفَاتِهَا الَّتِي يَحْتَاجُ القَارِئُ إِلَيْهَا.
- الفَصْلُ الأَوَّلُ: فِيْ كَيْفِيَّةِ أَدَاءِ الحُرُوْفِ فِي الكَلِمَاتِ القُرْآنِيَّةِ، وَتَجْوِيْدِهَا عِنْدَ مُلاَقَاةِ كُلِّ حَرْفٍ حَرْفَاً.
- الفَصْلُ الثَّانِي: فِيْ أَحْكَامِ المَدِّ وَالقَصْرِ.
- الفَصْلُ الثَّالِثُ: فِيْ أَحْكَامِ الوَقْفِ وَالوَصْلِ.

---

(١) سيأتي التعريف بها في مصادر المؤلف.

- الفَصْلُ الرَّابِعُ: فِيْ أَحْكَامِ التَّفْخِيْمِ وَالتَّرْقِيْقِ فِي الرَّاءَاتِ، وَاللاَّمَاتِ.
- الفَصْلُ الخَامِسُ: فِيْ أَحْكَامِ إِدْغَامِ الحُرُوْفِ المُتَمَاثِلَةِ، وَالمُتَجَانِسَةِ، وَالمُتَقَارِبَةِ.
- الفَصْلُ السَّادِسُ: فِيْ أَحْكَامِ النُّوْنِ السَّاكِنَةِ، وَالتَّنْوِيْنِ.
- الخَاتِمَةُ: فِيْ تَجْوِيْدِ الفَاتِحَةِ الفَائِحَةِ. فَنَشْرَعُ الآنَ فِي المَقْصُوْدِ، مُتَوَكِّلِيْنَ عَلَى الصَّمَدِ المَعْبُوْدِ).

ثم تناول المؤلف، رحمه الله تعالى، في آخر كتابه محاسن التلاوة والأداء، فعدَّ منها خمسة عشر أمراً تجعل التلاوة حسنة مستقيمة على طريقة الأساتذة الماهرين، وذكر أيضاً عيوب التلاوة والأداء التي لا يرتضيها أئمة العلم وأساتذة التجويد، فعدَّ منها خمسة عشر عيباً أيضاً. ثم قال في آخر كلامه عن المحاسب والعيوب [١]: (... وَاعْلَمْ أَنَّ تَرْكَ كُلِّ عَيْبٍ مِنَ المَعَايِبِ فِي القِرَاءَةِ هُوَ مِنَ المَحَاسِنِ، وَتَرْكَ كُلِّ مِنَ المَحَاسِنِ هُوَ مِنَ المَعَايِبِ. جَعَلَنَا اللهُ مِنَ الَّذِيْنَ يَتْلُوْنَ الكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ، وَيَعْمَلُوْنَ بِمَا فِيْهِ مِنْ فَاتِحَتِهِ إِلَى خَاتِمَتِهِ).

- وقد راعى التُّوني منهج التحليل والتعليل في كتابه **(التبيان)**، فهو يذكر مخرج الحرف أو صفته أو المسألة المتعلقة بالحكم الذي يختص به، ثم يتبعه بالتعليق المناسب عليها في أغلب المواضع، وهذا عكس منهجه في كتابه **(المفيد في التجويد)** [٢].

---

(١) التبيان: ورقة ٢٢ظ.

(٢) إذ كان منهجه قائماً على الاختصار والإيجاز. ينظر: (محمد صفاء: مقدمة تحقيق المفيد للتوني ص٢٦).

المطلب الثاني: مصادر الكتاب وأهميته

أولاً: مصادر المؤلف في الكتاب:

اعتمد المصنف، رحمه الله تعالى، مجموعة من المصادر في كتابه **(التبيان لبيان القرآن)**، منها مصادر شفهية: تمثلت بشيوخه وأساتذته الذين تلقى عليهم القرآن الكريم وتلاوته، والذين لم تذكر المصادر اسم أحدٍ منهم! ومنها مصادر محررة تمثلت بكتب شيوخه أو غيرهم من علماء التجويد ومؤلفي كتبه التي نقل عنها. لكنه لم يصرِّح بذكر أي مصدر منها، سوى مصدرين اثنين فقط، هما: **شرح الجاربردي على شافية ابن الحاجب، والوقوف للسجاوندي**، ولكن من خلال المطابقة بين النص المحقق والمصادر التي اعتمدتها في توثيق نقول التوني في **كتابه التبيان** ظهر لي أن المصنف اعتمد عدداً من المصادر الأخرى، لكنه لم يصرِّح بذكرها. وهذه قائمة بمصادر المؤلف في كتابه مرتبة حسب وفيات مؤلفيها:

(١) الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة، لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت٤٣٧هـ): نقل عنه التُّوني في مواضع كثيرة مسائل تتعلق بصفات الحروف، وعيوب النطق، والمصنف لم ينقل عنه مباشرةً. وكتاب الرعاية مطبوع متداول.

(٢) التحديد في الإتقان والتجويد، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت٤٤٤هـ): نقل عنه التوني في مواضع كثيرة عدداً من الأحكام المتعلقة بمخارج الحروف وصفاتها، ولكنه لم ينقل عنه مباشرةً. وكتاب التحديد مطبوع متداول.

(٣) علل الوقوف، لأبي عبد الله محمد بن طيفور الغزنوي السجاوندي (ت ٥٦٠هـ): اعتمده التوني في الفصل الخاص بالوقف والوصل، وأثنى على مؤلفه كثيراً، وعدَّه من الأستاذين الذين يؤخذ عنهم علم الوقف والابتداء

في كتاب الله تعالى، ويبدو أنَّ المصنف قد نقل عنه مباشرةً لأنه صرَّح بذكر مؤلفه وأثنى عليه. وكتاب علل الوقوف للسجاوندي مطبوع متداول.

(٤) حرز الأماني ووجه التهاني، وهي المنظومة المعروفة (بالشاطبية)، لأبي محمد القاسم بن فيرُّه بن خلف الرعيني الشاطبي الأندلسي (ت٥٩٠هـ): اعتمد التوني منظومة الشاطبية في الرمز للحروف المجموعة، إذ جاءت الرموز التي استعملها التوني مطابقةً تماماً للرموز التي استعملها الشاطبي، رحمه الله تعالى، في باب مخارج الحروف وصفاتها في آخر منظومته (حرز الأماني) لبيان حروف الهمس، والشدة، والاستعلاء، وغيرها، وقد نقل عنها مباشرةً. ومنظومة الحرز، المعروفة بالشاطبية مطبوعة متداولة.

(٥) شرح شافية ابن الحاجب (ت ٦٤٦هـ)، لأبي المكارم أحمد بن الحسن بن يوسف الجاربردي (ت٧٤٦هـ): نقل عنه التوني كثيراً في الفصل الخاص بمخارج الحروف وصفاتها، وصرَّح بذلك في مواضع متعددة من كتابه. وشرح الجاربردي على الشافية مطبوع متداول.

(٦) منظومة العقد الفريد في نظم التجويد، لمحمد بن محمود السمرقندي (ت٧٨٠هـ): اعتمد التُّوني على هذه المنظومة كثيراً في نظم أبياته الاثني عشر التي جمع فيها صفات الحروف، ولكنه لم يصرِّح بذلك، بل نقل عنها مباشرة دون إشارة، وقد ظننت أول الأمر أنها هي نفسها، ولكن عند المطابقة والمقابلة بين العقد الفريد وكتاب التبيان للتوني تبين لي الفرق اليسير بينهما، مما دعاني إلى إثبات أبيات العقد في الهامش مقابلاً بها أبيات التوني التي في المتن.

(٧) روح المريد في شرح العقد الفريد في نظم التجويد للسمرقندي: هو شرح للمؤلف السمرقندي على منظومته العقد الفريد، وقد اعتمد التوني هذا الشرح كثيراً في شرحه وتوضيحه لأبياته التي نظمها في جمع صفات

الحروف. ونقل عنه مباشرة دون إشارة إليه، وروح المريد محقق برسالة ماجستير في الجامعة العراقية ببغداد سنة ١٩٩٨م.

(٨) **شرح القصيدة الفائحة في تجويد الفاتحة**، للسمرقندي نفسه: أرجح أنَّ المصنف نقل عنها نقلاً مباشراً في مواضع كثيرة من خاتمة كتابه (**التبيان في بيان القرآن**)، والتي خصصها لتجويد الفاتحة، لكنه لم يشر إلى ذلك، وما يرجح رأيي هذا هو أنَّ المصنف نفسه قد شرحها معتمداً شرح ناظمها لها، والله أعلم، والمنظومة وشرحها للسمرقندي لا يزالان مخطوطين حسب علمي حتى الآن.

(٩) **سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي**، لأبي القاسم علي بن عثمان بن محمد بن أحمد بن الحسن، المعروف بابن القاصح العذري البغدادي (ت٨٠١هـ): اعتمده التوني كثيراً في بيان أحكام الصفات المجموعة للحروف ورموزها، وفي مواضع كثيرة كادت عبارته تتطابق مع عبارات ابن القاصح، رحمهما الله. لكنه لم يشر إلى الكتاب، مع أنه تقل عنه مباشرةً. وكتاب سراج القاري لابن القاصح مطبوع متداول مشهور.

وهناك عدد من المصادر الأخرى التي أظنُّ الحافظ التوني نقل عنها لكن بنسبة أقل من الكتب السابقة، مثل: العين للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٠هـ)، والكتاب لسيبويه (ت١٨٠هـ)، والتمهيد والنشر لابن الجزري (ت٨٣٣هـ)، والحواشي المفهمة في شرح المقدمة لابن الناظم (ت٨٣٥هـ)، وغيرها.

ثانياً: أهمية الكتاب:

بما أنَّ كتاب (**التبيان في بيان القرآن**) كتاب خاص بعلم التجويد، إذن هو يحتل مكانة مهمة في حقل الدراسات الصوتية عند العلماء، خاصةً إذا علمنا أن تأليفه قد جاء في مرحلة عاصرت الإمام المحقق ابن الجزري

(ت٨٣٣هـ)، إذ شهدت هذه المرحلة والتي قبلها تطوراً كبيراً في مجال التأليف في علم التجويد.

وإضافةً إلى أنَّ الكتاب من مؤلفات علم التجويد القديمة القليلة الانتشار، وظهوره يعطي دعماً لمكتبة هذا العلم، فإنَّ أهمية كتاب **(التبيان في بيان القرآن) للحافظ الحسن بن شجاع التوني** تتجلى في الجوانب الآتية:

(١) مادته العلمية التي غطت دراسة الأصوات العربية، دراسةً علمية مشتملة على مخارج الحروف وصفاتها، والظواهر الصوتية الناشئة عنها، ورعاية النطق بالحروف، والاحتراز عن الخطأ في لفظها وأدائها.

(٢) جمعه صفات الحروف كلها في مكان واحد، ورموز واحدة، تيسيراً على طلبة العلم، وتحفيزاً لهم على حفظ هذه الصفات وضبطها. ولا يخفى جهد المؤلف في ذلك.

(٣) استعماله مصطلحات قليلة التداول عند علماء التجويد، مثل: **النبر، والنفخ، والنفث، والبح، والحروف النابرة، والحروف النافثة أو النافخة.** إذ حاول التوني إضفاء صفة مميزة على كتابه من خلال وصفه لصفة (النبر)، هذه الصفة التي تعتبر من المباحث الصوتية الحديثة التي لم تكن من الموضوعات التي درسها علماء العربية وعلماء القراءات، على الرغم من وجود هذا المصطلح في العربية ودلالته على ارتفاع الصوت وعلوِّ الكلام [١]، إذ قال فيه: (والنبرُ: هو الحِدَّةُ، ورفعُ الصَّوْتِ) [٢].

(٤) عدّه القلقلة من الصفات الصوتية التي لها ضدٌّ، إذ جعل السكون ضداً لها، وهو أمر غير شائع في كتب التجويد التي سبقت التوني أو

(١) محمد صفاء: مقدمة تحقيق المفيد للتوني ص٢٨.

(٢) التبيان: ورقة ٥ و.

عاصرته أو حتى التي جاءت بعده. وهو أمر يثير الانتباه ويدعو للبحث [١]، فقال: (والسُّكونُ ضِدُّ القلقلةِ) [٢].

(٥) عنايته الخاصة بتجويد سورة الفاتحة كلمةً كلمة، بل حرفاً حرفاً في خاتمة كتابه، إذ أعدَّ لذلك جدولاً كبيراً ضمنَّه حقولاً صغيرةً احتوى كل حقل منها على حرف من حروف كلمات سورة الفاتحة من (بسم الله الرحمن الرحيم) إلى (ولا الضالين). وهو الأمر الذي يعطي أهمية كبيرة للجانب العملي التطبيقي للتجويد والتلاوة.

(٦) عنايته بمحاسن التلاوة والأداء وعيوبهما، إذ عدَّ خمسة عشر ظاهرةً من محاسن التلاوة والأداء، وقابلها بخمسة عشر ظاهرة عدَّها من عيوب التلاوة والأداء [٣].

المبحث الثالث: وصف النسخ ومنهج التحقيق.

المطلب الأول: وصف النسخ

توجد لكتاب التُّوني: **(التبيان في بيان القرآن)** تسع نسخ خطية في مكتبات العالم، على حدِّ علمي [٤]، يسَّر الله تعالى لي الحصول على خمس نسخ منها، وهذه أوصافها، وبيانات رموزها:

(١) نسخة المكتبة الظاهرية: وهي النسخة المحفوظة في دار الكتب الظاهرية (مكتبة الأسد الوطنية حالياً) بدمشق، تحت رقم: (٤/٤٤٢٥)، وتقع في (٢٤) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (٥٠ب – ٧٢أ)، مسطرتها: (١٥) سطراً، كتبها: محمد بن جعفر ابن محمد بن زهرة الحسيني الحلبي

---

(١) محمد صفاء: مقدمة تحقيق المفيد للتوني ص٢٨.

(٢) التبيان: ورقة ٥ و.

(٣) التبيان: ورقة ٢١ظ–٢٢و.

(٤) ينظر: صلاح محمد الخيمي: فهرس دار الكتب الظاهرية (التجويد والقراءات) ١/١٣٦–١٣٨، ومكتبة الأسد: فهرس مكتبة الأسد الوطنية (التجويد) ٢/ ٤١، ومؤسسة آل البيت: الفهرس الشامل (التجويد): ٣/٥٣١، (والتفسير): ٢/٨٤٦، ومحمد توفيق: معجم مصنفات الوقف والابتداء: ٢/٧٩١.

الفوعي، نهار السبت الثامن عشر من جمادى الأولى سنة ٩٠٥هـ. وهي أقدم النسخ الموجودة [١]، وعنوان المخطوط فيها: **(التبيان في بيان القرآن)**. وقد اعتمدتها أصلاً لبقية النسخ في التحقيق، بسبب قدمها، واكتمال أوراقها، ووضوح خطها وكتابتها، ورمزت لها بالحرف: **(أ)**.

(٢) نسخة مكتبة الوزيري يزد: وهي النسخة التي كانت محفوظة في مكتبة الجامع الكبير بمدينة (يزد) وسط الجمهورية الإسلامية الإيرانية، تحت رقم: (٦/١٩٧٢)، ثم نُقِلَتْ إلى مكتبة السيد علي محمد الوزيري العامة بمدينة (يزد)، تحت رقم: (مجموعة ش ٣٠٠/ ٢٢٨٧/ ٦)، وتقع في (١٨) ورقة، ضمن مجموع، من (ورقة ١١٧ب – ١٣٤ب)، مسطرتها مختلفة بمعدل (١٥) سطراً، كتبت من نسخة نسخت من النسخة المنقولة من الرسالة المنقولة من نسخة المصنف المقروءة عليه، كتبها: شرف الدين يحيى بن عز الدين حسين بن عشيرة بن ناصر بن أحمد السلمابادي البحراني ثم اليزدي المفتي، في ليلة الأربعاء السادس عشر من شهر ذي الحجة سنة ٩١٨هـ، وعنوان المخطوط فيها: **(التبيان لبيان القرآن)**. وتعد هذه النسخة هي النسخة المساعدة بجانب نسخة الأصل (أ)، بسبب قدمها، وأنها منقولة من نسخة مقابلة على نسخة منقولة من نسخة المؤلف التي بخط يده، ولكن سقطت منها بعض الأوراق، ورمزت لها بالحرف **(ت)**.

(٣) نسخة المكتبة القادرية: وهي النسخة المحفوظة في مكتبة القادرية ببغداد، تحت رقم: (١٠٦/ ٤٣٤٠٥ح)، مسطرتها (١٦) سطراً، وقياساتها: (٤١ x ١٦ سم)، وعدد أوراقها (٤٤) ورقة، وهي نسخة حسنة، كتبها بخط

(١) محمد توفيق: معجم مصنفات الوقف والابتداء ٧٩١/٢. وينظر: صلاح محمد الخيمي: فهرس دار الكتب الظاهرية (التجويد والقراءات) ١٣٦/١–١٣٧، وفهرس مكتبة الأسد الوطنية (التجويد) ٤١/٢.

نسخي: محمد بن زبالة سنة ١٢٢١هـ- ١٨٠٦م [١]. وعنوان المخطوط فيها: **(التبيان لبيان القرآن)**، ورمزت لها بالحرف **(ج)** [٢].

(٤) نسخة دار المخطوطات العراقية: وهي النسخة المحفوظة في دار المخطوطات العراقية ببغداد، (دار صدام للمخطوطات سابقاً) ببغداد، تحت رقم: (٣٧٣١٧)، مسطرتها (١٣) سطراً، وقياساتها: (٢١ x ١٥سم)، وعدد أوراقها (٧٤) ورقة، كتبت سنة ١٢٤٢هـ- ١٨٢٦م، وعنوان المخطوط فيها: **(التبيان لبيان القرآن)** [٣]، ورمزت لها بالحرف **(ث)**.

(٥) نسخة مكتبة الملك عبد العزيز: وهي النسخة المحفوظة في مكتبة الملك عبد العزيز العامة في الرياض بالمملكة العربية السعودية/ قسم المخطوطات، تحت رقم (٣٧٠٨)، مسطرتها (١٩) سطراً، وعدد أوراقها (٢٠) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (٣أ – ٢٢ب)، وعنوان المخطوط فيها: **(التبيان لبيان القرآن)**، كتبت العناوين والفواصل بيها بالحمرة، وعليها تعليقات في الحاشية، يرجع تاريخ نسخها إلى القرن الثالث عشر للهجرة تقديراً، ورمزت لها بالحرف **(ب)**.

أَما النسخ الأربع البواقي اللواتي لم أتمكن من الحصول عليهنَّ فَهُنَّ:

(١) نسخة مكتبة آية الله المرعشي النجفي بمدينة قم الإيرانية: ورقمها (١٢٠١٢/ ٦ تجويد)، وعدد أوراقها (٤٢) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (٥١ – ٩٢)، مسطرتها (١٥) سطراً، وقياساتها: (١٢ x ٥سم)، كتبت بخط نسخي قديم، العناوين والفواصل بالحمرة، وفي الحاشية تصحيحات

---

(١) أسامة ناصر النقشبندي: فهرس مخطوطات علوم القرآن الكريم وتفسيره في مكتبات العراق ص٧٥.

(٢) ينظر: أسامة ناصر النقشبندي: فهرس مخطوطات علوم القرآن وتفسيره في مكتبات العراق ص٧٥.

(٣) أسامة ناصر النقشبندي: فهرس مخطوطات علوم القرآن الكريم وتفسيره في مكتبات العراق ص٧٥.

وتعليقات، يُرَجَّحُ أَنَّ تاريخ نسخها يرجع إلى سنة ٨٨٢هـ، وأَنَّ كاتبها هو: شمس الدين بن نصير بالوكلاتي، سنة ٨٨٢هـ. والنسخة بها نقص يسير من آخرها، إذ تنتهي بقول المؤلف: (الخامس عشر: التفكير، وهو أن تتفكر وتتدبر في القراءات) [١].

(٢) نسخة مكتبة كلية الحقوق والعلوم السياسية والاقتصادية بجامعة طهران: وتقع تحت رقم (٥٦ د/ ٢)، وعدد أوراقها (١٦) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (٢٣أ– ٣٨ ب)، مسطرتها (١٥) سطراً، وقياساتها (١٢ x ٥ سم)، كتبت بخط نسخي، والعناوين والفواصل بالحمرة، يرجع تاريخ نسخها إلى القرن العاشر للهجرة، في حدود سنة ٩٥١هـ[٢].

(٣) نسخة مكتبة معهد الاستشراق في مدينة (لينجراد): وتقع تحت رقم (C 1624)، وعدد أوراقها (١٤) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (٤٣– ٥٦ أ)، كتبت سنة ١٢٣٥هـ[٣].

(٤) نسخة المكتبة الظاهرية (مكتبة الأسد الوطنية حالياً): وهي نسخة ثانية تقع تحت رقم (٥٥٢٨)، وعدد أوراقها (٢٨) ورقة، ومسطرتها (١٣) سطراً، وقياساتها (٢٠ x ١٢,٥ سم)، كتبت سنة ١٢٥٢هـ، بخط فارسي معتاد، والفصول مكتوبة بالحمرة.

وقد أصابتها الأرضة فأساءت إليها كثيراً، وعلى الهوامش بعض الإضافات والشروح، وعلى الورقة الأولى مختارات شعرية، وفوائد في القراءة،

---

(١) ينظر: محمد تقي دانش بزره: فهرس مخطوطات آية الله المرعشي النجفي ٣٦١/٣٠.

(٢) ينظر: محمد حجتي: فهرس مخطوطات مكتبة كلية الحقوق والعلوم السياسية والاقتصادية بجامعة طهران ١/ ٢٨٢، وكشاف الفهارس ووصاف المخطوطات العربية في مكتبات فارس ص٢٤٢– ٢٤٣، وعلي بلوط، ومحمد بلوط: معجم التاريخ التراث الإسلامي ٨٢١/٢.

(٣) ينظر: مؤسسة آل البيت: الفهرس الشامل (التفسير) ٨٤٦/٢.

وعلى الورقة الأخيرة قصيدة بالفارسية، ثم أبيات بالعربية، ثم مختارات من الشاطبية. والنسخة مفروطة، تحتاج إلى ترميم وتجليد [١].

وتوجد نسخة مصورة عنها في مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بمدينة دبي في دولة الإمارات العربية المتحدة، رقم المادة: (٢٤١٦٥١).

المطلب الثاني: منهج التحقيق

أولاً: منهج التحقيق:

(١) قابلت بين النسخ الخمس المتوفرة لدي، واخترت النسخة الأقدم لتكون نسخة الأم أو الأصل، ورمزت لها بالرمز (أ)، وجعلت النسخ الأخرى للمقابلة، وأفدت من كتاب المؤلف (**المفيد في التجويد**) والذي أراه مختصراً من كتاب التبيان هذا.

(٢) نسخت النص من النسخة (أ)، بما يوافق قواعد الإملاء الحديثة، وقابلته على النسخ الأخرى، وأثبت رقم الورقة في المتن، بين قوسين معقوفين، ومعه الحرف (**و**) رمزاً لوجه الورقة، والحرف (**ظ**) رمزاً لظهرها، هكذا: [٢/و]، أو [٢/ظ].

(٣) ووضعت الفروق بين النسخ في الهامش بين قوسين معقوفين، هكذا: [ ].

(٤) أثبتُّ الآيات القرآنية الواردة في النص المحقق برسم المصحف، على ما يوافق رواية حفص عن عاصم، مستعيناً بالإصدار الأخير لمصحف المدينة النبوية للنشر الحاسوبي، وخرجتها في المتن بذكر اسم السورة أولاً، ثم رقم الآية ثانياً، ووضعتهما بين قوسين معكوفين، هكذا: [البقرة/١] مثلاً.

(٥) ترجمت للأعلام الذين ترد أسماؤهم في النص عند أول موضع يذكرون فيه بشكل موجز، وأحلت إلى مصادر ترجمتهم.

---

(١) ينظر: الخيمي: فهرس دار الكتب الظاهرية (التجويد والقراءات) ١/١٣٧– ١٣٨، وفهرس مكتبة الأسد الوطنية (التجويد) ٢/٤٢.

(٦) علقت على المواضع التي تحتاج إلى تعليق وتوضيح في الهامش، مثل: بيان معاني بعض المصطلحات، أو شرح بعض المفردات، أو غير ذلك، وأحلت إلى المصادر في هامش التحقيق بعدها مباشرة.

(٧) اعتمدت طريقة إثبات اسم المؤلف أولاً، ثم اسم كتابه، ثم الجزء والصفحة في توثيق المعلومات التي أذكرها في هوامش التحقيق.

(٨) قدمت للكتاب بدراسة موجزة عن المؤلف وحياته، والكتاب ومنهج المؤلف فيه، ومميزاته وأهميته، والتعريف بالنسخ المعتمدة في التحقيق وأوصافها، وخاتمة بنتائج الدراسة والتحقيق.

ثانياً: خاتمة بنتائج الدراسة والتحقيق، وتوصيات الباحث:

(أ) النتائج:

في الختام أرى أنَّ من المناسب تلخيص النتائج التي توصلت إليها في بحثي هذا على النحو الآتي:

(١) علم التجويد من أهم العلوم لصلته المباشرة بكتاب الله تعالى، ومنهجه الجامع بين جهود علماء العربية وعلماء التجويد والإقراء في وصف الدرس الصوتي عند العرب والمسلمين عامة بشكل دقيق وعملي.

(٢) الشيخ تاج الدين الحسن بن شجاع المقرئ الحافظ التوني من كبار علماء الشرق الإسلامي في التجويد والإقراء، وكتبه تشهد له بتقدمه وعلو مقامه في هذا الشأن.

(٣) لم أقف على تاريخ ولادة الحسن بن شجاع التوني، ولا تاريخ وفاته بشكل دقيق، ولكني قدَّرتُ تاريخاً تقريبياً لذلك، فجعلت سنة ٧٩٨هـ تاريخاً تقريبياً لولادة المصنف، وقبيل سنة ٨٧٩هـ تاريخاً تقريبياً لوفاته، رحمه الله تعالى. وجزمت بأنَّ الشيخ التوني من علماء القرن التاسع للهجرة. ولم أقف على ذكر لأساتذته الذين أخذ عنهم القرآن والعلم، ولا تلاميذه الذين أخذوا عنه.

(٤) أحصيت للمؤلف سبعة كتب، ثلاثة منها باللغة العربية، وهي: التبيان في بيان القرآن، والدراية في الوقف والآية، والمفيد في التجويد. وأربعة منها باللغة الفارسية، هي: دليل المنجمين، الرسالة الحرفية، شرح القصيدة اللامية في تجويد فاتحة الكتاب، ومفيد التجويد أو مفيد في علم التجويد.

(٥) رجحت أن عنوان الكتاب المحقق هو: **(التبيان في بيان القرآن)**.

(٦) رجحت أنَّ كتاب المؤلف **(المفيد في التجويد)** مختصر من كتابه **(التبيان في بيان القرآن)**.

(٧) تبيَّن أن للمصنف الشيخ الحسن بن شجاع التوني علاقة طيبة مع أمير هراة جلال الدين فيروز شاه البهمني (ت٨٢٨هـ)، الذي كان من الأمراء العلماء، إذ كان يدرِّس الطلبة ثلاثة أيام في الأسبوع على الرغم من انشغاله بأمور الحكم وإدارة الدولة.

(٨) ذهب المصنف إلى أنَّ مخارج الحروف في العربية ستة عشر مخرجاً، وهو رأي سيبويه ومن معه من علماء العربية والتجويد والقراءات.

(٩) اعتمد المصنف طريقة الإمام الشاطبي في ترتيب المخارج والصفات ورموزهما.

(١٠) جمع المصنف صفات الحروف كلها في أبيات منظومة وشرحها شرحاً مفصلاً في مقدمته التي وضعها لهذا الكتاب.

(١١) عدَّ المصنف القلقلة من الصفات التي لها ضد، وجعل السكون ضداً لها.

(١٢) استعمل المصنف بعض المصطلحات التي يندر استعمالها في كتب التجويد، مثل: النبر والحرف النابر، والنفث والحروف النافثة، والنفخ والحروف النافخة، والبح وغيرها.

(١٣) عني المصنف بتجويد فاتحة الكتاب، إذ بيَّن أحكام وصفات كل حرف من حروف كلمات سورة الفاتحة، ووضع عمله هذا في جدول تضمن حقولاً،

لكل حقل حرف من حروف الفاتحة، وبلغ عدد هذه الحقول ست مئة وخمسة وستين حقلاً.

(١٤) عني المصنف باللحن ومظاهره في كتابه كثيراً، فذكر ما يلزم القارئ الاجتهاد في تطبيقه وأدائه، وما يلزمه اجتنابه والابتعاد عنه، خاصة في مخارج الحروف وصفاتها، والأحكام الناشئة من تركيب الكلمات مع بعضها.

(١٥) عني المصنف ببيان محاسن التلاوة والأداء، ومساوئهما في آخر كتابه.

(١٦) غلب الجانب المدرسي التعليمي على مؤلفات الحافظ التوني، لأنه إنما ألَّفها ووضعها تيسيراً على طلبة العلم، وحفظاً لأدائهم وتلاوتهم من لغة العجم وشوائبها.

(١٧) حذَّر المصنف، رحمه الله تعالى، من إدخال شيء من لغة الأعاجم في تلاوة القرآن الكريم وأدائه، وبيَّن طريقة تجنب غلبة اللغة الأعجمية على العربية في النطق.

(ب) التوصيات:

(١) العناية بعلم التجويد وتأكيد إدراجه ضمن المقررات الدراسية في الجامعات والكليات، والتأكيد على أصالته في الدرس الصوتي العربي منهجاً ومادةً ومصطلحاً.

(٢) تشجيع تحقيق مخطوطات علم التجويد ودراستها ونشرها، لما لذلك من أثر في تطوير الدراسات العربية عامةً، والصوتية خاصةً، وسد النقص الحاصل في المكتبة العربية والإسلامية، وإخراج تلك المخطوطات من ظلمات رفوف المكتبات وخزائن المخطوطات إلى النور لينتفع بها طلبة العلم والراغبين.

(٣) أوصي من أراد تحقيق كتاب في التجويد أو القراءات بالاطلاع على كتاب مفصَّل في هذا العلم ليتمكن من فهم الكتاب جيداً قبل الشروع

بتحقيقه، وذلك من أجل الفهم الصحيح لمعاني مؤلفات علماء التجويد ومقاصدهم.

(٤) أوصي من أراد ضبط علم التجويد، وإتقان مخارج الحروف وصفاتها، بضرورة عرض القرآن الكريم على شيخ متقن ضابط، وتلقيه مشافهة منه، وذلك بقراءة ختمة كاملة مرتلة حسب شروط علماء الأداء والإقراء وضوابطهم.

نماذج من النسخ المعتمدة في التحقيق

الورقة الأولى من نسخة الأصل (أ)

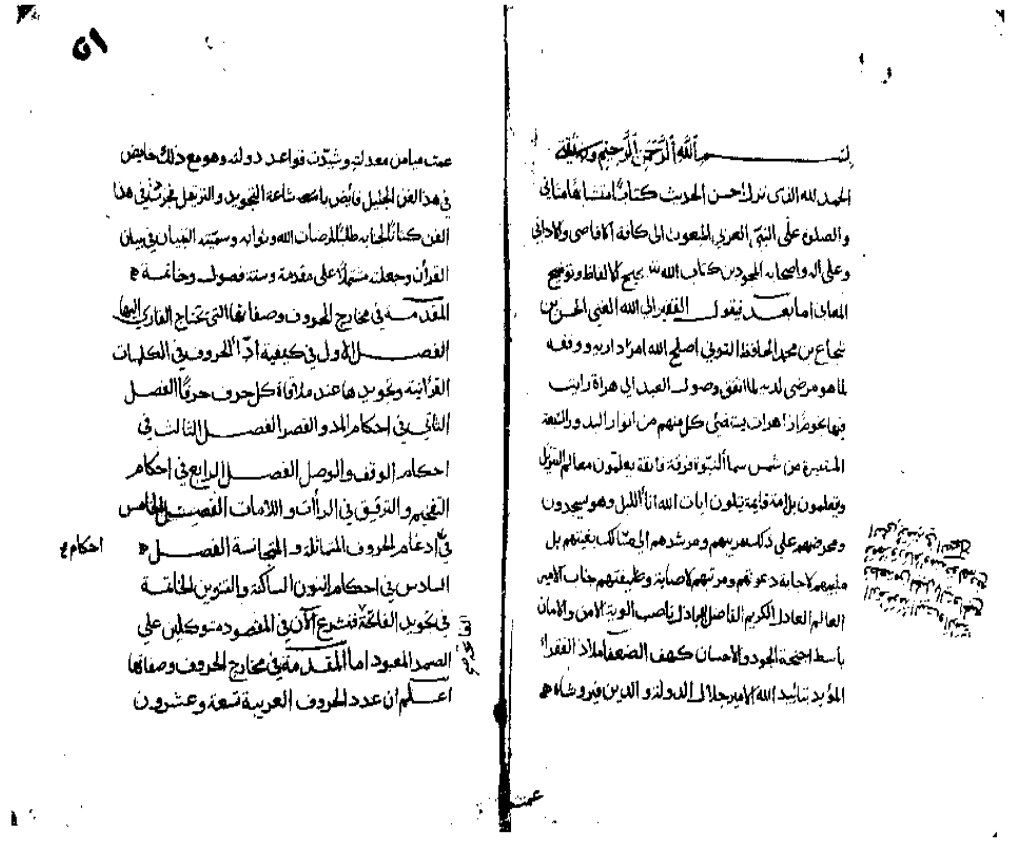

الورقة الأخيرة من نسخة الأصل (أ)

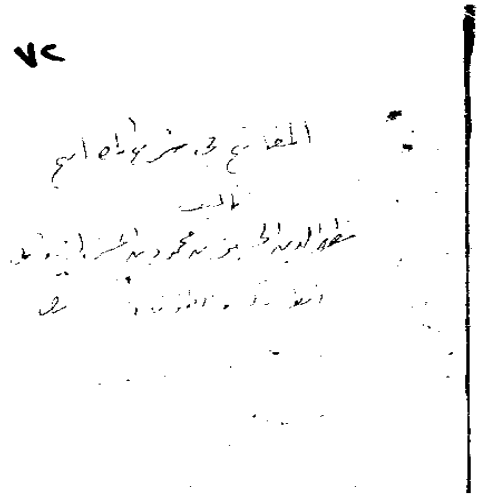

الورقة الأولى من نسخة (ب)

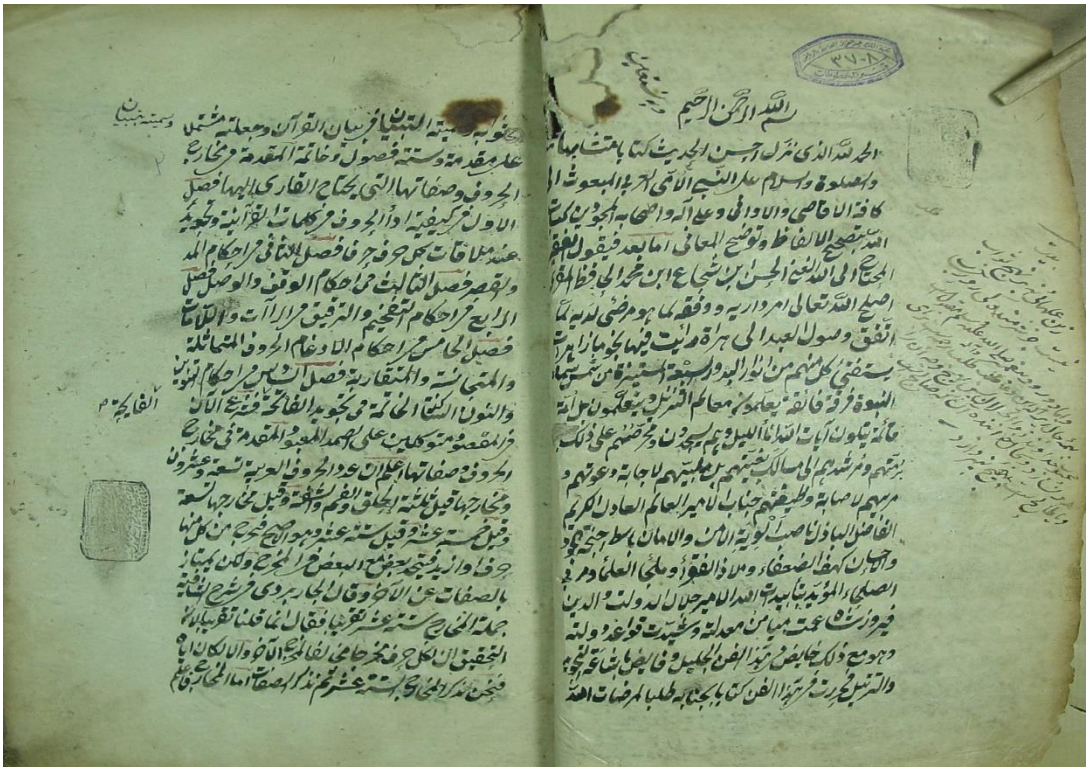

الورقة الأخيرة من نسخة (ب)

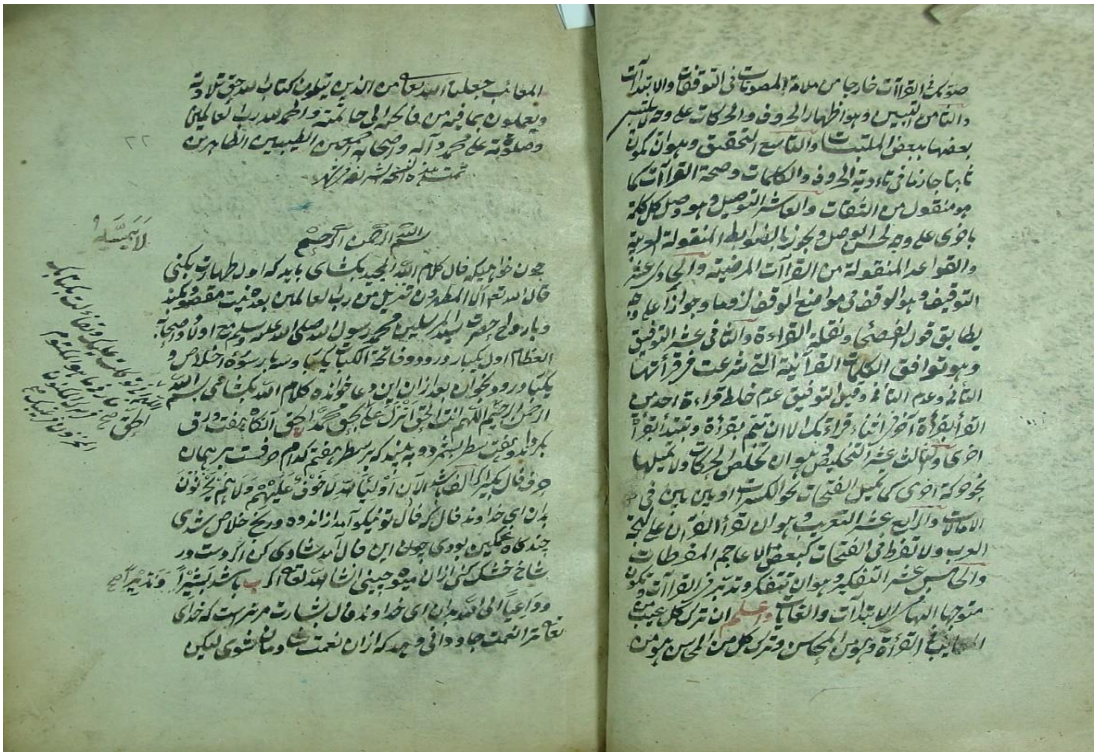

الورقة الأولى من نسخة (ت)

الورقة الأخيرة من نسخة (ت)

الورقة الأولى من نسخة (ث)

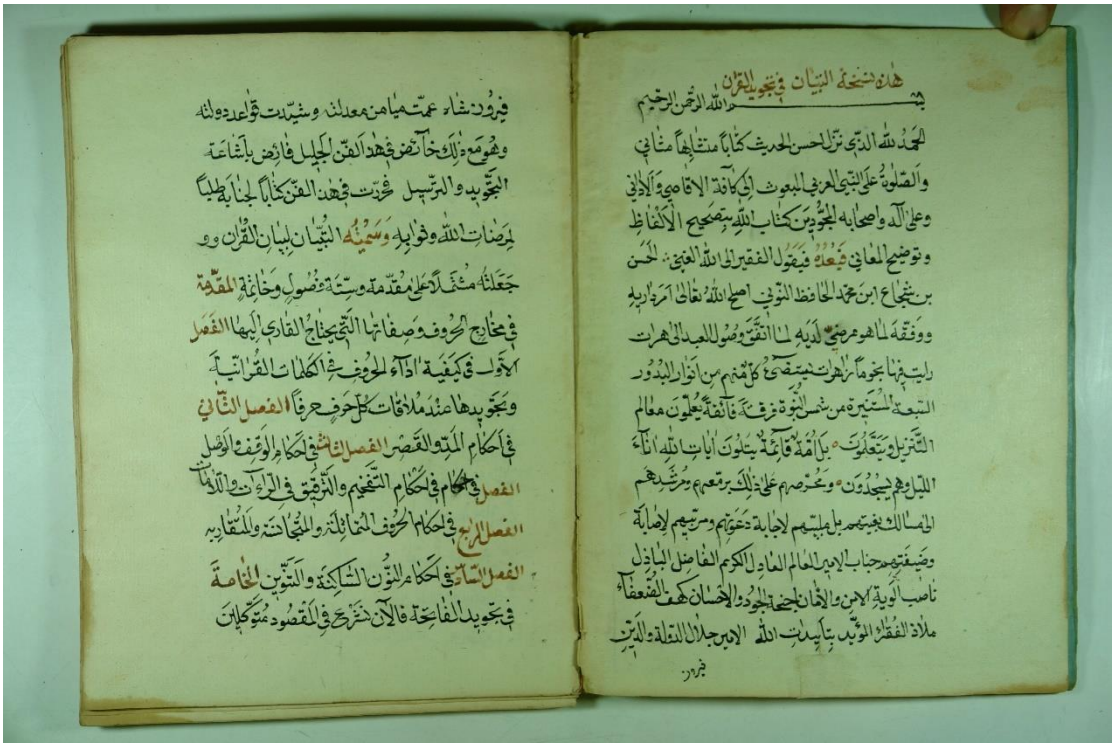

الورقة الأخيرة من نسخة (ث)

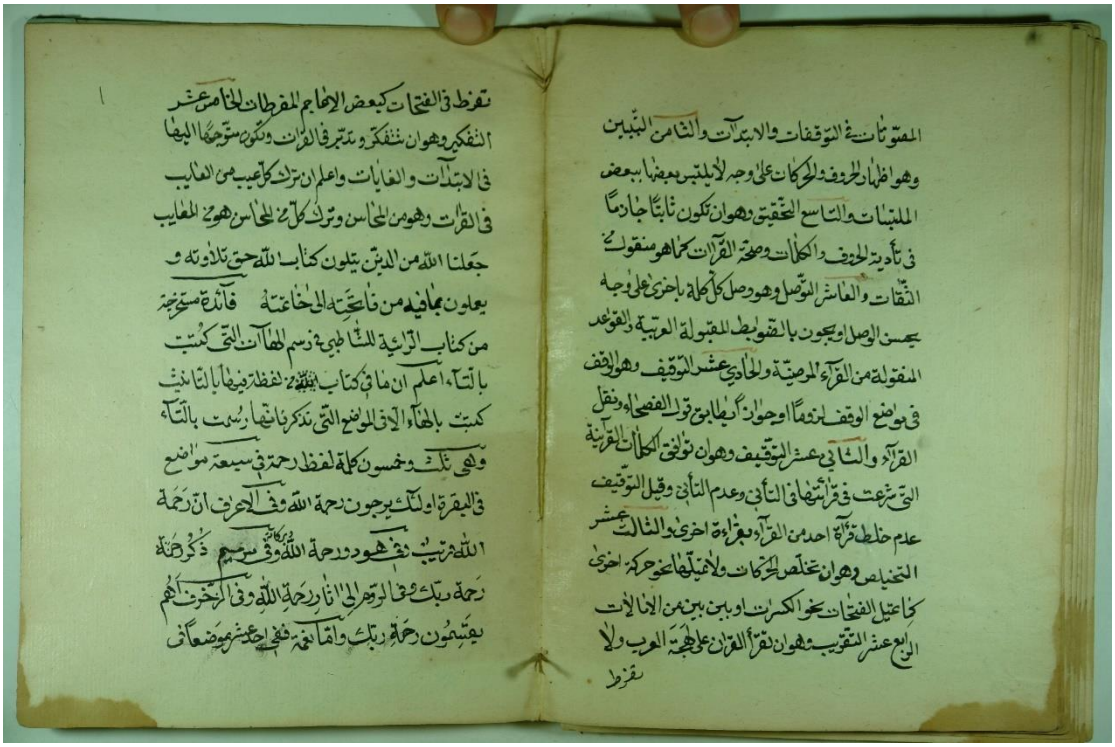

الورقة الأولى من نسخة (ج)

الورقة الأخيرة من نسخة (ج)

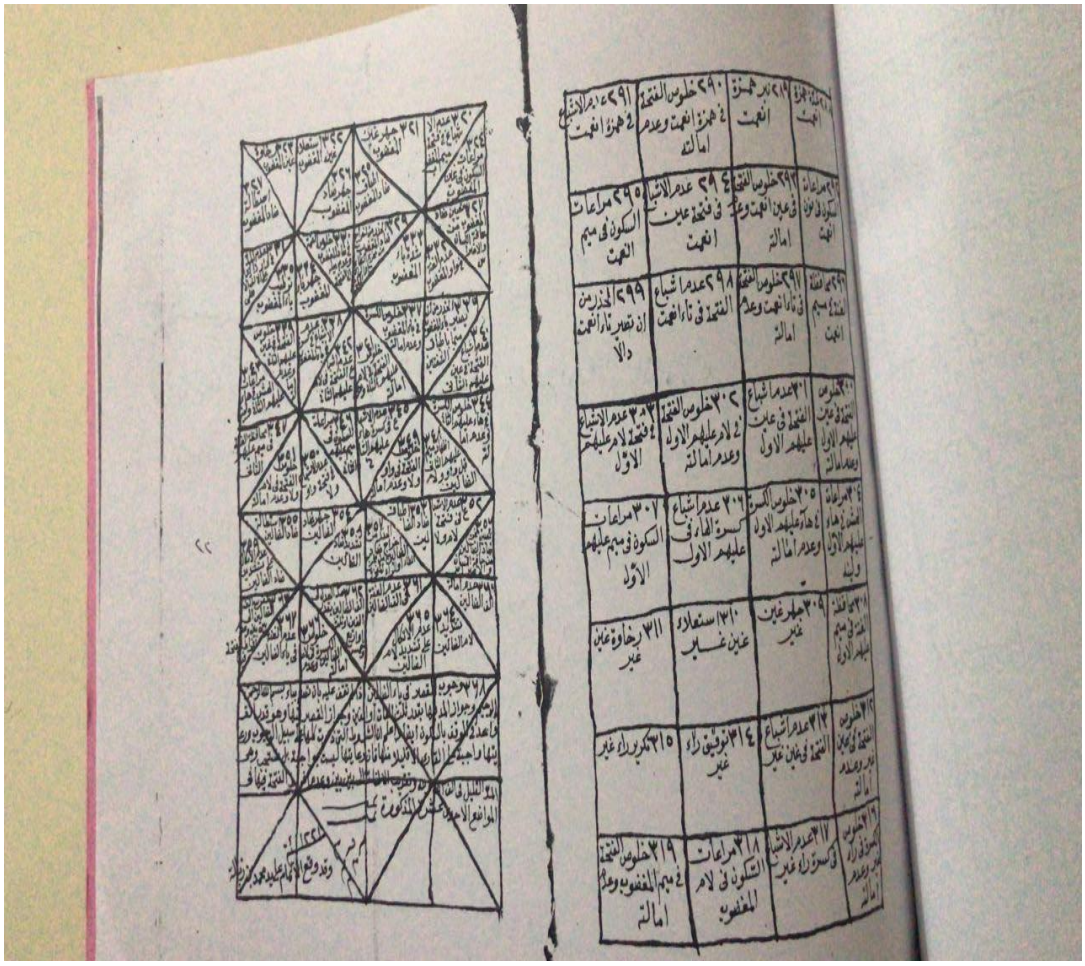

التِّبْيَانُ فِي بَيَانِ القُرْآنِ
لِلشَّيْخِ المَوْلَى المُقْرِئ تَاجِ الدِّيْنِ الحَسَنِ بنِ شُجَاعِ بنِ مُحَمَّدٍ الحَافِظِ التُّوْنِي الهَرَوِي مِنْ عُلَمَاءِ القَرْنِ التَّاسِعِ لِلْهِجْرَةِ
رَحِمَهُ اللّٰهُ تَعَالَى

[١ظ]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ

وَبِهِ ثِقَتِي(١):

الحَمْدُ للهِ الَّذِي نَزَّلَ أَحْسَنَ(٢) الحَدِيْثِ، كِتَابَاً مُتَشَابِهَاً مَثَانِي(٣)، وَالصَّلاةُ عَلَى النَّبِيِّ(٤) الأُمِّي(٥) العَرَبِيِّ المَبْعُوْثِ إِلَى كَافَّةِ الأَقَاصِي وَالأَدَانِي، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ(٦) المُجَوِّدِيْنَ كِتَابَ اللهِ بِتَصْحِيْحِ الأَلْفَاظِ، وَتَوْضِيْحِ المَعَانِي.

أَمَّا بَعْدُ(٧):

فَيَقُوْلُ الفَقِيْرُ المُحْتَاجُ(٨) إِلَى اللهِ الغَنِيِّ: الحَسَنُ بنُ شُجَاعِ بنِ مُحَمَّدِ الحَافِظُ المُقْرِئُ(٩) التُّوْنِيُّ، أَصْلَحَ اللهُ أَمْرَ دَارَيْهِ، وَوَفَّقَهُ لِمَا هُوَ مَرْضِيٌّ لَدَيْهِ: لَمَّا اتَّفَقَ وُصُولُ(١٠) العَبْدِ إِلَى هَرَاةَ، رَأَيْتُ فِيْهَا نُجُوْمَاً زَاهِرَاتٍ، يَسْتَضِيْئُ كُلٌّ

---

(١) في (ب)، و (ت): (وَبِهِ نَسْتَعِيْنُ)، وسقطت من (ث)، و(ج).
(٢) سقط من (ت).
(٣) سقط من (ت).
(٤) سقط من (ت).
(٥) سقط من (أ)، و(ث)، و(ج).
(٦) من (ث)، و(ج).
(٧) في (ث): (وبعد).
(٨) من (ب).
(٩) سقط من (أ)، و(ث)، و(ج).
(١٠) سقط من (ت)، و(ث)، و(ج).

مِنْهُمْ مِنْ أَنْوَارِ البُدُوْرِ السَّبْعَةِ[١] المُسْتَنِيْرَةِ مِنْ شَمْسِ سَمَاءِ النُّبُوَّةِ[٢]، فِرْقَةٌ فَائِقَةٌ يُعَلِّمُوْنَ مَعَالِمَ التَّنْزِيْلِ وَيَتَعَلَّمُوْنَ، بَلْ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُوْنَ آيَاتِ اللهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُوْنَ.

وَمُحَرِّضُهُمْ عَلَى ذَلِكَ مُرَبِّيهُمْ[٣] وَمُرْشِدُهُمْ إِلَى مَسَالِكِ بُغْيَتِهِمْ، بَلْ مُلَبِّيهِمْ لإِجَابَةِ دَعْوَتِهِمْ، وَمُرَبِّيهُمْ لإِصَابَةِ وَظِيْفَتِهِمْ: جَنَابُ الأَمِيْرِ العَالِمِ العَادِلِ، الكَرِيْمِ الفَاضِلِ البَاذِلِ، نَاصِبُ أَلْوِيَةِ الأَمْنِ وَالأَمَانِ، بَاسِطُ[٤] أَجْنِحَةِ الجُوْدِ وَالإِحْسَانِ، كَهْفُ الضُّعَفَاءِ، وَمَلاَذُ الفُقَرَاءِ، وَمَلْجَأُ العُلَمَاءِ، وَمَرْجِعُ الصُّلَحَاءِ[٥] المُؤَيَّدُ بِتَأْيِيْدِ[٦] اللهِ، الأَمِيْرُ جَلالُ الدَّوْلَةِ وَالدِّيْنِ، فَيْرُوْزُ[٧] شَاه[٨] [٢/و] عَمَّتْ مَيَامِنُ مَعْدَلَتِهِ، وَشُيِّدَتْ قَوَاعِدُ دَوْلَتِهِ. وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ خَائِضٌ فِي هَذَا الفَنِّ الجَلِيْلِ، فَائِضٌ بِإِشَاعَةِ التَّجْوِيْدِ وَالتَّرْتِيْلِ.

فَحَرَّرْتُ فِيْ هَذَا الفَنِّ كِتَابَاً لِجَنَابِهِ، طَلَبَاً لِمَرْضَاةِ اللهِ وَثَوَابِهِ، وَسَمَّيْتُهُ: (التِّبْيَانَ فِيْ بَيَانِ[٩] القُرْآنِ)، وَجَعَلْتُهُ مُشْتَمِلاً عَلَى مُقَدِّمَةٍ، وَسِتَّةِ فُصُوْلٍ،

---

(١) إشارة إلى القراء السبعة، وهم: (نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي)، رحمهم الله تعالى، وقد أخذ المؤلف مصطلح (البدور) من تسمية الإمام الشاطبي (ت٥٩٠هـ) لهم في قصيدته (حرز الأماني ووجه التهاني) المشهورة **(بالشاطبية)**، إذ قال في البيت (٢١) منها:

فَمِنْهُمْ بُدُوْرٌ سَبْعَةٌ قَدْ تَوَسَّطَتْ سَمَاءَ العُلَى وَالعَدْلِ زُهْراً وَكُمَّلَا

(٢) في (ت): (في سماء شمس النبوة).

(٣) في (ث): (برمعهم).

(٤) سقط من (ث).

(٥) من (ب).

(٦) في (ث)، و(ج): (بتأييدات).

(٧) في (أ): (فِيْرُو)، سقطت الزَّاي من الاسمِ.

(٨) الأمير جلال الدولة والدين فيروز شاه البهمني (ت٨٢٨هـ). وقد تقدمت ترجمته في قسم الدراسة.

(٩) في (ت)، و(ج): (التبيان لبيان القرآن).

وَخَاتِمَةٍ [١].

المُقَدِّمَةُ: فِيْ مَخَارِجِ الحُرُوْفِ، وَصِفَاتِهَا الَّتِي يَحْتَاجُ القَارِئُ إِلَيْهَا.

الفَصْلُ الأَوَّلُ: فِيْ كَيْفِيَّةِ أَدَاءِ الحُرُوْفِ فِي الكَلِمَاتِ القُرْآنِيَّةِ، وَتَجْوِيْدِهَا عِنْدَ مُلاَقَاةِ كُلِّ حَرْفٍ حَرْفاً.

الفَصْلُ الثَّانِي: فِيْ أَحْكَامِ المَدِّ وَالقَصْرِ.

الفَصْلُ الثَّالِثُ: فِيْ أَحْكَامِ الوَقْفِ وَالوَصْلِ.

الفَصْلُ الرَّابِعُ: فِيْ أَحْكَامِ التَّفْخِيْمِ وَالتَّرْقِيْقِ فِي الرَّاءَاتِ، وَاللاَّمَاتِ.

الفَصْلُ الخَامِسُ: فِي أَحْكَامِ [٢] إِدْغَامِ الحُرُوْفِ المُتَمَاثِلَةِ، وَالمُتَجَانِسَةِ، وَالمُتَقَارِبَةِ[٣].

الفَصْلُ السَّادِسُ: فِيْ أَحْكَامِ النُّوْنِ السَّاكِنَةِ، وَالتَّنْوِيْنِ [٤].

الخَاتِمَةُ: فِيْ تَجْوِيْدِ الفَاتِحَةِ الفَائِحَةِ [٥]. فَنَشْرَعُ الآنَ[٦] فِي المَقْصُوْدِ، مُتَوَكِّلِيْنَ عَلَى الصَّمَدِ المَعْبُوْدِ.

---

(١) ذكر المصنف، رحمه الله تعالى، هذه الفصول في كتابه المفيد في التجويد ص٥٠، وسمَّاها أبواباً.

(٢) من حاشية (أ).

(٣) سقطت من (أ).

(٤) في (ب): (في أحكام التنوين، والنون الساكنة).

(٥) من حاشية (أ)، وسقطت من (ب).

(٦) في (ث)، و(ج): (فالآن نشرع).

المُقَدِّمَةُ [١]

فِيْ مَخَارِجِ الحُرُوْفِ، وَصِفَاتِهَا [٢]

اعْلَمْ أَنَّ عَدَدَ الحُرُوْفِ العَرَبِيَّةِ: تِسْعَةٌ وَعُشْرُوْنَ [٣].

[٢ظ] وَمَخَارِجَهَا، قِيْلَ: ثَلاثَةٌ: الحَلْقُ، وَالفَمُ، والشَّفَةُ [٤].

وَقِيْلَ: مَخَارِجُهَا [٥] تِسْعَةٌ [٦]، وَقِيْلَ: خَمْسَةَ عَشَرَ [٧]، وَقِيْلَ: سِتَّةَ عَشَرَ [٨]، وَهُوَ أَصَحُّ [٩].

---

(١) في (أ): (أما المقدمة).

(٢) ذكر المصنف هذه المقدمة في الباب الأول من كتابه المفيد ص٥١– ٦٧.

(٣) ينظر: الخليل: العين ٤١/١، وسيبويه: الكتاب ٤٣١/٤. وهو مذهب الخليل كما صرَّح به المؤلف في كتابه: (المفيد في علم التجويد ص٥١). وقال المبرد (ت ٢٨٥هـ): (الحروف العربية خمسة وثلاثون حرفاً، منها ثمانية وعشرون لها صور، والحروف السبعة جاريةٌ على الألسن، مستدلٌ عليها في الخط بالعلامات). (المقتضب ١٩٢/١).

(٤) وجزم المصنف بأنَّ هذه المخارج الثلاثة (الحلق، والفم، والشفة) هي أصل المخارج. (المفيد ص٥٢)، لكنه ذكر ذلك هنا بصيغة التمريض والتضعيف (قيل). وقال ابن الناظم (ت ٨٣٥هـ): (ويحصر هذه المخارج: الحلق، واللسان، والشفة، ويعمها الفم). (الحواشي المفهمة في شرح المقدمة ص٥١).

(٥) سقط من (ث)، و(ج).

(٦) وهو مذهب الإمام الخليل بن أحمد، رحمه الله تعالى، كما في العين ٥٨/١. وينظر: (حاتم صالح الضامن: فقه اللغة ص١٤٧، وغانم قدوري الحمد: الدراسات الصوتية عند علماء التجويد ص١٧٦). وفي (ث): (تسعة عشر).

(٧) قوله (عشر) سقط من (ث). وقوله: (خمسة عشر) سقط من (أ)، وينظر: ابن كمال باشا: الفلاح شرح المراح ص٨٢. وينظر: السيوطي: همع الهوامع ٣/ ٤٩٠.

(٨) وهو مذهب سيبويه، كما في الكتاب: ٤٣١/٤. وينظر: ابن السراج: الأصول ٣/ ٤٠٠، والزمخشري: المفصل ص ٥٤٦، والعكبري: اللباب في علل البناء والإعراب ٢/ ٤٦٢، والأستراباذي: شرح شافية ابن الحاجب ٢/ ٩١٠.

(٩) المعتمد عند أئمة التجويد المتأخرين أن مخارج الحروف سبعة عشر مخرجاً. قال الإمام ابن الجزري في مقدمته [البيت ٩]:

مَخَارِجُ الحُرُوفِ سَبْعَةَ عَشَرْ على الذي يَخْتَارُه مَنِ اخْتَبَرْ=

فَيَخْرُجُ مِنْ كُلٍّ مِنْهَا حَرْفٌ أَوْ أَزْيَدُ، فَيَتَّحِدُ بَعْضٌ مَعَ بَعْضٍ فِي المَخْرَجِ، وَلَكِنْ يَمْتَازُ بِالصِّفَاتِ عَنِ الآخَرِ(١).

قَالَ الجَارَبَرْدِي(٢) فِيْ شَرْحِ الشَّافِيَةِ(٣): (جُمْلَةُ المَخَارِجِ سِتَّةَ عَشَرَ تَقْرِيْبَاً)(٤)، فَقَالَ: (إِنَّمَا قُلْنَا تَقْرِيْبَاً لأَنَّ التَّحْقِيْقَ أَنَّ لِكُلِّ حَرْفٍ مَخْرَجَاً مُخَالِفَاً لِمَخْرَجِ الآخَرِ، وَإِلَّا لَكَانَ إِيَّاهُ)(٥). فَنَحْنُ نَذْكُرُ المَخَارِجَ السِّتَّةَ عَشَرَ، ثُمَّ نَذْكُرُ الصِّفَاتِ.

=وقال في النشر: (أما مخارج الحروف فقد اختلفوا في عددها، فالصحيح المختار عندنا، وعند من تقدَّمنا من المحققين، كالخليل بن أحمد (ت١٧٠هـ)، ومكي بن أبي طالب القيسي(ت٤٣٧هـ)، وأبي القاسم الهذلي (ت ٤٦٥هـ)، وأبي الحسن شريح (ت٥٣٩هـ)، وغيرهم، سبعة عشر مخرجاً، وهذا الذي يظهر من حيث الاختبار، وهو الذي أثبته أبو علي بن سينا (ت٤٢٨هـ) في مؤلف أفرده في مخارج الحروف وصفاتها). (النشر: ١٩٨/١)،

وقد ذكر المؤلف، رحمه الله تعالى، في كتابه المفيد في علم التجويد (ص٥٢) أن مخارج الحروف سبعة عشر، فلعله تأثر هنا بنقله مذهب النحويين من أن المخارج ستة عشر عن الجاربردي في شرحه على الشافية.

(١) نص على ذلك المؤلف في المفيد ص٥٢.

(٢) هو فخر الدين أبو المكارم أحمد بن الحسن بن يوسف الجاربردي، نسبة إلى (جاربرد) وهي قرية في إيران التي ولد فيها سنة ٦٦٤ هـ، ونشأ في بيت علم ودين، وتلقى تعليمه الأولي في تبريز، ثم رحل إلى دمشق وولي تدريس المدرسة (الجاروخية)، وكان من أئمة العربية وعلمائها. من أبرز مؤلفاته: شرح شافية ابن الحاجب في الصرف والخط، وهو مطبوع، والمغني في النحو، وحاشية على الكشاف، وغيرها. توفي سنة ٧٤٦هـ. ينظر: (السبكي: طبقات الشافعية الكبرى ١٦٩/٥، والسيوطي: بغية الوعاة ص١٣١، والزركلي: الأعلام ١١١/١).

(٣) هو شرح حافل بالفوائد، شرح فيه شافية ابن الحاجب في الصرف والخط، شرحاً وسطاً بلا إخلال ولا إملال، وتلقاه العلماء بالقبول، وهو مطبوع في إمارة أبي ظبي، بالإمارات العربية المتحدة، بتحقيق: نبيل أبو عمشة، سنة ٢٠١٤م.

(٤) الجاربردي: شرح الشافية ص٦١٥.

(٥) الجاربردي: شرح الشافية ص٦١٥.

وما ذهب إليه المصنف من أنَّ لكل حرف مخرجاً مستقلاً لم يرتضه جمهور علماء التجويد والعربية وردُّوه، فقد انتقد ملا علي القاري (ت١٠١٤هـ) هذا المذهب، وقرَّرَ أنَّ الصواب هو ما ذهب إليه الجمهور، فقال معلقاً على قول ابن الحاجب هذا: (قلتُ: هذا التعليل بعيد عن التحقيق،=

أَمَّا المَخَارِجُ: فَاعْلَمْ أَنَّ مَخْرَجَ الهَمْزَةِ، وَالهَاءِ مِنْ [١] أَقْصَى الحَلقِ [٢].

ثُمَّ مَخْرَجَ الأَلِفِ بَعْدَ الهَاءِ مِنْ جَانِبِ الفَمِ [٣]، وَقِيْلَ: هُوَ مِنْ هَوَاءِ الفَمِ [٤].

ثُمَّ مَخْرَجَ العَيْنِ وَالحَاءِ مِنْ [٥] وَسَطِ الحَلْقِ [٦].

ثُمَّ مَخْرَجَ الغَيْنِ والخَاءِ مِنْ أَوَّلِ الحَلْقِ [٧]، وَهَذِهِ السَّبْعَةُ حَلْقِيَّةٌ [٨].

ثُمَّ مَخْرَجَ القَافِ مِنْ آخِرِ اللَّهَاةِ [٩] مِنْ جَانِبِ الحَلْقِ، مَعَ مَا يُحَاذِيْهِ مِنَ الحَنَكِ الأَعْلَى [١٠].

=فإنَّ الجمهور من أرباب التدقيق جعلوا لحروف متعددة مخرجاً واحداً بناءً على أنَّ التمييز حاصلٌ باعتبار اختلاف الصفات). (المنح الفكرية ص٧٦).

وردَّ أستاذنا الدكتور غانم قدوري الحمد مذهب القائلين بأنَّ لكل حرف مخرجاً معللاً ذلك بقوله: (والنظر في كيفية حدوث الصوت اللغوي، ومعرفة العوامل المؤثرة في إنتاج الصوت وتنوعه، يؤكد اشتراك صوتين أو أكثر من مخرج واحد، وجاءت الدراسات الصوتية الحديثة مؤيدة لذلك، ومن ثم فإنَّ القول بأنَّ لكل صوت مخرجاً يُعَدُّ من الأقوال المتروكة). (شرح المقدمة الجزرية ص٢٢٠).

(١) سقط من (ث).

(٢) ينظر: سيبويه: الكتاب ٤٣٣/٤، والجاربردي: شرح الشافية ص٦١٦، وابن الجزري: النشر ١٩٩/١، وملا علي القاري: المنح الفكرية ص١٠.

(٣) الجاربردي: شرح الشافية ص٦١٦.

(٤) وهو ما سماه العلماء: الجوف. ينظر: ملا علي القاري: المنح الفكرية ص٧٧، وابن الناظم: الحواشي المفهمة ص٥٢، ود. غانم قدوري الحمد: شرح المقدمة الجزرية ص٢٣٤-٢٣٥.

(٥) سقط من (ث)، و(ج).

(٦) ينظر: الجاربردي: شرح الشافية ص٦١٧، وابن الجزري: النشر ١٩٩/١.

(٧) ينظر: الجاربردي: شرح الشافية ص٦١٧، وابن الجزري: النشر ١٩٩/١.

(٨) ينظر: الخليل: العين ٥٨/١، وسيبويه: الكتاب ٤٣٣/٤، ومكي القيسي: الرعاية ص١٣٩، والجاربردي: شرح الشافية ص٦١٧، وابن الجزري: التمهيد ص٩٥، والنشر ١٩٩/١.

(٩) هي اللحمة المسترخية في آخر سقف الفم. (غانم قدوري الحمد: شرح المقدمة الجزرية ص٢٤٨).

(١٠) ينظر: الجاربردي: شرح الشافية ص٦١٧، وابن الجزري: النشر ١٩٩/١، وغانم قدوري الحمد: شرح المقدمة الجزرية ص٢٤٦.

ثُمَّ مَخْرَجَ الكَافِ مِنْ أَوَّلِ اللَّهَاةِ مِنْ جَانِبِ الفَمِ مَعَ مَا يُحَاذِيْهِ مِنَ الحَنَكِ الأَعْلَى (١).

ثُمَّ مَخْرَجَ الجِيْمِ وَالشِّيْنِ وَاليَاءِ مِنْ وَسَطِ اللِّسَانِ مَعَ مَا يُحَاذِيْهِ مِنَ الحَنَكِ الأَعْلَى (٢).

ثُمَّ مَخْرَجَ الضَّادِ مِنْ أَقْصَى حَافَةِ اللِّسَانِ (٣) [٣/و]

وَالأَضْرَاسِ (٤)، مِنَ الجَانِبِ الأَيْسَرِ، وَهُو (٥) أَيْسَرُ (٦)، وَيَجُوْزُ مِنَ الجَانِبِ الأَيْمَنِ، وَهُوَ أَعْسَرُ (٧).

ثُمَّ مَخْرَجَ اللَّامِ مِنْ أَدْنَى حَافَةِ اللِّسَانِ وَالحَنَكِ الأَعْلَى (٨).

ثُمَّ مَخْرَجَ النُّوْنِ قَرِيْبٌ مِنْ مَخْرَجِ اللَّامِ مَا بَيْنَ طَرَفِ اللِّسَانِ وَتَحْتَ الثَّنَايَا العُلْيَا (٩). وَأَمَّا مَخْرَجَ النُّوْنِ الخَفِيَّةِ(١٠) فَهُوَ: الخَيْشُوْمُ، وَسَنَذْكُرُهَا (١١).

---

(١) ينظر: سيبويه: الكتاب ٤٣٣/٤، والجاربردي: شرح الشافية ص٦١٧، وابن الجزري: النشر ٢٠٠/١.

(٢) ينظر: سيبويه: الكتاب ٤٣٣/٤، والجاربردي: شرح الشافية ص٦١٨، وابن الجزري: النشر ٢٠٠/١.

(٣) حافة اللسان: جانبه. ينظر: (الجاربردي: شرح الشافية ص٦١٨، والقاري: المنح الفكرية ص٨٣).

(٤) ينظر: سيبويه: الكتاب ٤٣٣/٤، والجاربردي: شرح الشافية ص٦١٨.

(٥) بداية السقط من (ت).

(٦) في (ب): (الأيسر).

(٧) ينظر: ابن جني: سر صناعة الإعراب ٥٢/١، والجاربردي: شرح الشافية ص٦١٨، وابن الجزري: النشر ٢٠٠/١، ود. غانم قدوري الحمد: شرح المقدمة الجزرية ص٢٥٤–٢٥٥.

(٨) ينظر: سيبويه: الكتاب ٤٣٣/٤، والجاربردي: شرح الشافية ص٦١٩، وابن الجزري: النشر ٢٠٠/١.

(٩) ينظر: سيبويه: الكتاب ٤٣٣/٤، والجاربردي: شرح الشافية ص٦١٩، وابن الجزري: النشر ٢٠٠/١.

(١٠) في (ث)، و(ج): (ثم مخرج النون الخفية).

(١١) وذلك عند الحديث عن صفة الغنة.

ثُمَّ مَخْرَجُ الرَّاءِ قَرِيْبٌ مِنْ مَخْرَجِ النُّوْنِ أَدْخَلُ فِيْ ظَهْرِ اللِّسَانِ [١].

ثُمَّ الطَّاءُ والدَّالُ وَالتَّاءُ مِنْ طَرَفِ ظَهْرِ اللِّسَانِ، وَأُصُوْلِ الثَّنَايَا العُلْيَا [٢].

ثُمَّ مَخْرَجَ الظَّاءِ وَالذَّالِ وَالثَّاءِ مِنْ طَرَفِ اللِّسَانِ وَأَطْرَافِ[٣] الثَّنَايَا العُلْيَا [٤].

ثُمَّ مَخْرَجَ الصَّادِ وَالسِّيْنِ وَالزَّاءِ مِنْ طَرَفِ اللِّسَانِ وَتَحْتِ الثَّنَايَا العُلْيَا [٥]. وَهَذِهِ الثَّمَانِيَةَ عَشَرَ لِسَانِيَّةٌ [٦].

ثُمَّ مَخْرَجَ الفَاءِ مِنْ أَطْرَافِ الثَّنَايَا العُلْيَا وَبَاطِنِ الشَّفَةِ السُّفْلَى [٧].

---

(١) ينظر: سيبويه: الكتاب ٤/٤٣٣، والجاربردي: شرح الشافية ص٦١٩، وابن الجزري: النشر ١/٢٠٠.

(٢) ينظر: سيبويه: الكتاب ٤/٤٣٣، والجاربردي: شرح الشافية ص٦٢٠، وابن الجزري: النشر ١/٢٠٠.

(٣) في (أ)، و (ت): (تحت). وما أثبته أصح لموافقته كلام سيبويه وابن الجزري.

(٤) ينظر: سيبويه: الكتاب ٤/٤٣٣، والجاربردي: شرح الشافية ص٦٢٠، وابن الجزري: النشر ١/٢٠١.

(٥) ينظر: سيبويه: الكتاب ٤/٤٣٣، وابن الجزري: النشر ١/٢٠٠-٢٠١. (ولم يصف سيبويه الثنايا في هذا الموضع بالعليا أو السفلى، واختلف العلماء من بعده في ذلك. فوصف عدد من علماء التجويد الثنايا بالسفلى كما فعل مكي في الرعاية (ص٢٠٩)، والداني في الإدغام الكبير (ص١٢١)، وعبد الوهاب القرطبي في الموضح (ص٧٩). ووصفها بعضهم بالعليا كما فعل الداني في التحديد (ص١٠٣)، والمؤلف هنا، وفي كتابه المفيد (ص٥٦). وقد أحسن محمد المرعشي (ت١١٥٠هـ) رحمه الله تعالى، في وصف مخارج هذه الحروف بدقة، إذ قال في جهد المقل ص١٣٣: ما بين رأس اللسان وبين الثنيتين العُلْيَيَيْنِ، أعني صفحتيهما الداخلتين، يخرج منه الصاد فالسين فالزاي، ولا يتصل رأس اللسان بالصفحتين بل يسامتهما...). وينظر: (غانم قدوري الحمد: شرح المقدمة الجزرية ص ٢٦٦-٢٦٨). وقد أَخَّر المصنف، رحمه الله تعالى، موضع هذه الحروف عن مكانها.

(٦) أي: مخرجها اللسان، وإن كان بمشاركة غيره. (الجاربردي: شرح الشافية ص٦٢٠).

(٧) ينظر: سيبويه: الكتاب ٤/٤٣٣، والجاربردي: شرح الشافية ص٦٢١، وابن الجزري: النشر ١/٢٠١.

ثُمَّ مَخْرَجَ الوَاوِ وَالبَاءِ وَالمِيْمِ مِنْ بَيْنِ الشَّفَتَيْنِ [١]. وَهَذِهِ الأَرْبَعَةُ شَفَوِيَّةٌ [٢].

وَاعْلَمْ أَنَّ:

(أهاع حغخ) [٣] تُسَمَّى حَلْقِيَّةً [٤]، وَفِي الثَّالِثِ خُلْفٌ[٥].

وَ(قَك) تُسَمَّيَانِ لَهَوِيَّتَيْنِ [٦]، وَاللَّهَاةُ: اللَّحْمَةُ المُسْتَرْخِيَةُ تَحْتَ اللِّسَانِ فَوْقَ الحَلْقِ [٧].

و(جيش) تُسَمَّى شَجْرِيَّةً، وَالشَّجْرُ: هَوَاءُ الفَمُ [٨].

وَ(الضَّادُ) تُسَمَّى ضِرْسِيَّةً [٩]، لأَنَّهَا مِنَ الأَضْرَاسِ [١٠].

و(طدت) تُسَمَّى نَطْعِيَّةً، وَالنَّطْعُ: الغَارُ الأَعْلَى مِنَ الفَمِ [١١].

و(صزس) [٣/ظ] تُسَمَّى أَسَلِيَّةً [١٢]،

---

(١) ينظر: سيبويه: الكتاب ٤٣٣/٤، والجاربردي: شرح الشافية ص٦٢١، وابن الجزري: النشر ٢٠١/١.

(٢) ينظر: الخليل: العين ٥٨/١، ومكي القيسي: الرعاية ص١٤١، والجاربردي: شرح الشافية ص٦٢١.

(٣) وهذا ترتيب الإمام الشاطبي في حرز الأماني (الشاطبية). ينظر: (ابن القاصح: سراج القاري ص٣٥١).

(٤) ينظر: الخليل: العين ٥٨/١، ومكي القيسي: الرعاية ص١٣٩، وابن الجزري: التمهيد ص٩٥.

(٥) في (ب): (خلاف). يعني في الألف خلاف في كونه حلقياً أم جوفياً، بيَّن طبيعته وحقيقته أستاذنا الدكتور غانم قدوري الحمد في شرح المقدمة الجزرية ص٢٣٤-٢٣٧، فليراجع.

(٦) ينظر: الخليل: العين ٥٨/١، ومكي القيسي: الرعاية ص١٣٩، وابن الجزري: التمهيد ص٩٥، والنشر ٢٠٠/١.

(٧) اللهاة: لُحَيْمَةٌ مسترخيةٌ في آخر سقف الفم، وتقابل أقصى اللسان، ولها قابلية التصعد والانخفاض مع ما يحيط بها من الحنك اللين. (غانم قدوري الحمد: شرح المقدمة الجزرية ص١٩٠).

(٨) كذا في الأصول المخطوطة كلها، والصواب: (مخرج الفم أو مفتتحه). ينظر: الخليل: العين ٥٨، ومكي: الرعاية ص١٣٩، وابن الجزري: النشر ٢٠٠/١.

(٩) ينظر: سيبويه: الكتاب ٤٣٣/٤، ولم يسمِّها ضرسيةً، وابن الناظم: الحواشي المفهمة ص٥٥.

(١٠) ينظر: ابن القاصح: سراج القاري ص٣٥١.

(١١) ينظر: ابن القاصح: سراج القاري ص٣٥٢.

(١٢) ينظر: الخليل: العين ٥٨/١، ومكي: الرعاية ص١٤٠، وغانم قدوري الحمد: شرح المقدمة الجزرية ص٢٦٨.

وَالأَسَلُ: مُسْتَدَقُّ طَرَفِ اللِّسَانِ [١].

و(رلن) تُسَمَّى ذُلْقِيَّةً [٢]، وَالذَّلْقُ: حِدَّةُ اللِّسَانِ [٣].

و(ظذت) تُسَمَّى لِثَوِيَّةً[٤]، وَاللِّثَةُ: اللَّحْمُ تَحْتَ الأَسْنَانِ [٥].

و(فبمو) تُسَمَّى شَفَوِيَّةً[٦]، لأَنَّهَا مِنَ الشَّفَتَيْنِ [٧].

فَبِحَسَبِ هَذِهِ الأَلْقَابِ تَكُوْنُ مَخَارِجُ الحُرُوْفِ تِسْعَةً [٨].

وَأَمَّا صِفَاتُ الحُرُوْفِ: فَاعْلَمْ أَنَّ لِلْحُرُوْفِ صِفَاتٍ، وَلِهَذِهِ الصِّفَاتِ أَضْدَاداً. أَمَّا الصِّفَاتُ: فَهِيَ الجَهْرُ، وَالشِّدَّةُ، وَالإِطْبَاقُ، والاسْتِعْلاَءُ، وَالقَلْقَلَةُ [٩]. وَأَمَّا أَضْدَادُهَا، فَهِيَ: الهَمْسُ، وَالرِّخَاوَةُ، وَالانْفِتَاحُ، وَالتَّسَفُّلُ،

---

(١) ينظر: ابن القاصح: سراج القاري ص٣٥٢-٣٥٣.

(٢) في النسخ المخطوطة كلها (لثوية)، وهو خطأ. بل هي ذلقية كما ذكرت. ينظر: الخليل: العين ٥٨/١، ومكي: الرعاية ص١٤٠، وغانم قدوري الحمد: شرح المقدمة الجزرية ص٢٦٤.

(٣) ينظر: ابن القاصح: سراج القاري ص٣٥٢.

(٤) في النسخ المخطوطة كلها (ذلقية)، وهو خطأ. بل هي لثوية كما ذكرت. ينظر: الخليل: العين ٥٨/١، ومكي: الرعاية ص١٤٠، وغانم قدوري الحمد: شرح المقدمة الجزرية ص٢٦٩.

(٥) ينظر: ابن القاصح: سراج القاري ص٣٥٢.

(٦) ينظر: الخليل: العين ٥٨/١، ومكي: الرعاية ص١٤١، وغانم قدوري الحمد: شرح المقدمة الجزرية ص٢٧٢.

(٧) ينظر: ابن القاصح: سراج القاري ص٢٥٣. وقد ذكر الإمام الشاطبي هذه الحروف في قصيدته حرز الأماني (الشاطبية)، فقال:

أَهَاعَ حَشَا غَاوٍ خَلا قَارِئٍ كَمَا ... جَرَى شَرْطُ يُسْرَى ضَارِعٍ لاَحَ نَوْفَلا

رَعَى طُهْرَ دِيْنٍ تَمَّهُ ظِلُّ ذِي ثَنَا ... صَفَا سَجْلُ زُهْدٍ فِي وُجُوهِ بَنِي مَلا

والمرادُ من هذين البيتين: الهمزة والهاء والألف والعين والحاء والغين والخاء والقاف والكاف والجيم والشين والياء والضاد واللام والنون والراء والطاء والدال والتاء والظاء والذال والثاء والصاد والسين والزاي والفاء والواو والباء والميم. (ابن القاصح: سراج القاري ص٣٥٣).

(٨) وهو السبب الذي جعل بعض العلماء يذهب إلى أن مخارج الحروف تسعة، وهو مذهب الخليل بن أحمد الفراهيدي، رحمه الله تعالى، كما في العين ٥٨/١. وينظر أيضاً: (حاتم صالح الضامن: فقه اللغة ص١٤٧، وغانم قدوري الحمد: الدراسات الصوتية عند علماء التجويد ص١٧٦).

(٩) الحق أن القلقلة من الصفات التي ليس لها ضد، وسأذكر ذلك في موضعه بعد قليل.

وَالسُّكُوْنُ. وَلِبَعْضِهَا صِفَاتٌ أُخَرُ لَيْسَ لَهَا ضِدٌّ، كَالصَّفِيْرِ، وَالتَّفَشِّي، وَالانْحِرَافِ، وَالتَّكْرِيْرِ، وَالاسْتِطَالَةِ، وَالنَّفْثِ، وَالنَّبْرِ، وَالبَحِّ، وَالهُوِيِّ، وَالصِّلَةِ، وَالغُنَّةِ، وَالمَدِّ، وَاللِّيْنِ، وَغَيْرِهَا [١].

أَمَّا الحُرُوْفُ المَهْمُوسَةُ، فَهِيَ عَشَرَةٌ مُجْتَمِعَةٌ فِي هَذِهِ الكَلِمَاتِ: (حَثَّتْ كِسْفَ شَخْصِهِ) [٢].

وَالهَمْسُ فِي اللُّغَةِ: الصَّوْتُ الخَفِيُّ [٣]، وَسُمِّيَتْ هَذِهِ الحُرُوْفُ مَهْمُوْسَةً لِضَعْفِهَا، وَضَعْفِ الاعْتِمَادِ عَلَيْهَا وَقْتَ أَدَائِهَا وَجَرَيَانِ النَّفَسِ مَعَهَا، إِذا تَلَفَّظْتَ بِهَا مُتَحَرِّكَةً مُتَوَالِيَةً[٤]، مِثْلَ: (سَ سَ س) [٥]. وَغَيْرُ المَهْمُوسَةِ

---

(١) لم يذكر المؤلف، رحمه الله تعالى، في كتابه هذا وكتابه المفيد صفتي (الإصمات والذلاقة) وهما صفتان متضادتان ذكرهما علماء اللغة والتجويد في مؤلفاتهم. قال ابن جني (ت٣٩٢هـ): (ومنها حروف الذلاقة، وهي ستة: اللام والراء والنون والفاء والباء والميم، لأنه يُعْتَمَدُ عليها بذَلَقِ اللسان، وهو صدره وطرفه، ومنها الحروف المصمتة وهي باقي الحروف). (سر صناعة الإعراب ٧٤/١). وقال ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ) في مقدمته (البيت ٢٣): (وَفَرَّ من لُبِّ الحروفُ المذلقة). فالحروف المذلقة: هي الحروف التي تخرج من طرف اللسان وما يليه من الشفتين، وهي أخف الحروف على اللسان، وأحسنها انشراحاً، وأكثرها امتزاجاً بغيرها، وهي ستة أحرف مجموعة في قولهم: (فر من لب). والحروف المصمتة ضد الحروف المذلقة، فالمصمتة حروف لا تنفرد بنفسها في كلمة كثيرة الحروف (رباعية أو خماسية)، لاعتياصها وصعوبتها على اللسان. ينظر: (مكي القيسي: الرعاية ص١١٠-١١١، وابن الناظم: الحواشي المفهمة ص٥٩-٦٠، وغانم قدوري الحمد: شرح المقدمة الجزرية ص٣٠٣-٣٠٦).

(٢) المفيد في علم التجويد ص٦٠. وينظر: الجاربردي: شرح الشافية ص٦٢٧، وعبارته (سَتَشْحَثُكَ خَصْفَةٌ)، وابن الجزري: المقدمة، البيت (٢١)، وعبارته: (مهموسها: فحثه شخص سكت). وهناك صيغ أخرى لترتيب الحروف المهموسة. وما ذكره المصنف هنا هو عبارة الشاطبي في حرز الأماني. (ابن القاصح: سراج القاري ص ٣٥٤).

(٣) ينظر: ابن منظور: لسان العرب ١٣٧/٨، مادة (همس).

(٤) عبارة المؤلف في المفيد ص٦١: (إذا وقفت عليها).

(٥) ينظر: سيبويه: الكتاب ٤٣٤/٤، والجاربردي: شرح الشافية ص٦٢٧، وملا علي القاري: المنح الفكرية ص٩٨. وزاد المسعدي (ت ١٠١٧هـ) على تعريف المهموس: (وضعف الاعتماد عليها في مخارجها). (الفوائد المسعدية ص٤٣).

سُمِّيَتْ **مَجْهُوْرَةً** بِضِدِّ المَهْمُوسَةِ لِقُوَّتِهَا وَقْتَ الاعْتِمَادِ عَلَيْهَا، وَمَنْعِ جَرَيَانِ النَّفَسِ مَعَهَا وَقْتَ أَدَائِهَا مُتَحَرِّكَةً مُتَوَالِيَةً، مِثْلَ: (لَ لَ لَ) (١).

وَأَمَّا الحُرُوْفُ **الشَّدِيْدَةُ** فَهِيَ ثَمَانِيَةٌ مُجْتَمِعَةٌ [٤/و] فِي هَذِهِ الكَلِمَاتِ: (أَجَدَّتْ كَقُطْبٍ)(٢)، وَسُمِّيَتْ شَدِيْدَةً لأَنَّهَا تَخْرُجُ مِنْ [مَخَارِجِهَا] (٣) [بِالقُوَّةِ] (٤) وَالشِّدَّةِ، وَمَنْعِهَا مَدَّ الصَّوْتِ إِذَا وَقَفْتَ عَلَيْهَا، مِثْلَ: (شَجَّ، وَشَطَّ) (٥).

وَأَمَّا الحُرُوْفُ الَّتِي **بَيْنَ الشِّدَّةِ وَالرِّخَاوَةِ**، فَهِيَ (٦) خَمْسَةٌ مُجْتَمِعَةٌ فِي: (عُمَرُ نَلْ)(٧). وَغَيْرُ هَذِهِ الحُرُوْفِ الخَمْسَةِ (٨)، وَغَيْرُ الشَّدِيْدَةِ سُمِّيَتْ رِخْوَةً (٩) بِضِدِّهَا، لأَنَّهَا تَخْرُجُ مِنْ مَخَارِجِهَا (١٠) بِالرِّخَاوَةِ وَاللِّيْنِ، وَعَدَمِ مَنْعِهَا

---

(١) ينظر: سيبويه: الكتاب ٤/٤٣٤، والجاربردي: شرح الشافية ص ٦٢٧، وملا علي القاري: المنح الفكرية ص٩٨. وزاد المسعدي (ت ١٠١٧هـ) على تعريف المجهور: (وقوة الاعتماد عليها في مخارجها). (الفوائد المسعدية ص٤٣).

وقد فصل القول أستاذنا الدكتور غانم قدوري الحمد في بيان التعريف الدقيق للصوت المجهور والمهموس وتوضيحه على المعتمد عند علماء الأصوات والتجويد في كتابه شرح المقدمة الجزرية ص٢٩١ –٢٩٤، فليراجع.

(٢) المفيد في علم التجويد ص٦١. وينظر: الجاربردي: شرح الشافية ص٦٢٩، وعبارته (أجدك قطبت)، وابن الجزري: المقدمة، البيت ٢١، وعبارته: (**شديدها لفظ أجد قط بكت**). وما ذكره المصنف هنا هو عبارة الشاطبي في حرز الأماني. (ابن القاصح: سراج القاري ص٣٥٤).

(٣) في (ب): (مخرجها).

(٤) في (أ): (بِلا قُوَّةٍ).

(٥) ينظر: سيبويه: الكتاب ٤/٤٣٤–٤٣٥، والجاربردي: شرح الشافية ص ٦٢٩، وغانم قدوري الحمد: شرح المقدمة الجزرية ص٢٩٥– ٢٩٦، والدراسات الصوتية عند علماء التجويد ص١٢٤–١٢٧.

(٦) في (أ): (وَهِيَ)، والفاءُ أَكْثَرُ مناسبةً لوقوع الضمير في جواب أَمَّا.

(٧) المفيد ص٦٢، وعبارته (لن عمر). وينظر: طاش كبري زاده: شرح المقدمة الجزري ص٩٣، والتاذفي الحلبي: الفوائد السرية ص١٧٦. وما ذكره المصنف هنا هو عبارة الشاطبي في حرز الأماني. (ابن القاصح: سراج القاري ص٣٥٤).

(٨) من (ب).

(٩) في (ب): (رخوية).

(١٠) في (ب): (مخرجها).

مَدَّ الصَّوْتِ إِذَا وَقَفْتَ عَلَيْهَا، مِثْلَ: (اضْ)[١]. وَكُنْتُ أَظُنُّ مُدَّةً أَنَّ التَّاءَ، وَالكَافَ اللَّتَيْنِ عَدَّهُمَا الجَمَاعَةُ مِنَ المَهْمُوْسَةِ[٢] أَوْلَى أَنْ تَكُونَا مِنَ المَجْهُوْرَةِ، لأَنَّهُمَا مِنَ الشَّدِيْدَةِ[٣]، وَالشِّدَّةُ مُعَضِّدَةٌ لِلْجَهْرِ، فَرَأَيْتُ بَعْدَ ذَاكَ فِي شَرْحِ الجَارَبَرْدِي أَنَّ بَعْضِ المُتَأَخِّرِيْنَ جَعَلَ الضَّادَ، وَالظَّاءَ، وَالذَّالَ، وَالزَّايَ[٤]، وَالعَيْنَ، وَالغَيْنَ، وَالهَاءَ، مِنَ المَهْمُوْسَةِ، وَالتَّاءَ، وَالكَافَ مِنَ المَجْهُوْرَةِ. وَرَأَى أَنَّ الشِّدَّةَ تُؤَكِّدُ الجَهْرَ[٥]، وَقِيْلَ: لِيْسَتِ الشِّدَّةُ تُؤَكِّدُ الجَهْرَ، لأَنَّ الشِّدَّةَ انْحِصَارُ جَرْيِ الصَّوْتِ عِنْدَ الإِسْكَانِ، وَالجَهْرَ انْحِصَارُ جَرْيِ النَّفَسِ مَعَ الحَرَكَةِ، وَقَدْ يَجْرِي النَّفَسُ فِي التَّاءِ وَالكَافِ، وَلَا يَجْرِي الصَّوْتُ، وَيَجْرِي الصَّوْتُ مَعَ مَا ذُكِرَ، وَلَا يَجْرِي النَّفَسُ فِيْهَا[٦].

وَأَمَّا الحُرُوْفُ **المُسْتَعْلِيَةُ**، فَهِيَ سَبْعَةٌ مُجْتَمِعَةٌ فِي هَذِهِ الكَلِمَاتِ: (قِظْ خُصَّ ضِغْطٍ)[٧]، وَسُمِّيَتْ مُسْتَعْلِيَةً لأَنَّ اللِّسَانَ [٤/ظ] يَرْتَفِعُ إِلَى الغَارِ

---

(١) ينظر: سيبويه: الكتاب ٤/٤٣٤-٤٣٥، والجاربردي: شرح الشافية ص٦٢٩، وغانم قدوري الحمد: الحمد: شرح المقدمة الجزرية ص٢٩٥-٢٩٩.

(٢) سقط من (ث)، و(ج).

(٣) في (ب): (الشديدتان).

(٤) في (أ): (وَالزَّاءِي)، ولعلَّهُ أَرَادَ الجَمْعَ بَيْنَ مَنْ يَنْطِقُهَا (زَاءً)، بِالمدِّ والهمزةِ، وَبَيْنَ مَنْ يَنْطِقُهَا (زَايَاً)، بالياءِ. وَقَدْ يَكُوْنَ النَّاسِخُ قَدْ أَشْبَعَ كَسْرَةَ الهمزةِ فجعلَها زَايَاً. وأَثْبَتُّها (بِالزَّاءِ) توحيداً للمنهجِ.

(٥) شرح الشافية ص٦٢٨.

(٦) شرح الشافية ص٦٢٨.

قلتُ: وقول المصنف هذا أثر من آثار الخلط بين تعريف الشديد والمجهور، والرخو والمهموس. وتصريحه بما في نفسه من ظنٍّ يُقَدَّر له، وإنْ كان الأمر بخلافه. لأنَّ الحرف المجهور غير الشديد، والحرف الرخو غير المهموس على ما قرره جمهور علماء التجويد والعربية.

(٧) وكذلك رتبها المصنف في المفيد ص٦٢. وهي عبارة الشاطبي في حرز الأماني. (ابن القاصح: سراج القاري ص٣٥٥). وعبارة ابن الجزري في المقدمة، البيت ٢٢: (خص ضغط قض)، وهي نفسها عبارة الإمام الداني (ت٤٤٤هـ) في التحديد ص١٠٦.

الأَعْلَى عِنْدَ النُّطْقِ بِهَا [١]. وَغَيْرُهَا مِنَ الحُرُوْفِ سُمِّيَتْ **مُسْتَفِلَةً** [٢]، وَالتَّسَفُّلُ ضِدُّ الاسْتِعْلاءِ [٣].

وَأَمَّا الحُرُوْفُ **المُطْبَقَةُ**، فَهِيَ أَرْبَعَةٌ مُجْتَمِعَةٌ فِي :(صضطظ) [٤]، وَسُمِّيَتْ مُطْبَقَةً لأَنَّ اللِّسَان يُطْبَقُ عِنْدَ النُّطْقِ بِهَا إِلَى [٥] الحَنَكِ الأَعْلَى، وَسُمِّيَتْ غَيْرُهَا مِنَ الحُرُوْفِ مُنْفَتِحَةً، وَالانْفِتَاحُ ضِدُّ **الإِطْبَاقِ**، وَكُلُّ مُطْبَقَةٍ مُسْتَعْلِيَةٌ، وَلَا يَنْعَكِسُ [٦].

وَأَمَّا حُرُوْفُ **القَلْقَلَةِ**، فَهِيَ خَمْسَةٌ مُجْتَمِعَةٌ فِي: (قُطْبَ جَدٍ) [٧]، وَسُمِّيَت قَلْقَلَةً لأَنَّ اللِّسَانَ يَتَقَلْقَلُ وَيَضْطَرِبُ عِنْدَ النُّطْقِ بِهَا، خُصُوْصَاً [٨] عِنْدَ سُكُوْنِهَا [٩]، نَحْو: (جُدْنَا، وَخَرَجْنَا، وَأَنْبَتْنَا). **وَالقَلْقَلَةُ: صَوْتُ الأَشْيَاءِ اليَابِسَةِ وَالمُجَوَّفَةِ**، وَقِيْلَ: سُمِّيَتْ قَلْقَلَةً لأَنَّ صَوْتَهَا فِي الخُرُوْجِ أَشَدُّ مِنْ بَاقِي

---

(١)عبارة الداني في التحديد ص١٠٦: (سميت مستعلية لأن اللسان يعلو بها إلى جهة الحنك).

(٢) قال الداني في التحديد ص١٠٧: (سميت مستفلة لأن اللسان لا يعلو بها إلى جهة الحنك).

(٣) ينظر: الداني: التحديد في الإتقان والتجويد ص١٠٦-١٠٧، والجاربردي: شرح الشافية ص٦٣١، والتوني: المفيد ص٦٢، وغانم قدوري الحمد: شرح المقدمة الجزرية ص٢٩٩-٣٠٠.

(٤) وكذلك رتبها المصنف في المفيد ص٦٣. وينظر: مكي القيسي: الرعاية ص٩٨، وابن القاصح: سراج القاري ص٣٥٥.

والقلقلة من الصفات التي ليس لها ضد عند جمهور علماء التجويد، وعدم وجود الضد لصفة القلقلة متأت من عدم تحقق الصوت إذا فُقِدَت الصفة، وهذه الصفات التي ليس لها ضد هي صفات مُحَسِّنة وليست مميزة، أي أنها تُحَسِّنُ لفظ الصوت، لكنها ليس لها القدرة على التمييز بين الأصوات. ينظر: (غانم قدوري الحمد: شرح المقدمة الجزرية ص٣٠٦، بتصرف). ولكن المصنف عدَّ القلقلة هنا وفي كتابه المفيد ص٦٤، من الصفات التي لها ضد، إذ جعل ضدها السكون.

(٥) سقطت من (أ).

(٦) ينظر: سيبويه: الكتاب ٤٣٦/٤، والجاربردي: شرح الشافية ص٦٣٠، وغانم قدوري الحمد: شرح المقدمة الجزرية ص٣٠١-٣٠٢.

(٧) وهذه عبارة المصنف في المفيد ص٦٣، وهي نفسها عبارة الشاطبي في الحرز، وابن الجزري في المقدمة. ينظر: (ابن القاصح: سراج القاري ص٣٥٥، وابن الجزري: المقدمة، البيت ٢٤).

(٨) سقط من (ث)، و(ج).

(٩) ينظر: سيبويه: الكتاب ١٧٤/٤، والجاربردي: شرح الشافية ص٦٣٣.

الحُرُوْفِ. وَقِيْلَ: لأَنَّ صَوْتَهَا لَا يَكَادُ يَتَبَيَّنُ فِي سُكُونِهَا مَا لَمْ يَخْرُجْ إِلَى شِبْهِ التَّحْرِيْكِ، وَإِنَّمَا حَصَلَ لَهَا ذَلِكَ لاتِّفَاقِ كَوْنِهَا شَدِيْدَةً مَجْهُوْرَةً، فَالجَهْرُ يَمْنَعُ النَّفَسَ أَنْ يَجْرِيَ مَعَهَا، وَالشِّدَّةُ تَمْنَعُ أَنْ يَجْرِيَ صَوْتُهَا، فَلَمَّا اجْتَمَعَ لَهَا هَذَانِ الوَصْفَانِ، أَعْنِي: امْتِنَاعَ النَّفَسِ، وَجَرْيَ الصَّوْتِ، احْتَاجَتْ إِلَى التَّكَلُّفِ فِي بَيَانِهَا، فَلِذَلِكَ يَحْصُلُ لِلْمُتَكَلِّمِ عِنْدَ النُّطْقِ بِهَا سَاكِنَةً ضَغْطَةٌ[١] حَتَّى لاَ يَكَادُ يَخْرُجُ إِلاَّ شَبِيْهَاً بِالتَّحْرِيْكِ، إِذْ لَوْلاَ ذَلِكَ [٥/و] لا تُبَيَّنُ[٢]. وَغَيْرُهَا مِنَ الحُرُوْفِ سُمِّيَتْ سَاكِنَةً، وَالسُّكُوْنُ ضِدُّ القَلْقَلَةِ [٣].

وَأَمَّا حُرُوْفُ **الصَّفِيْرِ**، فَهِيَ ثَلاَثَةٌ[٤] مُجْتَمِعَةٌ فِي: (صزس)، وَسُمِّيَتْ صَفِيْرَاً لِخُرُوْجِ الصَّفِيْرِ مِنْهَا عِنْدَ النُّطْقِ بِهَا [٥].

وَأَمَّا حُرُوْفُ **التَّفَشِّي**، فَهِيَ الشِّيْنُ [٦]، وَسُمِّيَتْ مُتَفَشِّيَةً لِتَفَشِّيْهَا وَانْتِشَارِهَا فِي الفَمِ عِنْدَ النُّطْقِ بِهَا[٧]. وَقِيْلَ: حُرُوْفُ التَّفَشِّي أَرْبَعَةٌ مُجْتَمِعَةٌ فِي: (مِشْفَرٍ) [٨]، وَالأَوَّلُ أَصَحُّ[٩].

---

(١) في: (أ) ضَبَطَهَا النَّاسِخُ بِتَنْوِيْنِ الكَسْرِ، وَهُوَ خَطأٌ.

(٢) ينظر: سيبويه: الكتاب ١٧٤/٤، وابن القاصح: سراج القاري ص٣٥٦، والجاربردي: شرح الشافية ص٦٣٣، وغانم قدوري: شرح المقدمة الجزرية ص٣٠٣-٣٠٥. ونص المصنف هذا هو كلام ابن الحاجب نفسه، كما نقله عنه أبو شامة في إبراز المعاني ٣٢١/٤-٣٢٢. ولعل أبا شامة نقله من شرح ابن الحاجب على شافيته في التصريف.

(٣) التوني: المفيد ص٦٤.

(٤) في (ب): (فثلاثة).

(٥) ينظر: سيبويه: الكتاب ٤٦٤/٤، ومكي القيسي: الرعاية ص١٢٤، والجاربردي: شرح الشافية ص٦٣٣-٦٣٤، وغانم قدوري الحمد: شرح المقدمة الجزرية ص٣٠٧-٣٠٩.

(٦) في (ب): (ش).

(٧) ينظر: سيبويه: الكتاب ٤٤٨/٤، ومكي: الرعاية ص١٣٤، والتوني: المفيد ص٦٤.

(٨) نص على ذلك الشيرازي في الموضح ١٧٧/١.

(٩) ينظر: المبرد: المقتضب ٢١١/١، ومكي: الرعاية ص١٣٥، والداني: التحديد ص١٠٨، وابن الجزري: النشر ٢٠٥/١.=

وَأَمَّا **المُنْحَرِفُ**، فَهِيَ اللَّامُ [١]، لأَنَّ اللِّسَانَ يَنْحَرِفُ عِنْدَ النُّطْقِ بِهَا إِلَى دَاخِلِ الحَنَكِ[٢]، وَسُمِّيَتِ الرَّاءُ أَيْضاً مُنْحَرِفَةً وَمُكَرَّرَةً، لأَنَّهَا تَتَكَرَّرُ فِي مَخْرَجِهَا كَالرَّائَيْنِ [٣].

وَأَمَّا **المُسْتَطِيْلُ**، فَهِيَ الضَّادُ [٤]، لاسْتِطَالَةِ اللِّسَانِ بِهَا إِلَى الأَضْرَاسِ [٥].
[٥].

وَأَمَّا **النَّافِثَةُ**، فَهِيَ الفَاءُ وَالثَّاءُ [٦]، لِخُرُوْجِ النَّفْثِ مِنْهُمَا عِنْدَ تَلَفُّظِهِمَا، وَتُسَمَّيَانِ **النَّافِخَتَيْنِ** أَيْضاً، لِمَا ذَكَرْنَا. وَمَا سَمَّى الأُسْتَاذُوْنَ غَيْرَهَا **نَافِخَةً**، وَأَظُنُّ أَنَّ حُرُوْفَ الصَّفِيْرِ لا تَخْلُو مِنْ نَفْثٍ [٧].

=وقد شرح محمد المرعشي (ت١١٥٠هـ) سبب عدِّ بعض العلماء هذه الحروف حروف تفشٍ، إذ قال: (وبالجملة فإنَّ الحروف المذكورة مشتركة في كثرة انتشار خروج الريح، لكن ذلك الانتشار في الشين أكثر، ولذا اتُّفِقَ في تفشِّيه، وفي البواقي قليل بالنسبة إليه، ولذا لم يصفها أكثر العلماء بالتفشي). (جهد المقل ص١٥٩).

(١) في (ب): (ل).

(٢) ينظر: مكي: الرعاية ص١٣٢، والجاربردي: شرح الشافية ص٦٣٤، والتوني: المفيد ص٦٥، وابن الناظم: الحواشي المفهمة ص٦١.

(٣) ينظر: الجاربردي: شرح الشافية ص٦٣٤، والتوني: المفيد ص٦٥، وابن الناظم: الحواشي المفهمة ص٦١.

(٤) في (ب): (ض).

(٥) ينظر: سيبويه: الكتاب ٤٥٧/٤، ومكي: الرعاية ص١٤٧، والداني: التحديد ص١٠٨، والتوني: المفيد ص٦٥، والمرعشي: جهد المقل ص١٥٩.

(٦) في (ب): (فث).

(٧) مصطلح الحروف **النافثة أو النافخة**، لم يستعمله علماء التجويد في كتبهم، لكن وردت بعض الإشارات عنه في كتب اللغة والنحو، فقد وصف المبرد (ت ٢٨٥هـ) الحروف اللثوية بالنفث، فقال: (ومعنى النفث: النفخ الخفي). (المقتضب:٣١٠/١). وذكر ابن جني (ت ٣٩٢هـ) أنَّ التاء أحد حروف النفثِ. (سر صناعة الإعراب ٣٢٨/١)، وذكره المصنف في المفيد ص٦٦، وقال الدكتور عبد البديع النيرباني: (والثاني– حروف النّفخ: وهي: الضاد، والراء، والزاي، والظاء، والذال. ويسمع النفخ في الوقف على هذه الحروف من جرّاء تتابع آخر هواء الزفير، وقد فتر، من منفذ ضيق أو متكرر الإغلاق (كما في الراء). والثالث– حروف النّفث: وهي: الهاء، والحاء، والخاء، والكاف،=

وَأَمَّا حَرُوْفُ **النَّبْرِ**، فَهِيَ الهَمْزَةُ [١]، **وَالنَّبْرُ: الحِدَّةُ وَرَفْعُ الصَّوْتِ** [٢].

وَأَمَّا حُرُوْفُ **العِلَّةِ**، فَهِيَ الأَلِفُ وَالوَاوُ وَاليَاءُ [٣]، وَسُمِّيَتِ الثَّلاثَةُ حُرُوْفَ **المَدِّ وَاللِّيْنِ** إِذَا كَانَتْ سَاكِنَةً وَحَرَكَةُ مَا قَبْلَهَا مِنْ جِنْسِهَا، أَعْنِيْ مَا قَبْلَ الوَاوِ مَضْمُوماً، وَمَا قَبْلَ اليَاءِ مَكْسُوراً [٤]، وَمَا قَبْلَ الأَلِفِ أَبَداً مَفْتُوْحٌ [٥]، مِثْلُ: (أُوْتِيْنَا) [٦].

وَأَمَّا حُرُوْفُ **الغُنَّةِ**، فَهِيَ: المِيْمُ، والتَّنْوِيْنُ [٥/ظ] وَالنُّوْنُ، إِذَا كَانَتْ سَاكِنَةً غَيْرَ مُظْهَرَةٍ[٧].

=والشين، والتاء، والصاد، والسين، والثاء، والفاء). (الجوانب الصوتية في كتب الاحتجاج للقراءات ص٧٥).

(١) النبر في اللغة: مصدر نَبَرَ الشَّيْءَ يَنْبُرُهُ، بمعنى رفعَهُ. ومنه نَبْرُ الحرفِ: همزه، والنبرُة الهمزةُ. وقال أبو بكر ابن الأنباري (ت ٣٢٧هـ): (النبر عند العرب: ارتفاع الصوت، يقال: نبر الرجل نبرة إذا تكلم بكلمة فيها علو...). (ابن منظور: لسان العرب ٣٩/٧–٤٠، مادة: نبر). وعليه: فالحروف النابرة هي الحروف التي يرتفع بها الصوت، وهي: الهمزة، كما ذكرها المصنف هنا، وفي المفيد ص٦٦.

والنبرُ بهذا المعنى قليل الذكر عند علماء التجويد، فلم يذكره أكثر من ألَّف في مباحث علم التجويد، كمكي ابن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧هـ)، على الرغم من ذكره أكثر من أربعين صفة للحروف، ولم يذكره الداني (ت٤٤٤هـ) رغم سعة مؤلفاته وطول نفسه في سرد مباحث التجويد فيها، ولكن بعض العلماء المتأخرين استعمله، كالسمرقندي (ت ٧٨٠هـ)، والمصنف هنا وفي المفيد ص٦٦.

(٢) في (ب): (ء).

(٣) في (ب): (واي).

(٤) في (أ): (مكسورٌ).

(٥) في (ب): (وما قبل الألف مفتوحاً أبداً).

(٦)ينظر: أبو شامة: إبراز المعاني ٧٥٤/٤، وابن الجزري: التمهيد ص١٠٣، والتوني: المفيد ص٦٧. وقال ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ) في التمهيد ص١٠٣: (وسميت بذلك لأن التغيير والعلة والانقلاب لا يكون في جميع كلام العرب إلا في أحدها).

(٧) ينظر: مكي القيسي: الرعاية ص٢١٤، وابن الجزري: التمهيد ص١٧١، وابن الناظم: الحواشي المفهمة ص٥٦، والتوني: المفيد ص٥٩. ومخرج الغنة من الخيشوم. قال ابن الجزري في المقدمة=

فَإِذَا تَدَبَّرْتَ فِيْ حَرْفٍ مِنْ هَذِهِ الحُرُوْفِ، فَلا بُدَّ أَنْ تَعْرِفَ أَنَّ فِيْهَا كَمًّاً [١] مِنَ الصِّفَاتِ المَذْكُوْرَةِ، أَوْ أَضْدَادِهَا [٢].

مَثَلاً: إِذَا تَدَبَّرْتَ فِي الهَمْزَةِ عَرَفْتَ أَنَّ لَهَا سِتَّ صِفَاتٍ: الجَهْرُ، وَالشِّدَّةُ، وَالانْفِتَاحُ، وَالتَّسَفُّلُ، وَالسُّكُوْنُ[٣]، وَالنَّبْرُ [٤]. لأَنَّهَا مَا ذُكِرَتْ فِي المَهْمُوْسَةِ،

=البيت ١٩: (وغنة مخرجها الخيشوم). وينظر: (سيبويه: الكتاب ٤/٤٣٤، والداني: التحديد ص١١٥، والعطار: التمهيد ص٢٨٢).

وإذا كانت الغنة هي الصوت الذي يجري في الخياشم، أو يخرج من الأنف، فإن النون والميم في هذه الحالة لا تنفك عنهما في جميع أحوالهما، إلا في حالة واحدة، هي إدغامهما إدغاما كاملا في غيرهما بحيث لا يبقى للغنة أثر، ويتحولان إلى مثل الحرف الذي يدغمان فيه). (غانم قدوري الحمد: شرح المقدمة الجزرية ص٢٧٥-٢٧٦). وفيه نصوص العلماء القائلين بعدم انفكاك الغنة عن النون والميم.

(١) في (أ): (كَمٌّ)، وهو خطأ لأنَّه اسم إنَّ مؤخَّرٌ.

(٢) لم يحظ موضوع جمع الصفات الصوتية الخاصة بكل حرف بعناية علماء العربية الأوائل، فإنهم لم يحرصوا على جمع صفات كل حرف في موضع واحد، لكن علماء التجويد المتقدمين أظهروا عناية مناسبة به، فكانوا يذكرون أهم صفات الحرف في أول الحديث عنه، كما فعل مكي القيسي (ت ٤٣٧هـ) في الرعاية، والداني (ت٤٤٤هـ) في التحديد، وأفرد محمد بن محمود السمرقندي (ت٧٨٠هـ) باباً مستقلاً في كتابه روح المريد في شرح العقد النضيد، جعل عنوانه: (باب في صفات الحروف على التفصيل)، ذكر فيه صفات كل حرف نظماً، كما فعل المصنف هنا، ثم فصَّلها نثراً، والسنهوري (ت ٨٩٤هـ)، في الجامع المفيد ، والمصنف (التوني) هنا، والحافظ المزي (ت٩٠٦هـ) في شرحه على الجزرية، والقسطلاني (ت ٩٢٣هـ) في شرحه على المقدمة، وفي كتابه لطائف الإشارات، والفضالي (ت ١٠٢٠هـ) في شرحه على مقدمة ابن الجزري. في حين أهمل عدد من شراح المقدمة الجزرية هذا الموضوع، كابن الناظم (ت ٨٣٥هـ)، وعبد الدائم الأزهري (ت ٨٧٠هـ)، وغيرهم. وحظي هذا الموضوع أيضاً باهتمام دارسي الأصوات العربية من المحدثين، ولم يسلكوا طريقاً واحدةً في ذكر صفات الأصوات، من حيث المصطلحات وعددها وترتيبها، وحرص كثير منهم على حصرها في جدول في صفحة واحدة. ينظر: (غانم قدوري الحمد: شرح المقدمة الجزرية ص٣٢٤-٣٢٥، بتصرف قليل، والمدخل إلى علم أصوات العربية ص١٨٧).

(٣)ليس المراد بالسكون هنا ضد الحركة، بل المراد بالسكون ضد القلقلة، ومفهومه أن الهمزة ليس من حروف القلقلة الخمسة المعروفة في قولهم (قطب جد).

(٤) يريد ارتفاع الصوت عند النطق بها، كما تقدم في بيان النبر وتعريفه.

فَتَكُوْنُ فِيَ المَجْهُوْرَةِ[١]، وَقَدْ ذُكِرَتْ فِي الشَّدِيْدَةِ فَتَكُوْنُ شَدِيْدَةً، وَمَا ذُكِرَتْ فِي المُطْبَقَةِ فَتَكُوْنُ مُنْفَتِحَةً، وَمَا ذُكِرَتْ فِي المُسْتَعْلِيَةِ فَتَكُوْنُ مُسْتَفِلَةً، وَمَا ذُكِرَتْ فِي القَلْقَلَةِ فَتَكُوْنُ سَاكِنَةً[٢]، وَهِيَ أَيْضَاً حَرْفُ النَّبْرِ، فَتَكُوْنُ نَابِرَةً[٣]. وَقِسْ عَلَى ذَلِكَ الحُرُوْفَ البَاقِيَةَ، وَاسْتَنْبِطْ صِفَاتِ كُلٍّ مِنْهَا، فَإِنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنَ الحُرُوْفِ لا تَخْلُو مِنْ خَمْسِ صِفَاتٍ، وَلِبَعْضِهَا صِفَةٌ سَادِسَةٌ، وَسَابِعَةٌ، وَثَامِنَةٌ[٤].

وَأَنَا أَذْكُرُ صِفَةَ كُلٍّ مِنْهَا عَلَى التَّفْصِيْلِ، لِيَسْهُلَ عَلَى الطَّالِبِ ضَبْطُهَا، وَإِنْ ذَكَرْتُهُ عَلَى الإِجْمَالِ قَبْلَ ذَلِكَ، وَهِيَ فِي أَبْيَاتٍ مَعْدُوْدَةٍ[٥]، نَظَمَهَا العَبْدُ مَرْمُوْزَةً بِالحُرُوْفِ الأَصْلِيَّةِ مِنْ أَوَّلِ كُلِّ صِفَةٍ إِلَّا التَّسَفُّلَ، فَإِنَّ رَمْزَهُ التَّاءَ،

---

(١) في (ب)، و(ث): (مجهورةً).

(٢) وهذا على مذهب المصنف، إذ يرى أن القلقلة من الصفات التي لها ضد.

(٣) وهذا ظاهر في أنه على وفق مفهوم المخالفة، فما كان مجهوراً فالهمس خلافه، وما كان مستعلياً فالمستفل خلافه، وهكذا في صفات الحروف البواقي.

(٤) لاستخراج صفات أي حرف، يتم عرضه أولاً على الصفات المتضادة، فإن كان متصفاً بإحداها وإلا اتصفَ بما يضادها، فهذه خمس صفات لا بد أن يتصف بها كل حرف، ثم يُعرضُ على الصفات التي لا ضدَّ لها، فإن اتصف بإحداها أثبتت له مضافةً إلى الخمسة السابقة، فيصبح عدد صفاته ستاً، وقد يتصف بصفتين من الصفات التي لا ضدَّ لها، فيكون مجموع صفاته سبعاً، وإن لم يتصف بشيء من الصفات التي لا ضدَّ لها بقي مجموع صفاته خمساً. (أحمد خالد شكري وزملاؤه: المنير في أحكام التجويد ص١٤١).

قلت: هذا باعتبار أنَّ الصفات التي لها ضد خمس صفات فقط، وهو لا يستقيم مع مذهب المصنف، رحمه الله تعالى، إذ عدَّ بعض الصفات التي لا ضد لها من ذوات الأضداد، كالقلقلة، فانتبه لذلك.

(٥) هي اثنا عشر بيتاً، لم أهتد إلى وزنها ولا قافيتها، فهي مضطربة اضطراباً شديداً في النسخ الخمس كلها، ويبدو تأثر المصنف بالسمرقندي (ت٧٨٠هـ) واضحاً من خلال مقارنتها مع أبيات العقد الفريد، فعدد الأبيات متساو لدى السمرقندي والمصنف، وكذلك رموز الصفات! وقد تعمَّدت إثبات أبيات السمرقندي كما هي في الهامش ليتسنى للقارئ الكريم المقارنة بينهما.

لِئَلَّا يَشْتَبِهَ بِرَمْزِ السُّكُوْنِ، وَلَمْ نَذْكُرْ بِالرَّمْزِ إِلَّا خَمْسَ صِفَاتٍ [١]، وَالزَّائِدَةُ عَلى الخَمْسِ بِغَيْرِ الرَّمْزِ لِقِلَّتِهَا [٢]. وَالأَبْيَاتُ هَذِهِ [٣]:

١/ فَلِلْهَمْزَةِ قُلْ جِسْ فَتَشْ ثُمَّ [٦/و] نَبْرٌ وَلِلْبَاءِ تَجَفْشَقٌ وَتَا هِسْ تَفَشَّا [٤]

يَعْنِي أَنَّ لِلْهَمْزَةِ سِتَّ صِفَاتٍ: الجَهْرُ [٥]، وَالسُّكُوْنُ، وَالانْفِتَاحُ، وَالتَّسَفُّلُ، وَالشِّدَّةُ، وَالنَّبْرُ [٦]. إِذْ قُلْتُ: يَظْهَرُ الجَهْرُ والسُّكُوْنُ وَالانْفِتَاحُ والنَّبْرُ، فَخُذْ قِياساً عَلَى بَاقِي الأَحْرُفِ [٧]. وَلِلبَاءِ خَمْسُ صِفَاتٍ: التَّسَفُّلُ، وَالجَهْرُ،

---

(١) بل الصفات التي ذكر لها رموزاً هي إحدى عشرة صفة، وليست خمس صفات كما ذكر المصنف، والمصنف التزم هنا بما ذكره السمرقندي (ت ٧٨٠هـ) في العقد الفريد، فقد اقتصر على ذكر خمس صفات فقط بالرمز. (السمرقندي: روح المريد ص٧٦).

(٢) استعمل المصنف الحرف الأول من ألقاب الصفات للرمز عليها، وهذا بيان رموز المصنف: ت= تسفل، ج= جهر، ر= رخاوة، س= سكون، ش= شدة، ط= إطباق، ع= استعلاء، ل= بين الشدة والرخاوة، ف= انفتاح، ق= قلقلة، هـ= همس. والصفات البواقي ذكرها بأسمائها. وهي الرموز التي استعملها السمرقندي نفسها. (روح المريد ص٧٦).

(٣) ينظر: السمرقندي: روح المريد في شرح العقد الفريد في نظم التجويد ص٧٧–٨٧.

(٤) في العقد الفريد في نظم التجويد [١/ظ]:

١٦/ فَلِلْهَمْزِ جِسْ فَتَشْ وَنَبْرٌ مُكَمَّلٌ وَلِلْبَا تَشَفَّقْ جِزْ وَتَا هِسْ تَفَشَّلاَ

وهي الصفات التي ذكرها المصنف نفسها، لكن بشيء من التغيير على البيت، وهو ما يدل على تأثر المصنف بنظم العقد الفريد للسمرقندي، وبشكل واضح.

(٥) اختلف علماء العربية والتجويد في صفة الجهر للهمزة، فذهب سيبويه وغيره إلى أنها صوت مجهور. (الكتاب:٤/٤٣٤)، وذهب آخرون إلى أنها مهموسة، وذهب كثير من المحدثين إلى أن الهمزة صوت لا هو بالمجهور، ولا هو بالمهموس. ينظر: (ابن يعيش: شرح المفصل ١٢٩/١٠، ومكي: الرعاية ص١١٩، والداني: التحديد ص١٢٠، وإبراهيم أنيس: الأصوات اللغوية ص٩١، ود. غانم قدوري الحمد: الدراسات الصوتية عند علماء التجويد ص٢٤٠ وما بعدها).

(٦) ينظر: السنهوري: الجامع المفيد في صناعة التجويد ص٤٣٠، وأحمد خالد شكري وزملاؤه: المنير في أحكام التجويد ص١٤٢.

(٧) من (ث)، و(ج).

وَالانْفِتَاحُ، وَالشِّدَّةُ، وَالقَلْقَلَةُ [١]. وَلِلتَّاءِ أَيْضَاً خَمْسُ صِفَاتٍ: الهَمْسُ، وَالسُّكُوْنُ، وَالتَّسَفُّلُ، وَالانْفِتَاحُ، وَالشِّدَّةُ [٢]. ثُمَّ قَالَ:

٢/ وَلِلثَّاءِ تَفَرَّسْهُ نَفْثٌ، وَلِلْجِيْمِ قَفَتْ شَجْ وَلِلْحَاءِ سَفَرْهَتٌ ثُمَّ بَحَّا] [٣]

يَعْنِي: أَنَّ لِلثَّاءِ سِتَّ صِفَاتٍ: التَّسَفُّلُ، وَالانْفِتَاحُ، وَالرَّخَاوَةُ، وَالسُّكُوْنُ، وَالهَمْسُ، وَالنَّفْثُ[٤]. وَلِلْجِيْمِ خَمْسُ صِفَاتٍ: القَلْقَلَةُ، وَالانْفِتَاحُ، وَالتَّسَفُّلُ، وَالشِّدَّةُ، وَالجَهْرُ [٥]. وَلِلْحَاءِ سِتُّ صِفَاتٍ: السُّكُوْنُ، وَالانْفِتَاحُ، وَالرَّخَاوَةُ، وَالهَمْسُ، وَالتَّسَفُّلُ، وَالبَحُّ [٦]. ثُمَّ قَالَ:

٣/ وَلِلْخَاءِ فَعَرِّسْهُ، وَلِلدَّالِ تَفَشْجٌ وَلِلذَّالِ قُلْ تَرْسٌ فَجْ ثُمَّ لِلْرَا [٧]

٤/ فَجِسْ تُبْ مَعَ الكَرِّ ثُمَّ انْحِرَافٌ وَلِلْزَّاي سَفَجْرَتْ وَالصَّفْرُ مَعْهَا [٨]

---

(١) السمرقندي: روح المريد ص٧٧. وينظر: السنهوري: الجامع المفيد في صناعة التجويد ص٤٣٠، وأحمد خالد وزملاؤه: المنير في أحكام التجويد ص١٤٢.

(٢) السمرقندي: روح المريد ص٧٧. وينظر: السنهوري: الجامع المفيد في صناعة التجويد ص٤٣٠، وأحمد خالد وزملاؤه: المنير في أحكام التجويد ص١٤٢.

(٣) نهاية السقط من (ت). وفي العقد الفريد [٢/و]:

١٧/ وَلِلثَّاءِ تَفَرَّسَهُ وَنَفْثٌ وَجِيْمُهَا قَفَتْ شَجْ وَحَافُهُ سِرْتَ وَالْبَحُّ أَجْمِلاَ

(٤) ينظر: السنهوري: الجامع المفيد في صناعة التجويد ص٤٣٠، وأحمد خالد وزملاؤه: المنير في أحكام التجويد ص١٤٢.

(٥)ينظر: السنهوري: الجامع المفيد في صناعة التجويد ص٤٢٩، وأحمد خالد وزملاؤه: المنير في أحكام التجويد ص١٤٢.

(٦) السمرقندي: روح المريد ص٧٨. وينظر: السنهوري: الجامع المفيد في صناعة التجويد ص٤٢٨، وأحمد خالد وزملاؤه: المنير في أحكام التجويد ص١٤٢.

(٧)في العقد الفريد [٢/و]:

١٨/ وَلِلْخَا فَعَرِّسْهُ وَلِلْدَّالِ شُفِّقَتْ جَرَتْ وَلِذَالٍ تَرْسٌ فَجْ تَجَمَّلاَ

(٨) في العقد الفريد [٢/و]:

١٩/ وَلِلْرَّا فَجِسْ ثُبْ مَعْ تَكَرُّرِهَا وَالانْـ حِرَافِ وَزَا سِفْ جُرَّتْ وَالصَّفِيْرَ يُجْتَلَى

يَعْنِي: أَنَّ لِلْخَاءِ خَمْسَ صِفَاتٍ: الانْفِتَاحُ، وَالاسْتِعْلاءُ، وَالرَّخَاوَةُ، وَالسُّكُوْنُ، وَالهَمْسُ(١). وَلِلدَّالِ أَيْضَاً خَمْسُ صِفَاتٍ: التَّسَفُّلُ، وَالقَلْقَلَةُ، وَالانْفِتَاحُ، وَالشِّدَّةُ، وَالجَهْرُ (٢). وَلِلذَّالِ أَيْضَاً خَمْسُ صِفَاتٍ: التَّسَفُّلُ، وَالرَّخَاوَةُ، وَالسُّكُوْنُ، وَالانْفِتَاحُ، وَالجَهْرُ (٣). وَلِلرَّاءِ سَبْعُ صِفَاتٍ: الانْفِتَاحُ، وَالجَهْرُ، وَالسُّكُوْنُ، وَالتَّسَفُّلُ، وَبَيْنَ الرِّخَاوَةِ وَالشِّدَّةِ [٦/ظ] وَالتَّكْرِيْرُ، وَالانْحِرَافُ (٤). وَلِلزَّاي سِتُّ صِفَاتٍ: السُّكُوْنُ، وَالانْفِتَاحُ، وَالجَهْرُ، وَالرَّخَاوَةِ، وَالتَّسَفُّلُ، وَالصَّفِيْرُ (٥). ثُمَّ قَالَ:

٥/ وَلِلسِّيْنِ سَتَرْهَفٌ ثُمَّ صَفْرٌ وَلِلْشِّيْنِ سَرَتْهَفٌ مَعْهَا تَفِثْ (٦)

يَعْنِي: أَنَّ لِلسِّيْنِ سِتَّ صَفَاتٍ: السُّكُوْنُ، وَالتَّسَفُّلُ، وَالرَّخَاوَةُ، وَالهَمْسُ، وَالانْفِتَاحُ، وَالصَّفِيْرُ (٧). وَلِلشِّيْنِ أَيْضَاً سِتَّ صِفَاتٍ: السُّكُوْنُ، وَالرَّخَاوَةُ، وَالتَّسَفُّلُ، وَالهَمْسُ، وَالانْفِتَاحُ، وَالتَّفَشِّي (٨). ثُمَّ قَالَ:

٦/ وَلِلْصَّادِ طَهْرَسَعٌ ثُمَّ صَفْرٌ وَلِلْضَّادِ سَطَرْعَجٌ ثُمَّ اسْتُطِيْلَا (٩)

---

(١) ينظر: السنهوري: الجامع المفيد ص٤٢٩، وأحمد خالد وزملاؤه: المنير في أحكام التجويد ص١٤٢.

(٢) ينظر: المصدران السابقان.

(٣) ينظر: المصدران السابقان.

(٤) ينظر: المصدران السابقان.

(٥) السمرقندي: روح المريد ص٨٠. وينظر: السنهوري: الجامع المفيد ص٤٣٠، وأحمد خالد وزملاؤه: المنير في أحكام التجويد ص١٤٢.

(٦) في العقد الفريد [٢/و]:

٢٠/ وَلِلسِّيْنِ سِتْرٌ هفٌ وَالصَّفْرُ ثُمَّ شِيْـ ـنُهَا فَرَسَتْهُ وَالتَّفَشِّي تَكَلَّلاَ

(٧) ينظر: السنهوري: الجامع المفيد ص٤٣٠، وأحمد خالد وزملاؤه: المنير في أحكام التجويد ص١٤٢.

(٨) السمرقندي: روح المريد ص٨١. وينظر: السنهوري: الجامع المفيد ص٤٢٩، وأحمد خالد وزملاؤه: المنير في أحكام التجويد ص١٤٢.

(٩) في العقد الفريد [٢/و]:

٢١/ وَلِلصَّادِ سَعْ طُهْرَاً مَعَ الصَّفْرِ وَضَا دُهَا سَطْرُ عَجْ ثُمَّ اسْتِطَالَتُهَا حُلاَ

يَعْنِي: أَنَّ للصَّادِ سِتَّ صِفَاتٍ: الإِطْبَاقُ، وَالهَمْسُ، وَالرَّخَاوَةُ، وَالسُّكُوْنُ، وَالاسْتِعْلاءُ، وَالصَّفِيْرُ [١]. وَلِلضَّادِ أَيْضَاً سِتَّ صِفَاتٍ: السُّكُوْنُ، وَالإِطْبَاقُ، وَالرَّخَاوَةُ، وَالاسْتِعْلاءُ، وَالجَهْرُ، وَالاسْتِطَالَةُ [٢]. ثُمَّ قَالَ:

٧/ وَلِلْطَّاءِ قَطَعْ جَشٌ وَلِلْظَّاءِ سَطَرْعَجٌ وَلِلْعَيْنِ لَسَتْفَجٌ وَمِنْ بَعْدُ غَيْنَا فَعَجْسَرُ [٣]

٨/ وَلِلْفَاءِ فَسَرْتُهُ وَنَفْخٌ وَلِلْقَافِ فَجَعْشَقٌ وَلِلْكَافِ قُلْهَا إِثْرَهُ فَتَشْهَسُ [٤]

٩/ وَلِلَّامِ سَتَلْجَفٌ مَعْهُ انْحِرَافٌ وَلِلْمِيْمِ سَتَلْجَفُ وَغُنَّةُ [٥]

يَعْنِي: أَنَّ للطَّاءِ خَمْسَ صِفَاتٍ: القَلْقَلَةُ، وَالإِطْبَاقُ، وَالاسْتِعْلاءُ، وَالجَهْرُ، وَالشِّدَّةُ [٦]. وَللظَّاءِ أَيْضَاً خَمْسَ صَفَاتٍ: السُّكُوْنُ، وَالإِطْبَاقُ، وَالرَّخَاوَةُ، وَالاسْتِعْلاءُ، وَالجَهْرُ [٧]. وَللعَيْنِ أَيْضَاً خَمْسَ: بَيْنَ الشِّدَّةِ وَالرَّخَاوَةِ، وَالسُّكُوْنُ، وَالانْفِتَاحُ، وَالتَّسَفُّلُ، وَالجَهْرُ [٨]. وَللغَيْنِ أَيْضَاً خَمْسَ صِفَاتٍ: الانْفِتَاحُ،

---

(١) ينظر: السنهوري: الجامع المفيد ص٤٣٠، وأحمد خالد وزملاؤه: المنير في أحكام التجويد ص١٤٢.

(٢) السمرقندي: روح المريد ص٨١–٨٢. وينظر: السنهوري: الجامع المفيد ص٤٢٩، وأحمد خالد وزملاؤه: المنير في أحكام التجويد ص١٤٢.

(٣) في العقد الفريد [٢/و]:

٢٢/ **وَلِلطَّاءِ قَطِّعْ جِشْ وَظَا عَرْجُ سُطْ وَعَيْـ ـنُهَا بِسَفَجَتْ وَالغَيْنُ عُجْ سِرْ فَحَصِّلاَ**

(٤) في العقد الفريد [٢/و]:

٢٣/ **وَلِلفَا فَسِرْتِهِ ثُمَّ نَفْخٌ وَقَافُهَا فَجُعْ شُقْ أَتى وَالكَافُ فَتَشْ سُهَا العُلاَ**

(٥) في العقد الفريد [٢/و]:

٢٤/ **وَلِلاَّمِ سَبْتٌ جَفَّ مَعْهُ انْحِرَافُهُ وَلِلْمِيْمِ سَبْتٌ جَفَّ مَعْ غُنَّةٍ تَلاَ**

(٦) ينظر: السنهوري: الجامع المفيد ص٤٣٠، وأحمد خالد وزملاؤه: المنير في أحكام التجويد ص١٤٢.

(٧) ينظر: السنهوري: الجامع المفيد ص٤٣٠، وأحمد خالد وزملاؤه: المنير في أحكام التجويد ص١٤٢.

(٨) ينظر: السنهوري: الجامع المفيد ص٤٢٨، وأحمد خالد وزملاؤه: المنير في أحكام التجويد ص١٤٢.

وَالاسْتِعْلاءُ، وَالجَهْرُ، وَالسُّكُوْنُ، وَالرَّخَاوَةُ[١]. وَلِلْفَاءِ سِتُّ صِفَاتٍ: الانْفِتَاحُ، وَالسُّكُوْنُ، وَالرَّخَاوَةُ [٧/و] وَالتَّسَفُّلُ، وَالهَمْسُ، وَالنَّفْخُ[٢]. وَلِلْقَافِ خَمْسُ صِفَاتٍ: الانْفِتَاحُ، وَالجَهْرُ، وَالاسْتِعْلاءُ، [وَالشِّدَّةُ][٣]، وَالقَلْقَلَةُ[٤]. وَلِلْكَافِ أَيْضَاً خَمْسُ صِفَاتٍ: الانْفِتَاحُ، وَالتَّسَفُّلُ، وَالشِّدَّةُ، وَالهَمْسُ، وَالسُّكُوْنُ[٥]. وَلِلَّامِ سِتُّ صِفَاتٍ: السُّكُوْنُ، وَالتَّسَفُّلُ، وَبَيْنَ الرَّخَاوَةِ وَالشِّدَّةِ، وَالجَهْرُ، وَالانْفِتَاحُ، وَالانْحِرَافُ[٦]. وَلِلْمِيْمِ سِتُّ صِفَاتٍ: السُّكُوْنُ، وَالتَّسَفُّلُ، وَبَيْنَ الرَّخَاوَةِ وَالشِّدَّةِ، وَالجَهْرُ، وَالانْفِتَاحُ، وَالغُنَّةُ[٧]. ثُمَّ قَالَ:

١٠/ وَلِلْنُوْنِ لَسَتْجَفٌ لِيْنٌ وَغُنَّةٌ وَلِلْوَاوِ فَتَجْرَسٌ وَمَدَّاً وَلِيْنَا [٨]

يَعْنِي: أَنَّ لِلْنُّوْنِ سَبْعَ صِفَاتٍ: بَيْنَ الشِّدَّةِ وَالرَّخَاوَةِ، وَالسُّكُوْنُ، وَالتَّسَفُّلُ، وَالجَهْرُ، وَالانْفِتَاحُ، وَاللِّيْنُ، وَالغُنَّةُ[٩]. وَلِلْوَاوِ أَيْضَاً سَبْعَ صِفَاتٍ: الانْفِتَاحُ،

---

(١) السمرقندي: روح المريد ص٨٢–٨٣. وينظر: السنهوري: الجامع المفيد ص٤٢٩، وأحمد خالد وزملاؤه: المنير في أحكام التجويد ص١٤٢.

(٢) ينظر: السنهوري: الجامع المفيد ص٤٣٠، وأحمد خالد وزملاؤه: المنير في أحكام التجويد ص١٤٢.

(٣) في (ت): (الجهر).

(٤) ينظر: السنهوري: الجامع المفيد ص٤٢٩، وأحمد خالد وزملاؤه: المنير في أحكام التجويد ص١٤٢.

(٥) السمرقندي: روح المريد ص٨٣. وينظر: السنهوري: الجامع المفيد ص٤٢٩، وأحمد خالد وزملاؤه: المنير في أحكام التجويد ص١٤٢.

(٦) ينظر: السنهوري: الجامع المفيد ص٤٢٩، وأحمد خالد وزملاؤه: المنير في أحكام التجويد ص١٤٢.

(٧) السمرقندي: روح المريد ص٨٤. وينظر: السنهوري: الجامع المفيد ص٤٣١، وأحمد خالد وزملاؤه: المنير في أحكام التجويد ص١٤٢.

(٨) في العقد الفريد [٢/و]:

٢٥/ **وَلِلْنُوْنِ بُسْ تِجْفَاً وَلِيْنٌ وَغُنَّةٌ وَوَاو فَتَجْرِسْ مَدُّهُ لِيْنُهُ تَلاَ**

(٩) ينظر: ينظر: السنهوري: الجامع المفيد ص٤٢٩، وأحمد خالد وزملاؤه: المنير في أحكام التجويد ص١٤٢.

وَالتَّسَفُّلُ، وَالجَهْرُ، وَالرَّخَاوَةُ، وَالسُّكُوْنُ، وَالمَدُّ، وَاللِّيْنُ [١]. ثُمَّ قَالَ:

١١/ وَلِلْهَاءِ سَفَرْهَتٌ وَهَشٌّ وَلِيْنُ وَلِلْأَلِفِ فَتَرْسَجٌ ثُمَّ لِيْنَاً وَمَدَّا

١٢/ وَمَعْهَا هُوْيٌّ وَلِلْيَاءِ تَفَرْسَجٌ بِمَدٍ وَلِيْنٍ فَخُذْ وَاحْتَفِظْهَا [٢]

يَعْنِي: أَنَّ لِلْهَاءِ سَبْعَ صِفَاتٍ: السُّكُوْنُ، وَالانْفِتَاحُ، وَالرَّخَاوَةُ، وَالهَمْسُ، وَالتَّسَفُّلُ، وَالهَشُّ، وَاللِّيْنُ[٣]. وَلِلأَلِفِ ثَمَانِ صِفَاتٍ: الانْفِتَاحُ، وَالتَّسَفُّلُ، وَالرَّخَاوَةُ، وَالسُّكُوْنُ، وَالجَهْرُ، وَالمَدُّ، وَاللِّيْنُ، وَالهُوِيُّ[٤]. وَلِلْيَاءِ سَبْعُ صِفَاتٍ: التَّسَفُّلُ، وَالانْفِتَاحُ، وَالرَّخَاوَةُ، وَالسُّكُوْنُ، وَالجَهْرُ، وَالمَدُّ، وَاللِّيْنُ [٥]. ثُمَّ قَالَ: (فَخُذْ وَاحْتَفِظْهَا)، أَي: [احْفَظْ] [٦] هَذِهِ الصِّفَاتِ الَّتِي ذَكَرْتُهَا [لِلْحُرُوْفِ] [٧]. [٧/ظ]

---

(١) السمرقندي: روح المريد ص٨٦. وينظر: السنهوري: الجامع المفيد ص٤٣١، وأحمد خالد وزملاؤه: المنير في أحكام التجويد ص١٤٢.

(٢) في العقد الفريد [٢/و]:

٢٦/ وَلِلْهَاءِ سَفَرْ هَتْ ثُمَّ هَشٌّ وَلِيْنُهَا وَفِيْ أَلِفٍ فَتْرٌ سَجَا مُتَكَمِّلاَ

٢٧/ بِمَدٍّ وَلِيْنٍ مَعْ هُوِيٍّ وَيَائِهِ فَجَرَّتْ سُرْيَاً وَالمَدُّ وَاللِّيْنُ أَكْمِلاَ

(٣) ينظر: ينظر: السنهوري: الجامع المفيد ص٤٢٨، وأحمد خالد وزملاؤه: المنير في أحكام التجويد ص١٤٢.

(٤)ينظر: ينظر: السنهوري: الجامع المفيد ص٤٢٨، وأحمد خالد وزملاؤه: المنير في أحكام التجويد ص١٤٢.

(٥) السمرقندي: روح المريد ص٨٧. وينظر: السنهوري: الجامع المفيد ص٤٢٩، وأحمد خالد وزملاؤه: المنير في أحكام التجويد ص١٤٢.

(٦) في (أ): (احفض)، وفي (ت): (احتفظ).

(٧) سقط من (ت)، و(ث)، و(ج).

الفَصْلُ الأَوَّلُ

فِي كَيْفِيَّةِ أَدَاءِ الحُرُوْفِ فِي الكَلِمَاتِ القُرْآنِيَّةِ وَتَجْوِيْدِهَا عِنْدَ مُلاقَاةِ كُلِّ حَرْفٍ حَرْفاً [(١)]

إِذَا عَرَفْتَ مَخَارِجَ الحُرُوْفِ وَصِفَاتِهَا، فَيَنْبَغِي أَنْ تُؤَدِّيَ كُلَّ حَرْفٍ مِنَ الحُرُوْفِ حَقَّ أَدَائِهِ، وَتُرَاعِيَ تَجْوِيْدَهَا عِنْدَ مُلاقَاةِ كُلٍّ مِنْهَا الأُخْرَى فِي الكَلِمَاتِ القُرْآنِيَّةِ، وَالآيَاتِ الفُرْقَانِيَّةِ. مَثَلاً: إِذَا وَقَعَتْ هَمْزَةٌ مُتَحَرِّكَةٌ أَوْ سَاكِنَةٌ تَجْتَهِدُ فِي أَدَائِهَا، وَجَوْدَتِهَا، وَتَعْيُّنِ نَبْرَتِهَا وَحِدَّتِهَا، مِثْل: ﴿ إِنَّ ﴾، وَ﴿كَأَن﴾، وَ﴿أَنْبَتَكُمْ﴾[نوح/١٧]، و﴿بَأْسُنَا﴾[الأنعام/٤٣]، وَ ﴿ يَبِسَ ﴾[المائدة/٣]، وَ﴿ سُؤْلَكَ ﴾ [طه/٣٦]. وَتَجْتَهِدُ أَيْضَاً فِي تَبْيِيْنِهَا عَنْدَ فَتْحِ مَا قَبْلَهَا وَهِيَ مَكْسُوْرَةٌ، لِئَلَّا تَصِيْرَ يَاءً، مِثْلُ: ﴿ وَإِذَا ﴾، ﴿فَإِذَآ ﴾. وَإِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ الوَاوِ وَاليَاءِ سَاكِنَةَ أَوْ مُتَحَرِّكَةً فِيْ كَلِمَةٍ أَوْ فِي كَلِمَتَيْنِ، فَاجْتَهِدْ فِي حُسْنِ أَدَائِهَا، وَإِبْرَازِهَا إبرازاً[(٢)] صَحِيْحَاً، نَحْوُ: ﴿ سَوْءَةَ ﴾[المائدة/٣١]، و ﴿ فَأَبَوْاْ أَن يُضَيِّفُوهُمَا﴾ [الكهف/٧٧]، و﴿شَيْءٍ ﴾، و﴿ذَوَاتَيْ أُكُلٍ ﴾[سبأ/١٦] [(٣)].

وَإِذَا تَلاَقَى حَرْفَانِ مُتَّحِدَانِ، أَوْ قَرِيْبَانِ فِي المَخْرَجِ، مِثْلُ: ﴿ ءَأَنتُمْ ﴾، و﴿ أَبِنَآئِكُمْ ﴾، و﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ ﴾[البقرة/٣١]، و﴿ جِبَاهُهُمْ ﴾[التوبة/٣٥]، و﴿فِيهِ هُدًى ﴾[البقرة/٢]، و﴿ يَشْفَعُ عِندَهُۥ﴾[البقرة/٢٥٥]،

---

(١) أورد المصنف، رحمه الله تعالى، هذا الفصل مختصراً في الفصل الثاني من كتابه المفيد ص٦٩- ٨٢.

(٢) زيادة يحتاجها السياق، وليست في النسخ كلها.

(٣) ينظر: مكي: الرعاية ص١١٩ وما بعدها، والسنهوري: الجامع المفيد ص٢١٤- ٢١٧، والمفيد ص٧٠.

﴿ وَطُبِعَ عَلَىٰ ﴾[التوبة/٨٧]، و﴿ نَّجۡمَعَ عِظَامَهُۥ ﴾[القيامة/٣]، و﴿زُحۡزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ﴾[آل عمران/١٨٥]، و[﴿نَبِّئۡ عِبَادِيٓ ﴾ [الحجر/٤٩]] (١)،﴿وَدَعۡ أَذَىٰهُمۡ﴾[الأحزاب/٤٨]، و﴿فَأَصۡبَحَ هَشِيمًا﴾[الكهف/٤٥]،و﴿فَسَبِّحۡهُ﴾[ق/٤٠]، و﴿يَٰنُوحُ ٱهۡبِطۡ ﴾[هود/٤٨]، و﴿ أَفۡرِغۡ عَلَيۡنَا ﴾[البقرة/٢٥٠]، تَجْتَهِدُ فِي أَدَائِهَا.

وَتَجْتَهِدُ أَيْضاً فِي أَدَاءِ الهَاءِ المُشَدَّدَةِ، وَالعَيْنِ المُشَدَّدَةِ، مِثْل: ﴿ وَمَهَّدتُّ ﴾[المدثر/١٤]، و﴿ يُدَعُّونَ إِلَىٰ [٨/و]نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا ۝١٣ ﴾[الطور/١٣] (٢)، وَكَذَا الحَاءُ، والخَاءُ المُشَدَّدَتَانِ، نَحْوُ:﴿ سَحَّارٍ ﴾ [الشعراء/٣٧]، و﴿ كَٱلۡفَخَّارِ ۝١٤ ﴾[الرحمن/١٤] (٣). وَتَجْتَهِدُ أَيْضاً فِي أَدَاءِ هَاءِ التَّأْنِيْثِ فِي الوَقْفِ، نَحْوُ: ﴿ ٱلۡحَآقَّةُ ۝١ ﴾، و﴿ ٱلۡجَنَّةَ ﴾. وَيَجْتَهِدُ فِي هَاءِ: ﴿ يَعۡلَمُهُ ﴾، و﴿مِنۡهُ عَلَى، و﴿ فِيهِ ﴾ ، و﴿فَأَهۡلَكَتُهُۥ ﴾ [آل عمران/١١٧] إِذَا وَقَفْتَ عَلَيْهَا، وَكَذَا فِي هَاءِ السَّكْتِ، مِثْلِ: ﴿ مَالِيَهۡ ۝٢٨ ﴾[الحاقة]، و﴿ مَا هِيَهۡ ۝١٠ ﴾ [القارعة]، و﴿ سُلۡطَٰنِيَهۡ ۝٢٩ ﴾[الحاقة] (٤).

وَإِذَا وَقَعَتْ (٥) عَيْنٌ بَيْنَ فَتْحَتَيْنِ تَحْتَاطُ فِي أَدَائِهَا، مِثْل: ﴿ فَعَلَ ﴾، و﴿ جَعَلَ ﴾، وَكَذَا العَيْنُ السَّاكِنَةُ، مِثْل: ﴿ يَعۡلَمُونَ ﴾،

---

(١) سقط من (ب).
(٢) ينظر: المفيد ص٨٠.
(٣) في النسخ المخطوطة كلها: (الفخار).
(٤) ينظر: السنهوري: الجامع المفيد ص٢٢٤- ٢٢٧.
(٥) سقط من (ت)، و(ج).

و﴿مَّعۡلُومَٰتٌۚ﴾(١).

وَأَيْضَاً تَحْتَاطُ فِي إِظْهَارِ(٢) غَيْنِ: ﴿لَا تُزِغۡ قُلُوبَنَا﴾ [آل عمران/٨]، عِنْدَ القَافِ، وَتُظْهِرُهَا إِظْهَاراً وَاضِحاً، وَكَذَا تَحْتَاطُ فِي الغَيْنِ السَّاكِنَةِ إِذَا جَاوَرَتِ الشِّيْنَ وَالفَاءَ، مِثْل: ﴿يَغۡشَىٰ﴾، و﴿يَغۡفِرُ﴾، وَتَحْذَرُ أَنْ تَصِيْرَ خَاءً(٣).

وَتَحْتَاطُ أَيْضَاً فِي القَافِ وَالكَافِ إِذَا جَاوَرَ كُلٌّ مِنْهُمَا الآخَرَ، نَحْو: ﴿خَلَقَ كُلَّ﴾[النور/٤٥]، و﴿لَّكَ قُصُورَۢا ۝١٠﴾[الفرقان/١٠]، وَتُؤَدِّي كُلَّاً مِنْهُمَا حَقَّ أَدَائِهِمَا.

وَكَذَا الكَافَانِ إِذَا تَلاقَيَا، نَحْو: ﴿سَلَكَكُمۡ﴾[المدثر/٤٢]، و﴿عَلَيۡكَ كِتَٰبًا﴾[الأنعام/٧]، و﴿يَسۡـَٔلُونَكَ كَأَنَّكَ﴾[الأعراف/١٨٧]، و﴿إِنَّكِ كُنتِ﴾[يوسف/٢٩]، تَجْتَهِدُ فِي أَدَائِهَا، وَكَذَا الكَافُ السَّاكِنَةُ، نَحْو: ﴿مُسۡتَكۡبِرِينَ﴾[المؤمنون/٦٧]، [تُؤَدِّيْهَا](٤) وَتَحْذَرُ أَنْ تَصِيْرَ (كَافاً) كَمَا فِيْ لُغَةِ العَجَمِ: (تَط)، وَ (رَط)(٥).

وَكَذَا الجِيْمُ السَّاكِنَةُ تُبَيِّنُهَا، نَحْو: ﴿نَجۡزِي﴾، و﴿ٱلرِّجۡزَ﴾، و﴿ٱلرِّجۡسَ﴾، و﴿وَجۡهِيَ﴾، و﴿يَجۡتَبِي﴾(٦)، وَتَحْذَرُ أَنْ تَصِيْرَ (ذاءً) كَلُغَةِ العَجَمْ، فِي قَوْلِهِ: [(أذور)، و(ذالة)](٧). وَتَحْتَاطُ أَيْضَاً فِي اليَاءَاتِ المُشَدَّدَةِ،

---

(١) ينظر: السنهوري: الجامع المفيد ص٢٣٣- ٢٣٥.
(٢) من حاشية (أ).
(٣) ينظر: السنهوري: الجامع المفيد ص٢٤٠- ٢٤٢.
(٤) سقط من (أ).
(٥) ينظر: السنهوري: الجامع المفيد ص ٢٤٩- ٢٥١.
(٦) ينظر: السنهوري: الجامع المفيد ص ٢٤٢- ٢٤٤.
(٧) في (ث): (اث، وروث اله)، وهو خطأ ظاهر.

نَحْـــو: ﴿ إِيَّاكَ ﴾[الفاتحـــة/٥]، و﴿إِيَّاكُمْ ﴾[ســـبأ/٢٤]، وَتَحْـــذَرُ أَنْ [تَصِيْرَ] (١) [٨/ظ] جِيْمَاً وَشِيْنَاً. وَتَحْذَرُ مِنْ إِدْغَامِ اليَّاءِ السَّاكِنَةِ المَكْسُورِ مَا مَـــا قَبْلَهَـــا فِـــي اليَـــاءِ، [نَحْـــو] (٢): ﴿ فِي يُوسُفَ ﴾[يوســـف/٧]، و﴿ فِي يَوْمٍ ﴾[إبـراهيم/١٨]، وَكَذَا الوَاوِ السَّاكِنَةِ المَضْمُوْمِ مَا قَبْلَهَا فِي الوَاوِ، نَحْو: ﴿ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ ﴾[يـــونس/٦٣]، لأَنَّ حُـــرُوْفَ الـــمَدِّ وَاللِّـــيْنِ لا تُـــدْغَمُ [بِالاتِّفَاقِ] (٣).

وَتَجْتَهِدُ أَيْضَـاً فِـي أَدَاءِ اليَّـاءِ المَفْتُوْحَةِ الوَاقِعَـةِ بَعْدَ الكَسْـرَةِ، وَلا تُشْـبِعْ كَسْـرَةَ [مَـا قَبْـلَ](٤) اليَـاءِ لِـئَلَّا يَتَوَلَّـدُ مِنْهَـا يَـاءٌ أُخْـرَى، [نَحْـو] (٥): ﴿ ٱلْغَٰشِيَةِ ۝١ ﴾، و﴿ لَّا شِيَةَ ﴾[البقـــــــــــرة/٧١]، و﴿ قِيَامٌ ﴾[الزمـــــــــــــر/٦٨]، و ﴿ صِيَامٍ ﴾[البقـرة/١٩٦]، وَكَـذَا فِـي العَكْـسِ، نَحْـوِ: ﴿ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ ﴾[هود/١١٤]. وَتَحْتَاطُ فِي تَبْيِّيْنِ كَسْرَةِ اليَاءِ(٦).

وَتَحْتَـاطُ أَيْضَـاً فِـي الـوَاوِ السَّـاكِنَةِ بَعْـدَ الفَتْحَـةِ، نَحْـوِ: ﴿قَوْمِ ﴾، و﴿ يَوْمَ﴾، وَتَحْـذَرُ أَنْ تَـمِيْلَ الفَتْحَـةُ إِلَـى الضَّـمَّةِ، وَكَـذَا فِـي اليَّـاءِ السَّـاكِنَةِ أَيْضَـاً بَعْـدَ الفَتْحَـةِ، وَتَحْـذَرُ أَنْ تَـمِيْلَ الفَتْحَـةُ إِلَـى الكَسْـرَةِ، نَحْـو: ﴿ أَيْنَ ﴾، و﴿ بَيْنَ ﴾(٧). وَتَحْتَـاطُ أَيْضَـاً فِـي تَبِيِّـيْنِ الشِّـيْنِ الـمُعْجَمَةِ قَبْـلَ السِّـيْنِ، نَحْـو: ﴿ ذِى ٱلْعَرْشِ

---

(١) في (ب): (تكون).
(٢) سقط من (ب).
(٣) في (ب): (في الاتفاق).
(٤) من (ب).
(٥)سقط من (ت).
(٦) ينظر: السنهوري: الجامع المفيد ص ٢٥٧- ٢٦٤.
(٧) ينظر: السنهوري: الجامع المفيد ص ٣٣٧- ٣٤٤.

سَبِيلَا ﴿٤٢﴾ ﴾[الإسراء/٤٢] (١)، وَتَحْتَاطُ أَيْضَاً فِي الجِيْمِ الوَاقِعَةِ بَعْدَ السِّيْنِ السَّاكِنَةِ، نَحْو: ﴿ٱلْمَسْجِدِ﴾ ، و ﴿ يَسْجُدُ﴾، وَتَحْذَرُ أَنْ تَصِيْرَ (جيماً) كَمَا فِي لُغَةِ العَجَمِ، فِي قَوْلِهِمْ: (ضوني(٢)، وضرا) (٣).

وَتَجْتَهِدُ أَيْضَاً فِي تَبْيِّيْنِ الضَّادِ مَعَ الطَّاءِ، نَحْو: ﴿ فَمَنِ ٱضْطُرَّ﴾[البقرة/١٧٣]، وَمَعَ الظَّاءِ، نَحْو: ﴿أَنقَضَ ظَهْرَكَ ﴿٣﴾ ﴾[الشرح/٣]، وَتُؤَدِّي [كُلَّاً] (٤) مِنْهُمَا مِنْ مَخْرَجِهِمَا، وَكَذَا الضَّادِ مَعَ التَّاءِ، نَحْو: ﴿ أَفَضْتُم ﴾[البقرة/١٩٨]، و﴿ فَقَبَضْتُ ﴾[طه/٩٦]، وَمَعَ الشِّيْنِ، نَحْو: ﴿ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ﴾ [النور/٦٢]، [٩/و]، وَمَعَ الجِيْمِ، نَحْو: ﴿ وَٱخْفِضْ جَنَاحَكَ﴾[الحجر/٨٨]، وَكَذَا الضَّادِ مَعَ الضَّادِ، نَحْو: ﴿ وَٱغْضُضْ ﴾[لقمان/١٩]، و﴿يَغْضُضْنَ﴾[النور/٣١] (٥).

وَكَذَا تَجْتَهِدُ فِي أَدَاءِ الصَّادِ مَعَ الدَّالِ، نَحْو: ﴿ أَصْدَقُ ﴾[النساء/٨٧]، وَمَعَ الحَاءِ، نَحْو: ﴿أَصْحَٰبُ﴾، وَمَعَ الغَيْنِ، نَحْو: ﴿وَلِتَصْغَىٰٓ﴾[الأنعام/١١٣]، وَمَعَ اللَّامِ، نَحْو: ﴿سَيَصْلَىٰ﴾[المسد/٣]، وَمَعَ الطَّاء، نَحْو: ﴿ يَصْطَفِى ﴾ [الحج/٧٥]، وَمَعَ التَّاءِ، نَحْو: ﴿حَرَّضْتُمُ﴾ [النساء/١٢٩]، وَتَبْيِّنِهَا بَيَانَاً وَاضِحَاً(٦).

---

(١) ينظر: السنهوري: الجامع المفيد ص ٢٥٥– ٢٥٧.

(٢) من (ب).

(٣) ينظر: السنهوري: الجامع المفيد ص ٢٥٢– ٢٥٥. والكلمة الأولى (جوني) بمعنى السؤال عن الحال كيف، والكلمة الثانية (جرا) بمعنى فانوس، أو ضوء، أو مصباح.

(٤) في (أ): كُلٍّ.

(٥) ينظر: السنهوري: الجامع المفيد ص ٢٦٤– ٢٧٤.

(٦) ينظر: السنهوري: الجامع المفيد ص ٣١٩– ٣٢٥.

وَكَذَا السِّيْنِ مَعَ الزَّاءِ، نَحْو: ﴿ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتْ ۝٧﴾[التكوير]، وَمَع التَّاءِ، نَحْو: ﴿نَسْتَعِينُ ۝٥﴾[الفاتحة]، وَمَعَ الشِّيْنِ، مِثْل: ﴿ٱلرَّأْسُ شَيْبًا﴾[مريم/٤]، وَمَعَ الطَّاءِ، مِثْل[١]: ﴿ يَسْطُونَ ﴾[الحج/٧٢] [٢].

وَأَيْضاً تَحْتَاطُ فِي تَبْيِّيْنِ البَاءِ السَّاكِنَةِ عِنْدَ التَّاءِ، وَعِنْدَ الصَّادِ، نَحْو: ﴿ يَبْتَغُونَ ﴾، و﴿يُبْصِرُونَ﴾[٣] لَئِلَّا تَصِيْرُ (ثَاءً) كَمَا فِي لُغَةِ العَجَمِ، مِثْل: (ثُل)، (ثُرو). وَأَيْضاً تُرَاعِي الفَاءَ السَّاكِنَةَ عِنْدَ السِّيْنِ، نَحْو: ﴿ ٱلنَّفْسَ ﴾[٤].

وَتَجْتَهِدُ فِي إِظْهَارِ المِيْمِ السَّاكِنَةِ عِنْدَ الوَاوِ، نَحْو: ﴿أَمْوَالَهُمْ﴾، و﴿عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ۝٧ ﴾[الفاتحة]، وَعِنْدَ الفَاءِ، نَحْو: ﴿هُمْ فِيهَا﴾[البقرة/٣٩]. وَعِنْدَ البَاءِ خِلافٌ عِنْدَ الأُسْتَاذِيْنَ، نَحو: ﴿ فَأَخَذْنَٰهُم بِمَا كَانُواْ﴾[الأعراف/٩٦]، وَأَظُنُّ [٥] أَنَّ الإِظْهَارَ فِيْهِ أَحْوَطُ، لِئَلَّا يَلْتَبِسُ المِيْمُ فِي [٦]: ﴿أَم بِهِۦ جِنَّةُۢ ﴾[سبأ/٨] بِالنُّوْنِ المَقْلُوْبِ فِي: ﴿ أَنْ بُورِكَ﴾ [النمل/٨] [٧].

بَلْ لَزِمَ إِظْهَارُ المِيْمِ السَّاكِنَةِ عِنْدَ جَمِيْعِ الحُرُوْفِ إِلَّا عِنْدَ مِثْلِهَا، فَإِنَّهُ يَجِبُ إِدْغَامُهَا فِيْهَا، نَحْو: ﴿ أَمَّن ﴾، وَأَمْثِلَةُ إِظْهَارِهَا مَعَ سِوَى المَثَلِ:

---

(١) في (ب): (نحو).
(٢)ينظر: السنهوري: الجامع المفيد ص ٣٢٥- ٣٣٠.
(٣) في (ب): (عند التاء، نحو: (يبتغون)، وعند الصاد، نحو: (يبصرون).
(٤) ينظر: السنهوري: الجامع المفيد ص ٣٤٤- ٣٤٧.
(٥) من حاشية (أ).
(٦) سقط من (ب).
(٧) في (أ): (أنبورك) متصلةً. وينظر: المفيد ص٧٤.

﴿ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا ﴾[البقرة/٨٣]، ﴿أَمْ لَكُمْ ﴾، ﴿ أَمْ ءَاتَيْنَاهُمْ﴾ [فاطر/٤٠]، ﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا ﴾[الإسراء/١٧]، [٩/ظ] و﴿ هُمْ أَحْسَنُ ﴾[مريم/٧٤]، و﴿لَمْ أُشْرِكْ ﴾[الكهف/٤٢] (١)، وَغَيْرَهَا مِنَ الأَمْثِلَةِ(٢).

فَإِنْ قُلْتَ: لِمَ لَمْ يَذْكُرِ الأُسْتَاذُوْنَ إِظْهَارَهَا إِلَّا مَعَ الوَاوِ وَالفَاءِ وَالباء، وَسَمَّوْهَا حُرُوْفَ (بُوْفٍ)؟ قُلْتُ: لأَنَّهُ يَقَعُ لكَثِيْرٍ مِنَ القَارِئِيْنَ إِدْغَامُهَا فِي الوَاوِ، نَحْو: ﴿عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ۝٧﴾[الفاتحة]، وَإِخْفَاؤهَا فِي الفَاءِ وَالبَاءِ، نَحْو: ﴿وَهُمْ فِى مَا ٱشْتَهَتْ﴾[الأنبياء/١٠٢]، و﴿ أَم بِهِۦ ﴾[سبأ/٨]، فَنَبَّهُ الأُسْتَاذُوْنَ بِذَلِكَ المُتَعَلِّمِيْنَ لِيَحْذَرُوْا مِنْ إِدْغَامِهَا وإِخْفَائِهَا (٣). أَمَّا فِي غَيْرِ هَذِهِ الحُرُوْفِ الثَّلاثَةِ وَمِثْلِهَا فَمَا يَقْرَؤونَ إِلَّا بِالإِظْهَارِ، فَلِذَلِكَ مَا نَبَّهُوا بِهَا(٤).

وَأَيْضَاً تَجْتَهِدُ فِي تَبْيِّيْنِ الفَاءِ السَّاكِنَةِ عِنْدَ البَّاءِ، نَحْو: ﴿ نَخْسِفْ بِهِمُ ﴾[سبأ/٩]، وَبِالْعَكْسِ، نَحْو: ﴿ٱذْهَبْ فَمَن ﴾[الإسراء/٦٣]، وَأَيْضَاً تَحْتَاطُ فِي اللَّامِ السَّاكِنَةِ فِي وَسَطِ الكَلِمَةِ، مِثْل: ﴿ جَعَلْنَا ﴾ ، و ﴿ يَلْتَقِيَانِ ۝١٩ ﴾[الرحمن]، وَتُرَاعِي سُكُوْنَهَا [وَلا] (٥) تُقَلْقِلْهَا(٦).

---

(١) وقع اضطراب بين النسخ الثلاث في التقديم والتأخير بين الأمثلة في هذا الموضع، وهو اضطراب لا يغير من المعنى شيئاً.

(٢) ينظر: السنهوري: الجامع المفيد ص٣٤٧- ٣٥٤.

(٣) في (أ): (وإخفاؤها)، وهو خطأ.

(٤) ينظر: المرادي: المفيد ص٨٧، وابن الجزري: النشر ١/ ٢٢٢، والسنهوري: الجامع المفيد ص ٣٤٨.

(٥) سقط من (ت).

(٦) ينظر: السنهوري: الجامع المفيد ص ٣٣٢- ٣٣٧.

وَاحْذَرْ مِن الاتِّكَاءِ [١] عَلَى المُشَدَّدَاتِ فِي نَحْوِ: ﴿ ثُمَّ ﴾، و ﴿ خَرَّ ﴾[الحج/٣١]، و﴿فَصَبَّ﴾[الفجر/١٣]، و﴿ عَمَّ ﴾[النبأ/١]، ﴿ وَعَلَّمَ ﴾ [البقرة/٣١]، و﴿ كَلَّمَ ﴾[البقرة/٢٥٣]، وَلَا تَتَجَاوَزْ فِي تَشْدِيْدِهَا عَنِ الحَدِّ، وَكَذَا الحُرُوْفِ الَّتِي ثَقُلَتْ بِالإِدْغَامِ، نَحْو: ﴿ مَن يَقُولُ ﴾[البقرة/٨]، و﴿ مِّن وَرَآئِهِمْ ﴾[الجاثية/١٠]، فَإِنِ اتَّكَأْتَ [٢] عَلَيْهَا وَتَجَاوَزْتَ عَنِ الحَدِّ يُؤَدِّي ذَلِكَ إِلَى المَدِّ، لأَنَّ بِإِشْبَاعِهَا يَتَوَلَّدُ حَرْفُ المَدِّ وَاللِّين.

وَأَيْضَاً تَحْتَاطُ فِي إِدْغَامِ طَاءِ ﴿ بَسَطتَ ﴾[المائدة/٢٨]، و﴿ أَحَطتُ ﴾[النمل/٢٢]، و﴿فَرَّطتُ ﴾ [الزمر/٥٦] فِي التَّاءِ، وَتُرَاعِي فِي إِدْغَامِهَا إِطْبَاقَ الطَّاءِ وَاسْتِعْلاءَهَا خَالِصَةً[٣]. [١٠/و] وأَيْضَاً تَحْتَاطُ فِي الدَّالِ السَّاكِنَةِ عِنْدَ الخَاءِ لِئَلَّا تَصِيْرُ تَاءً، نَحْو: ﴿وَأَدْخِلْنَا ﴾[الأعراف/١٥١]، و﴿ يَدْخُلُونَ ﴾ [النساء/١٢٤]، وَإِذَا اجْتَمَعَ هَاءَانِ أَوَّلاهُمَا[٤] سَاكِنَةٌ تَجْتَهِدُ [٥] فِي أَدَائِهَا وَإِدْغَامِهَا فِي الأُخْرَى، نَحْو: ﴿ أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ ﴾[النحل/٧٦]، وَكَذَا كُلُّ هَاءٍ مُشَدَّدَةٍ، نَحْو: ﴿ وَهَّاجًا ﴿١٣﴾ ﴾[النبأ/١٣]، ﴿وَمَهَّدتُّ﴾[المدثر/١٤].

وَتَحْتَاطُ فِي مِثْلِ: ﴿ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ ﴾[آل عمران/٢٠٠]، وَتُرَاعِي الإِشْبَاعَ فِي الرَّاءِ وَالطَّاءِ بِرِفْقٍ. وَأَيْضَاً [٦] تَحْتَاطُ فِي الحَرَكَاتِ الثَّلاثِ فِي

---

(١) في (أ): (الاتكال). والاتكاء من المصطلحات النادرة الاستعمال في كتب التجويد.
(٢) في (أ): (اتكلت).
(٣) ينظر: النويري: شرح الطيبة ١/ ٢٥٦.
(٤) في (أ): (أوليهما).
(٥) سقط من (ت).
(٦) سقط من (ت).

كُلِّ حَرْفٍ وَلَا تُشْبِعْهَا، فَإِنَّكَ إِنْ أَشْبَعْتَ الفَتْحَةَ يَتَوَلَّدُ مِنْهُ الأَلِفُ، فَيَصِيْرُ فِيْ لَمْ، وَلَهُ: لَامْ وَلَاهُ، فَتَكُوْنُ قَدْ زِدْتَ حَرْفاً فِي القُرْآنِ، وَهُوَ غَيْرُ جَائِزٍ. وَإِنْ أَشْبَعْتَ الضَّمَّةَ يَتَوَلَّدُ مِنْهُ الوَاوُ، فَيَصِيْرُ [١] قُلْ، وَكُلا: قُوْل، وَكُوْلا. وَإِنْ أَشْبَعْتَ الكَسْرَةَ يَتَوَلَّدُ مِنْهُ اليَاءُ، فَيَصِيْرُ زِدْنَا: زِيْدْنَا [٢]، وَقِنَا: قِيْنَا، وَهُوَ غَيْرُ جَائِزٍ.

وَأَيْضاً تَجْتَهِدُ فِيْ خُلُوْصِ الحَرَكَاتِ وَلَا تُمِيْلُهَا، فَإِنَّكَ إِنْ تَرَكْتَ مَثَلاً خُلُوْصَ الفَتْحَةِ فِي يَاءِ ﴿ يَعْلَمُ﴾ وَأَمَلْتَهَا إِلَى جَانِبِ الكَسْرَةِ، وَهُوَ الإِمَالَة أَو بَيْنَ بَيْنَ بَطَلَتْ قِرَاءَتُكَ، [وَكَذَا فِي الكَسْرَةِ فِي رَاءِ ﴿وَرِءْيَا ﴾[مريم/٧٤] إِنْ أَمَلْتَهَا كَذَلِكَ بَطَلَتْ قِرَاءَتُكَ] [٣]، إِلَّا فِي بَعْضِ مَوَاضِعَ قَدْ جَاءَتِ الإِمَالَةُ [فِيْهَا] [٤]، مِثْل: رَاءِ ﴿ رَءَا﴾، وَنُوْنِ ﴿وَنَءَا﴾[الإسراء/٨٣]، وَهَمْزَتَيْهِمَا، وَإِنْ أَمَلْتَ الضَّمَّةَ مَثَلاً فِي تَاءِ ﴿كُنتُ﴾، وَهَمْزَةِ ﴿ يَجَدُوٓاْ ﴾إِلَى جَانِبِ الفَتْحَةِ قَلِيْلاً يَصِيْرُ شَبِيْهَاً بِلُغَةِ العَجَمِ، كَمَا يَقُوْلُوْنَ: [١٠/ظ] (تُوْ، أوا)، بِمَعْنَى: أَنْتَ، وَهُوَ. وَلَا يُدْرَكُ خُلُوْصُ الحَرَكَاتِ وَالإِمَالاتِ إِلَّا بِالذَّوْقِ السَّلِيْمِ، وَالطَّبْعِ المُسْتَقِيْمِ [٥].

---

(١) من حاشية (أ).
(٢) سقط من (ث).
(٣)سقط من (ب).
(٤) من (ت).
(٥) ينظر: ابن الجزري: النشر ١/ ٢٠٥.

الفَصْلُ الثَّانِي
فِي أَحْكَامِ المَدِّ وَالقَصْرِ [١]

لِلْمَدِّ [٢] شَرْطَانِ:

الأَوَّلُ: وُجُوْدُ حُرُوْفِ المَدِّ وَاللِّيْنِ، وَهِيَ: الأَلِفُ وَالوَاوُ وَاليَاءُ إِذَا كَانَتْ سَاكِنَةً، وَحَرَكَةُ مَا قَبْلَهَا مِنْ جِنْسِهَا. أَعْنِي: أَنْ يَكُوْنَ [٣] مَا قَبْلَ الوَاوِ مَضْمُوْمَاً، وَمَا قَبْلَ اليَاءِ مَكْسُوْرَاً، وَمَا قَبْلَ الأَلِفِ أَبَدَاً مَفْتُوْحَاً [٤].

وَالثَّانِي: أَنْ يَقَعَ بَعْدَ حَرْفِ المَدِّ هَمْزَةٌ أَوْ حَرْفٌ سَاكِنٌ [٥].

أَمَّا مَا وَقَعَ بَعْدَهُ [٦] هَمْزَةٌ، فَقِسْمَانِ: مُتَّصِلٌ، وَمُنْفَصِلٌ. **أَمَّا المُتَّصِلُ:** فَهُوَ مَا كَانَ حَرْفُ المَدِّ وَالهَمْزُ كِلاهُمَا فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ، مِثْل: ﴿ جَآءَ ﴾، و﴿ شَآءَ ﴾ ، و﴿ سُوٓءَ ﴾، و﴿ سِيٓءَ ﴾.

وَأَمَّا المُنْفَصِلُ: فَهُوَ مَا كَانَ حَرْفُ المَدِّ فِي كَلِمَةٍ وَالهَمْزَةُ فِي كَلِمَةٍ أُخْرَى، مِثْل: ﴿يَٰٓأَبَتِ﴾[يوسف/٤]، و﴿ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ ﴾[التحريم/٦]، و﴿ فِيٓ ءَاذَانِهِم ﴾[البقرة/١٩].

---

(١) أورد المصنف، رحمه الله تعالى، هذا الفصل مختصراً في كتابه: المفيد ص٨٣– ٩٣.

(٢) المد لغةً: الجذبُ والمطلُ، يقال: مدَّهُ يمدُّه مدَّاً، ومعنى قولهم: مدَّ الحرفَ يمدُّه مدَّاً: طوَّلهُ. (ابن منظور: لسان العرب ٤٠٣/٤، مادة: مدد). واصطلاحاً هو: تطويلُ صوت الحرف لاتساع مخرجه. (المرادي: المفيد شرح عمدة المجيد ص٦٤). وقال الإمام ابن الجزري: هو عبارة عن زيادة مطٍّ في الحرف على المد الطبيعي، وهو الذي لا تقوم ذات حرف المد دونه. (النشر ٣١٣/١).

(٣) من حاشية (أ).

(٤) يتجه الدرس الصوتي الحديث إلى رفض مقولة سكون حروف المد ووجود حركة مجانسة لها قبلها. (غانم قدوري الحمد: شرح المقدمة الجزرية ص٤٩٨).

(٥) يمكن تقسيم المد وفق الاعتبارات الآتية: كونه: أصلياً أو زائداً، وكونه: واجباً أو جائزاً، وكونه: متصلاً أو منفصلاً، وكون سببه الهمزة أو السكون. (غانم قدوري الحمد: شرح المقدمة الجزرية ص٤٩٩–٥٠٠).

(٦) في (أ): بعد.

فَالمُتَّصِلُ لَا خِلافَ فِيْ مَدِّهِ عِنْدَ جَمِيْعِ القُرَّاءِ السَّبْعَةِ (١). أَمَّا المُنْفَصِلُ فَعِنْدَ بَعْضِهِمْ فِيْهِ القَصْرُ. أَمَّا عِنْدَ عَاصِمٍ (٢) فَلَهُ المَدُّ فِي الجَمِيْعِ مُتَّصِلاً وَمُنْفَصِلاً. وَاخْتَلَفُوْا فِي مَقَادِيْرِ المَدِّ، فَالأَطْوَلُ قَدْرُ خَمْسِ أَلِفَاتٍ، [وَالأَقْصَرُ قَدْرُ أَلِفَيْنِ. أَمَّا عِنْدَ عَاصِمٍ فَقَدْرُ أَرْبَعِ أَلِفَاتٍ [١١/و] فِي المُتَّصِلِ وَالمُنْفَصِلِ (٣).

وَأَمَّا مَا وَقَعَ بَعْدَ حَرْفٍ سَاكِنٍ، فَقِسْمَانِ: مُشَدَّدٌ، وَغَيْرُ مُشَدَّدٍ (٤). فَالمُشَدَّدُ (٥): فِيْهِ المَدُّ عِنْدَ جَمِيْعِ القُرَّاءِ بِلَا خِلَافٍ، مِثْل: ﴿ حَآجَّ ﴾[البقرة/ ٢٥٨]، و﴿ حَآدَّ﴾[المجادلة/٢٢]، و[﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة/٧]، و ﴿ حَآفِّينَ ﴾[الزمر/٧٥]] (٦). وَغَيْرُ المُشَدَّدِ قِسْمَانِ: حُرُوْفُ فَوَاتِحِ السُّوَرِ، وَغَيْرُهَا. أَمَّا حُرُوْفُ (٧) فَوَاتِحُ السُّوَرِ (٨): فَإِذَا كَانَ فِيْهَا حَرْفُ المَدِّ وَالسُّكُوْنُ بَعْدَهُ مَوْجُوْدَاً فَيَمُدُّهَا جَمِيْعُ القُرَّاءِ مَدَّاً مُشْبَعَاً، مِثْل: لَامِ ﴿ الٓمٓ ۝١ ﴾[البقرة] وَمِيْمِهَا، وَسِيْنِ ﴿ يسٓ ۝١ ﴾، و (طاسين) (٩) ، وَمِيْمِ ﴿حمٓ ۝١﴾[غافر]، وَقَافِ ﴿قٓ وَٱلۡقُرۡءَانِ ۝١ ﴾، وَنُوْنِ ﴿نٓ وَٱلۡقَلَمِ ۝١﴾. وَلَيْسَ فِي أَلِفِ

---

(١) ينظر: ابن الناظم: الحواشي المفهمة ص١١٢.

(٢) هو الإمام عاصم بن أبي النجود، أبو بكر الأسدي الكوفي، من أئمة القراء، وانتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد أبي عبد الرحمن السلمي، توفي سنة ١٢٧هـ. (ابن الجزري: غاية النهاية ٣٤٦/١). وفي (ت): (أما عاصم فعنده).

(٣) سقط من (ت)، و(ج). وينظر: ابن الناظم: الحواشي المفهمة ص١١٧.

(٤) ينظر: الفضالي: الجواهر المضية ص٣١٨، والمرعشي: جهد المقل ص٢١٨، وغانم قدوري الحمد: شرح المقدمة الجزري ص٥٠٤.

(٥) سقط من (ب).

(٦) في (ث): (ولا الضالين، أتحاجوني).

(٧) سقط من (أ).

(٨) سقط من (ت).

(٩) في (ب): (طس) في المواضع كلها.

﴿الٓمٓ﴾ مَدٌّ، لأَنَّهُ لَيْسَ فِيْهِ حَرْفُ مَدٍّ، مَعَ سُكُوْنِ آخِرِهِ، وَكَذَلِكَ لَيْسَ فِي طَاءِ ﴿طه ۝١﴾ وَهَائِهَا، وَيَاءِ ﴿يسٓ﴾، وَطَاءِ (طاسين) مَدٌّ، لأَنَّهُ لَيْسَ فِيْهِ سُكُوْنُ الآخِرِ بَعْدَ حَرْفِ المَدِّ[١].

وَأَمَّا غَيْرُ فَوَاتِحِ السُّوَرِ، فَقِسْمَانِ:

الأَوَّلُ: مَا وَقَعَ هَمْزَةَ وَصْلٍ بَيْنَ هَمْزَةِ الاسْتِفْهَامِ وَاللَّامِ السَّاكِنِ، مِثْل: ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ فِيْ يُوْنُسَ [٥١، ٩١] مَوْضِعَيْنِ، و﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ فِي الأَنْعَامِ [١٤٣، ١٤٤] فِي[٢] مَوْضِعَيْنِ، و﴿ءَآللَّهُ﴾ فِي يُوْنُسَ [٥٩]، وَالنَّمْلِ [٥٩]، فَفِي مِثْلِ هَذِهِ لِجَمِيْعِ القُرَّاءِ وَجْهَانِ[٣]:

الأَوَّلُ: المَدُّ مَعَ إِبْدَالِ هَمْزَةِ الوَصْلِ أَلِفاً مَحْضاً مَدّاً قَلِيْلاً[٤]، وَقَدْ يُزَادُ المَدُّ فِي مَا يَكُوْنُ[٥] بَعْدَ حَرْفِ المَدِّ التَّشْدِيْدُ. مِنْ جُمْلَةِ ذَلِكَ مِثْلُ: ﴿ءَآللَّهُ﴾.

وَالثَّانِي: القَصْرُ مَعَ [١١/ظ] تَسْهِيْلِ هَمْزَةِ الوَصْلِ كَالأَلِفِ، وَمِنْ جُمْلَةِ ذَلِكَ: ﴿مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ﴾ صلى فِيْ يُوْنُسَ [٨١]، عَلَى مَذْهَبِ أَبِيْ عَمْرٍو[٦].

---

(١) ينظر: الفضالي: الجواهر المضية ص٣١٨، والمرعشي: جهد المقل ص٢١٨.

(٢) من (ب).

(٣) ينظر: مكي القيسي: الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها ٥٢١/١، والداني: التيسير ص١٠٠، وابن الجزري: النشر ١/ ٢٩٣-٢٩٤.

(٤) في (ب): (محضاً).

(٥) في (ب): (في سكون).

(٦) إذ مدَّ أبو عمرو البصري الهمزة في قوله (آلسحر). ينظر: مكي القيسي: الكشف ٥٢١/١، وابن الجزري: النشر ٢٩٤/١، والمفيد ص٨٨-٨٩.
وأبو عمرو هو: الإمام زبَّان بن عمار بن العريان التميمي المازني البصري، من كبار أئمة القراءات واللغة والنحو، توفي سنة ١٥٤هـ. ينظر: (ابن الجزري: غاية النهاية ٢٨٨/١).

وَالقِسْمُ الثَّانِي: حَرْفُ المَدِّ الوَاقِعُ قَبْلَ سَاكِنٍ صَحِيْحٍ فِي آخِرِ الكَلِمَةِ عَارَضَ سُكُوْنَهُ بِسَبَبِ الوَقْفِ (١)، مِثْل: ﴿ يُؤْمِنُونَ ۝٦ ﴾ [البقرة]، و ﴿ يُوقِنُونَ ۝١١٨ ﴾[البقرة]] (٢)، و﴿ٱلنَّارِ﴾[البقرة/٣٩]، و ﴿ٱلْأَبْرَارِ ۝١٩٣ ﴾[آل عمران]، [فِيْهِ تَجُوْزُ] (٣) ثَلاثَةُ أَوْجُهٍ لِجَمِيْعِ القُرَّاءِ فِي الوَقْفِ بِالسُّكُوْنِ: المَدُّ بِقَدْرِ ثَلاثَةِ أَلِفَاتٍ، وَالتَّوَسُّطُ بِقَدْرِ أَلِفَيْنِ، وَالقَصْرُ بِقَدْرِ أَلِفٍ وَاحِدٍ. وَإِنْ رُمْتَ فَلَا مَدَّ، لأَنَّ المَدَّ بِسَبَبِ الْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، وَلَا سُكُوْنَ فِي الرَّوْمِ. وَسَتَعْرِفُ الرَّوْمَ فِي مَحَلِّهِ (٤).

(١)وهو المد العارض للسكون.
(٢)من (ب).
(٣) في (ت): (تجوز فيه).
(٤)ينظر: ملا علي القاري: المنح الفكرية ص٢٣٧، والمرعشي: جهد المقل ص٢٢٠.

الفَصْلُ الثَّالِثُ

فِي أَحْكَامِ الوَقْفِ وَالوَصْلِ [١]

الوَقْفُ: عِبَارَةٌ عَنْ قَطْعِ الكَلِمَةِ عَمَّا بَعْدَهَا عَنِ التَّنَفُّسِ، أَوْ مَا [٢] يَقُوْمُ مَقَامَهُ[٣]، مُتَحَرِّكَاً كَانَ آخِرُهَا أَوْ سَاكِنَاً، وَإِسْكَانُ آخِرِهَا إِنْ كَانَ مُتَحَرِّكَاً [٤]. وَالأَصْلُ فِي وَقْفِ[٥] المُتَحَرِّكِ الآخِرِ الإِسْكَانُ. أَمَّا الرَّوْمُ وَالإِشْمَامُ فَجَوَّزَهُمَا [٦] القُرَّاءُ[٧].

وَالرَّوْمُ عِنْدَهُمْ: إِسْمَاعُ تَحْرِيْكِ آخِرِ الكَلِمَةِ فِي الوَقْفِ لِمَنْ دَنَا، بِصَوْتٍ خَفِيٍّ. **وَالإِشْمَامُ:** إِطْبَاقُ الشَّفَتَيْنِ بَعْدَ إِسْكَانِ آخِرِ الكَلِمَةِ فِي الوَقْفِ مِنْ غَيْرِ صَوْتٍ [٨]. وَفَائِدَتُهُمَا [١٢/و] التَّنْبِيْهُ عَلَى الحَرَكَةِ الإِعْرَابِيَّةِ[٩]، أَو البِنَائِيَّةِ.

---

(١) ذكر المصنف، رحمه الله تعالى، هذا الفصل مختصراً في الباب الرابع من كتابه المفيد ص٩٣-٩٦.

(٢) في (ت): (وما).

(٣) أي: مقام القطع، من الوقف أو السكت.

(٤) ينظر: ابن القاصح: سراج القاري ص١٤١، وابن الجزري: النشر ٢٤٠/١، وابن الناظم: الحواشي المفهمة ص١١٩.

(٥)في (ت): (الوقف).

(٦) في (ت): (فيجوزها).

(٧) الروم: تضعيف الصوت بالحركة حتى يذهب معظم صوتها، ويبقى بعضها، فتسمع لها صوتاً خفياً، وقدَّر العلماء ذلك بأن يأتي القارئ بثلث الحركة، فيسمعها القريب المصغي، ولو كان أعمى، دون البعيد. ينظر: (سيبويه: الكتاب ١٦٨/٤، وابن جني: الخصائص ٣٢٨/٢، والداني: التحديد ص٣٦٩، عبد العلي المسؤول: معجم مصطلحات علم القراءات القرآنية ص٢٢٥-٢٢٦).
أما الإشمام هنا فهو: ضم الشفتين بعد سكون الحرف، وهو عبارة عن ضم الشفتين من غير صوت بعد النطق بالحرف الأخير ساكناً إشارةً إلى الضم، ولا بدَّ من إبقاء فرجة بين الشفتين لإخراج النفس. (ينظر: أبو شامة: إبراز المعاني من حرز الأماني ص٧٢، وعبد العلي المسؤول: معجم مصطلحات علم القراءات ص٨٢).

(٨) سقط من (ت).

(٩) في (ث)، و(ج): (العربية).

وَالرَّوْمُ يَكُوْنُ فِي الضَّمِّ وَالرَّفْعِ، وَالجَرِّ وَالكَسْرِ. وَالإِشْمَامُ لَا يَكُوْنُ إِلَّا فِي الضَّمِّ وَالرَّفْعِ. وَلَا يَجُوْزُ الرَّوْمُ فِي الفَتْحِ وَالنَّصْبِ، وَالإِشْمَامُ لَا يَجُوْزُ [١] فِي الفَتْحِ وَالنَّصْبِ، وَالكَسْرِ وَالجَرِّ. فَيَجُوْزُ فِي مِثْلِ: ﴿ نَسْتَعِينُ ۝٥ ﴾[الفاتحة] فِي الوَقْفِ: الرَّوْمُ، وَالإِشْمَامُ، وَالسُّكُوْنُ. وَفِي السُّكُوْنِ يَجُوْزُ المَدُّ الطَّوِيْلُ، أَعْنِي: بِقَدْرِ ثَلاثَةِ[٢] أَلِفَاتٍ، وَالمَدُّ المُتَوَسِّطُ، أَعْنِي: قَدْرَ أَلِفَيْنِ، وَالقَصْرُ، أَعْنِي: قَدْرَ أَلِفٍ وَاحِدٍ[٣].

وَفِي الإِشْمَامِ أَيْضاً تَجُوْزُ الأَوْجُهُ الثَّلاثَةُ المَذْكُوْرَةُ. وَفِي الرَّوْمِ لا يَجُوْزُ المَدُّ، لأَنَّ فِيْهِ التَّحْرِيْكَ. فَيَكُوْنُ فِي مِثْلِ: ﴿ نَسْتَعِينُ ۝٥ ﴾ [الفاتحة]، و ﴿ غَفُورٌ ﴾، و﴿ رَّحِيمٌ ﴾، و﴿ ٱلْعَلِيمُ ﴾، و﴿ ٱلْحَكِيمُ ﴾، و ﴿ ٱلْكَرِيمُ ﴾ [٤] ، المَرْفُوْعَةِ سَبْعَةُ أَوْجُهٍ.

وَأَمَّا فِي مِثْلِ: ﴿ٱلنَّارِ﴾، ﴿ ٱلرَّحِيمِ ﴾، و﴿ ٱلْكَرِيمِ ﴾ المَجْرُوْرَةِ فَأَرْبَعَةُ أَوْجُهٍ: الرَّوْمُ، وَالوَقْفُ بِالسُّكُوْنِ بِثَلاثَةِ أَوْجُهٍ، وَلَا يَجُوْزُ فِيْهِ الإِشْمَامُ لِعَدَمِ الضَّمَّةِ. وَأَمَّا فِي المَفْتُوْحَةِ، مِثْل: ﴿يَعْلَمُونَ ﴾، و﴿ صَٰدِقِينَ ﴾، فَثَلاثَةُ أَوْجُهٍ: الوَقْفُ بِالسُّكُوْنِ بِثَلاثَةِ أَوْجُهٍ، وَلَا يَجُوْزُ فِيْهِ الرَّوْمُ وَالإِشْمَامُ بِسَبَبِ الفَتْحِ، وَفِي مِثْل: ﴿ يَقْدِرُ ﴾، و﴿ يَغْفِرُ﴾، المَرْفُوعَتَيْنِ ثَلاثَةٌ: السُّكُوْنُ، وَالرَّوْمُ، وَالإِشْمَامُ، وَلَيْسَ فِيْهِ مَدٌّ لِعَدَمِ حَرْفِ المَدِّ فِيْهِ [٥]. وَفِي مِثْلِ: ﴿ مِن ذَكَرٍ ﴾[آل عمران/١٩٥] وَجْهَانِ: السُّكُوْنُ وَالرَّوْمُ، وَلَيْسَ فِيْهِ [٦]

---

(١) من (ت).
(٢) في (أ): ثلاث.
(٣) ينظر: المفيد ص٩٤-٩٥، والصفاقسي: غيث النفع ص٤٠.
(٤)من (ت).
(٥) سقط من (ب)، و (ت)، و(ث).
(٦) من (ت).

إِشْمَامٌ لِعَدَمِ الضَّمَّةِ، وَلَا [١٢/ظ] مَدَّ لِعَدَمِ حَرْفِ المَدِّ. وَفِي مِثْلِ: ﴿كُفِرَ ١٤﴾[القمر] وَجْهٌ وَاحِدٌ: السُّكُوْنُ فَقَط، وَلَيْسَ فِيْهِ رَوْمٌ وَإِشْمَامٌ لِلْفَتْحِ، وَلَا مَدَّ لِعَدَمِ حَرْفِ المَدِّ وَاللِّيْنِ.

وَلَا يَجُوْزُ الرَّوْمُ وَالإِشْمَامُ فِي تَاءِ التَّأْنِيْثِ المَوْقُوْفِ عَلَيْهَا بِالهَاءِ[١]، مِثْل: ﴿ٱلرَّحْمَةَ﴾، و﴿ٱلْجَنَّةَ﴾ ، وَلَا فِي مِيْمِ الجَمْعِ فِي مِثْلِ: ﴿عَلَيْهِمُ ٱلْأَنۢبَآءُ﴾[القصص/٦٦] إِذا وَقَفْتَ عَلَيْهَا وَقْفَ الابْتِلاءِ[٢] ضَرُوْرَةَ انْقِطَاعِ النَّفَسِ بِعَزْمِ العَوْدِ، وَلَا فِي الشَّكْلِ العَارِضِ، مِثْل وَاوِ: ﴿وَلَا تَنسَوُاْ ٱلْفَضْلَ بَيْنَكُمْ﴾[البقرة/٢٣٧]، وَسِيْنِ: ﴿فَلْيَتَنَافَسِ ٱلْمُتَنَٰفِسُونَ ٢٦﴾[المطففين] إِذَا وَقَفْتَ وَقْفَ الابْتِلاءِ أَيْضاً، لأَنَّ أَصْلَهَا السُّكُوْنُ، وَالحَرَكَةُ عَارِضَةٌ[٣].

وَيَجِبُ الرَّوْمُ فِي الوَقْفِ عَلَى كَلِمَةٍ آخِرُهَا حَرْفٌ مُشَدَّدٌ، نَحْو: ﴿بِٱلْحَقِّ﴾[البقرة/٧١]، و﴿فَٱلْحَقُّ﴾[ص/٨٤]، و﴿صَوَآفَّ﴾[الحج/٣٦]، و ﴿مِّنْهُنَّ﴾، وَإِنْ كَانَ مَفْتُوْحَاً، وَأَيْضَاً[٤] يَجِبُ الرَّوْمُ فِي آخِرِ [كُلِّ] كَلِمَةٍ حُذِفَ مِنْهَا[٥] اليَاءُ، نَحْو: ﴿فَٱرْهَبُونِ﴾[البقرة/٤٠]، و﴿فَٱتَّقُونِ﴾[البقرة/٤١]، و﴿ٱلتَّنَادِ﴾[غافر/٣٢]، و﴿ٱلتَّلَاقِ﴾[غافر/١٥]، و﴿ٱلْمُتَعَالِ﴾[الرعد/٩]، و﴿ٱلْمُهْتَدِ﴾ [الكهف/١٧]، وَ﴿فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾[الحج/٤٤]، و﴿يَوْمَ يَدْعُ﴾ [القمر/٦]، و ﴿عَذَابِي وَنُذُرِ ١٦﴾[القمر/١٦]، و﴿مِنْ هَادٍ ٣٣﴾

(١) في (ب): (ولا يجوز الروم والإشمام في تاء التأنيث المرفوع إذا وقفت عليها بالهاء).
(٢) أي: من ابتلي بقصر نَفَسِه بسبب مرض في صدره أو ضيق في تنفسه.
(٣) ينظر: المفيد ص٩٦.
(٤) سقط من (ت).
(٥) سقط من (ب).

[الرعد/٣٣] ، و﴿مِن وَالٍ ﴿١١﴾﴾ [الرعد/١١]، و ﴿ مِن وَاقٍ ﴿٣٤﴾﴾[الرعد/٣٤]، و﴿غَوَاشٍ﴾[الأعراف/٤١]، وَأَمْثَالُهَا كَثِيْرَةٌ فِي القُرْآنِ.

وَاعْلَمْ أَنَّ الوُقُوْفَ عَلَى مَوَاضِعِهَا عَلَى وَجْهٍ يُقْتَضَى بالقَوَاعِدِ العَرَبِيَّةِ تُسْتَحَبُّ أَشَدَّ اسْتِحْبَابٍ. وَصَنَّفَ القَوْمُ [١٣/و] كُتُباً فِي الوَقْفِ وَالوَصْلِ فِي الكَلِمَاتِ القُرْآنِيَّةِ [١]، أَشْهَرُهَا وَأَصَحُّهَا وُقُوْفُ[٢] السَّجَاوَنْدِي[٣]، وَقَيَّدَ بَعْضَ الوُقُوفِ [٤] بِاللُّزُوْمِ، وَبَعْضَهَا بِعَدَمِ اللُّزُوْمِ [٥]. وَعِنْدَ المُحَقِّقِيْنَ كُلُّهُ بِالاسْتِحْبَابِ، إِلَّا أَنَّ اللَّوَازِمَ[٦] أَشَدُّ اسْتِحْبَاباً.

---

(١) من أبرز كتب الوقف والابتداء المطبوعة: إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل، لأبي بكر بن الأنباري (ت٣٢٨هـ)، وهو مطبوع بتحقيق الدكتور محيي الدين عبد الرحمن رمضان، ضمن منشورات مجمع اللغة العربية بدمشق، سنة ١٣٩٠هـ، والقطع والائتناف لأبي جعفر النحاس (ت ٣٣٨هـ)، وهو مطبوع بتحقيق أستاذنا الدكتور أحمد خطاب العمر، رحمه الله تعالى، ضمن منشورات وزارة الأوقاف العراقية، الطبعة الأولى سنة ١٣٩٨هـ، والمكتفى في الوقف والابتدا للإمام الداني (ت٤٤٤ هـ)، وهو مطبوع بتحقيق أستاذنا الدكتور جايد زيدان مخلف، رحمه الله تعالى، ضمن منشورات وزارة الأوقاف العراقية، الطبعة الأولى سنة ١٣٩٨هـ، وحققه أيضاً الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشلي، وطبع في مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٤هـ، وغيرها كثير، وفي ما ذكرت كفاية للتمثيل.

(٢) في (ت): (وقف).

(٣) هو محمد بن طيفور، أبو عبد الله، الغزنوي السجاوندي -بكسر السين وفتح الواو- إمام كبير محقق، وقرئ مفسر نحوي لغوي، من أبرز مؤلفاته: عين المعاني في تفسير الكتاب العزيز والسبع المثاني، وعلل الوقوف، ووقوف القرآن، وعلل القراءات، وغيرها، توفي سنة ٥٦٠هـ. ينظر: (ابن الجزري: غاية النهاية ١٥٧/٢، والصفدي: الوافي بالوفيات ١٧٨/٣، والقفطي: إنباه الرواة ١٥٣/٣).

(٤) في (ت): (الوقف).

(٥) وصلنا من مؤلفات السجاوندي ثلاثة كتب فقط، هي: تفسيره عين المعاني، وكتابه وقوف القرآن أو الوقوف الصغير، وكتابه علل الوقوف. وهذا الأخير أوسعها وأجمعها للوقوف وعللها، طبع بتحقيق الدكتور محمد بن عبد الله العيدي، في مكتبة الرشد بالرياض، المملكة العربية السعودية، سنة ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

(٦) في (ب): (اللازم).

وَقَدْ نَقَلْنَا عَنْ بَعْضِ [١] الأُسْتَاذِيْنَ المُقْرِئِيْنَ جَمِيْعَ القِرَاءَاتِ [٢] بِوَصْلِ جَمِيْعِ كَلِمَاتِهَا وَالعَوْدِ عَمَّا وَقَفُوا عَلَيْهِ لِابْتِلاءِ [٣] انْقِطَاعِ النَّفَسِ، أَوْ لِظُهُوْرِ إِعْرَابِ أَوَاخِرِ الكَلِمِ، وَهُمْ يَنْسِبُوْنَ ذَلِكَ إِلَى ابْنِ كَثِيْرٍ [٤] أَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَقْرَأَ البَعْضَ كَذَلِكَ، وَلَكِنَّ الأَشْهَرَ الأَصَحَّ هُوَ [٥] أَنْ تَقِفَ عَلَى مَوَاضِعَ تَقْتَضِي الوَقْفَ بِالقَوَاعِدِ العَرَبِيَّةِ، وَتَصِلَ فِي مَا يَقْتَضِي الوَصْلَ. وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ الوُقُوْفُ عَلَى الضَّوَابِطِ العَرَبِيَّةِ[٦] فَلْيُقَلِّدْ مَا صَنَّفُوا فِي ذَلِكَ مِنَ الكُتُبِ، خُصُوْصاً السَّجَاوَنْدِي، بَلْ يَأْخُذْ مِنَ الأُسْتَاذِيْنَ كَمَا يَأْخُذُ القِرَاءَةَ.

وَإِذَا قَرَأْتَ سُوَرَ القُرْآنِ مُنْضَمَّاً بَعْضُهَا بِبَعْضٍ فَلَا يَخْلُو مِنْ أَرْبَعَةِ أَنْوَاعٍ فِي الوَقْفِ وَالوَصْلِ [٧]:

الأَوَّلُ: أَنَّكَ تَقِفُ عَلَى آخِرِ السُّوْرَةِ المُتَقَدِّمَةِ، ثُمَّ تَبْتَدِئُ بِبِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ، وَتَقِفُ عَلَى آخِرِ [﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾] [٨] ، ثُمَّ تَبْتَدِئُ بِالسُّوْرَةِ المُتَأَخِّرَةِ. [١٣/ظ]

وَالثَّانِي: أَنَّكَ تَصِلُ آخِرَ السُّوْرَةِ المُتَقَدِّمَةِ بِأَوَّلِ البَسْمَلَةِ وَآخِرِ البَسْمَلَةِ بِأَوَّلِ السُّوْرَةِ المُتَأَخِّرَةِ.

---

(١) سقط من (ب).

(٢) في (ت): (القرآن).

(٣) في (ت): (لابتداء).

(٤) هو الإمام عبد الله بن كثير بن عمرو بن عبد الله بن زاذان بن فيروزان بن هرمز المكي الداري، أحد أئمة القراءات والمشهورين بالضبط والإتقان، توفي سنة ١٢٠ هـ. (ينظر: ابن الجزري: غاية النهاية ١/٤٤٣-٤٤٤).

(٥) من حاشية (أ)، وسقط من (ب).

(٦) سقط من (ب).

(٧) ينظر: ابن الجزري: النشر ١/٢٥٩-٢٦٠، والصفاقسي: غيث النفع ص٣٢.

(٨) سقط من (ب)، و(ج).

وَالثَّالِثُ: أَنْ تَقِفَ عَلَى آخِرِ السُّوْرَةِ المُتَقَدِّمَةِ، وَلَا تَقِفَ عَلَى آخِرِ البَسْمَلَةِ، بَلْ تَصِلَهَا[١] بِأَوَّلِ السُّوْرَةِ المُتَأَخِّرَةِ.

الرَّابِعُ: أَنْ تَصِلَ آخِرَ السُّوْرَةِ المُتَقَدِّمَةِ بِالبَسْمَلَةِ، وَتَقِفَ عَلَى آخِرِ البَسْمَلَةِ، ثُمَّ تَبْتَدِئَ بِالسُّوْرَةِ المُتَأَخِّرَةِ.

فَالنَّوْعَانِ الأَوَّلَانِ مُتَوَسِّطَانِ عِنْدَ الأُسْتَاذِيْنَ، وَالثَّالِثُ أَحْسَنُ وَأَفْضَلُ، وَالرَّابِعُ قَبِيْحٌ وَمَنْهِيٌّ عَنْهُ عِنْدَهُمْ، فَإِنَّهُ يُشْبِهُ عِنْدَهُمْ [٢] أَنْ تَكُوْنَ البَسْمَلَةُ لِلسُّوْرَةِ المُتَقَدِّمَةِ، وَبَعْضُهُمْ يَكْرَهُوْنَ وَيَمْنَعُوْنَ وَصْلَ آخِرِ البِسْمَلَةِ بِأَوَّلِ سُوْرَةِ مُحَمَّدٍ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَالقِيَامَةِ[٣]، وَعَبَسَ، وَالمُطَفِّفِيْنَ، وَالبَلَدِ، وَلَمْ يَكُنْ[٤]، وَالهُمَزَةِ، وَالتَّكَاثُرِ، وَتَبَّتْ[٥].

وَالقُرَّاءُ الَّذِيْنَ لَمْ يُبَسْمِلُوا بَيْنَ السُّوْرَتَيْنِ[٦] بَعْضُهُمْ يَصِلُوْنَ آخِرَ السُّوْرَةِ المُتَقَدِّمَةِ بِأَوَّلِ السُّوْرَةِ المُتَأَخِّرَةِ، وَبَعْضُهُمْ يَسْكُتُوْنَ بَيْنَ السُّوْرَتَيْنِ، إِلَّا [٧] بَيْنَ سُوْرَتَي المُدَّثِّرِ وَالقِيَامَةِ، وَسُوْرَتَي الانْفِطَارِ وَالمُطَفِّفِيْنَ، وَسُوْرَتَي الفَجْرِ وَالبَلَدِ، وَسُوْرَتَي العَصْرِ وَالهُمَزَةِ، فَإِنَّ الوَاصِلِيْنَ مِنْهُمْ يَسْكُتُوْنَ بَيْنَهُمَا، وَالسَّاكِتِيْنَ

---

(١) في (ت): (تصل).

(٢) من (ت).

(٣) سقط من (ث)، و(ج).

(٤) هي سورة البينة.

(٥) هي سورة المسد.

(٦) قال ابن الجزري (ت٨٣٣هـ): (اخْتلفُوا فِي التَّسْمِيَة بَين السُّور فَكَانَ ابْن كثير وقالون وَعَاصِم وَالْكسَائِيّ وَأَبُو جَعْفَر يبسملون بَين كل سورتين فِي جَمِيع الْقُرْآن مَا خلا الْأَنْفَال وَبَرَاءَة فَإِنَّهُ لَا خلاف فِي ترك الْبَسْمَلَة بَينهمَا. وَكَانَ الْبَاقُونَ فِيمَا قَرَأنَا لَهُم لَا يبسملون بَين السورتين، وَأَصْحَاب حَمْزَة وَخلف يصلونَ آخر السُّورَة بِأول الْأُخْرَى، ويختار فِي مَذْهَب ورش وَأبي عَمْرو وَابْن عَامر وَيَعْقُوب السكت بَين السورتين من غير قطع / وَابْن مُجَاهِد يرى وصل السُّورَة بالسورة وتبيين الْإِعْرَاب وَيرى السكت أَيْضا). (تحبير التيسير ص١٨٤).

(٧) سقط من (ت).

يُبَسْمِلُوْنَ بَيْنَهُمَا فِي المَوَاضِعِ [١٤/و] الأَرْبَعَةِ المُسْتَثْنَاةِ، هَذَا عِنْدَ انْضِمَامِ السُّوَرِ بَعْضِهَا إِلَى بَعْضٍ فِي أَثْنَاءِ التِّلَاوَةِ(١).

أَمَّا إِذَا كُنْتُ بَادِئَاً بِقِرَاءَةِ السُّوْرَةِ مِنْ سُوَرِ القُرْآنِ، فَإِنَّهُ تَجِبُ البَسْمَلَةُ فِي ابْتِدَائِهَا عَلَى مَذْهَبِ جَمِيْعِ القُرَّاءِ إِلَّا فِيْ سُوْرَةِ بَرَاءَةِ(٢)، فَإِنَّهُ لَا تَجُوْزُ فِي ابْتِدَائِهَا (٣). وَأَمَّا فِي غَيْرِ أَوَائِلِ السُّوَرِ مِنْ أَجْزَاءِ القُرْآنِ وَآيِهَا، تَجُوْزُ البَسْمَلَةُ فِي بِدَايَتِهَا (٤) إِلَا فِي أَجْزَاءِ سُوْرَةِ بَرَاءَةِ، وَعِنْدَ عَاصِمٍ، وَالكِسَائِي (٥)، وَابْنِ كَثِيْرٍ، وَقَالُوْنَ (٦)، تَجِبُ البَسْمَلَةُ مُطْلَقَاً عِنْدَ ابْتِدَاءِ (٧) كُلِّ سُوْرَةٍ سِوَى سُوْرَةِ بَرَاءَةِ، ابْتَدَأْتَ بِهَا أَوْ ضَمَمْتَ آخِرَ السُّوْرَةِ بِأَوَّلِ الأُخْرَى، وَهَذَا المَذْهَبُ أَوْلَى وَأَحْرَى (٨).

---

(١) ينظر: ابن الجزري: النشر ٢٥٩/١، والصفاقسي: غيث النفع ص٣٦-٣٧.

(٢) هي سورة التوبة. وينظر: ابن الجزري: النشر ٢٥٩/١.

(٣) سقط من (ت)، و (ث).

(٤) في (ب): (ابتدائها)، وفي (ث): (بدئها).

(٥) هو الإمام أبو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز الأسدي، أحد أئمة القراءات واللغة والنحو الكبار، توفي سنة ١٨٩هـ. (ينظر: ابن الجزري: غاية النهاية ٥٣٥/١-٥٣٧).

(٦) هو عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى الزرقي، لقبه شيخه نافع بقالون، ومعناه الجيد بلغة الروم، كان قارئ المدينة وإمامها بعد نافع، توفي سنة ٢٢٠هـ. (ينظر: ابن الجزري: غاية النهاية ٦١٥/١-٦١٦).

(٧) سقط من (ت)، و(ث).

(٨) سقط من (أ). وينظر: ابن الجزري: النشر ٢٩٥/١-٢٦١، والصفاقسي: غيث النفع ص٣٧.

الفَصْلُ الرَّابِع
فِي أَحْكَامِ التَّفْخِيْمِ وَالتَّرْقِيْقِ فِي الرَّاءَاتِ وَاللَّامَاتِ [١]

أَمَّا الرَّاءُ فَلَا تَخْلُو مِنْ أَنْ تَكُوْنَ **مُتَحَرِّكَةً أَوْ سَاكِنَةً**. أَمَّا الْمُتَحَرِّكَةُ: فَلَا تَخْلُو مِنْ أَنْ تَكُوْنَ مَفْتُوْحَةً، أَوْ مَضْمُوْمَةً، أَوْ مَكْسُوْرَةً. فَالْمَفْتُوْحَةُ وَالْمَضْمُوْمَةُ يَجِبُ تَفْخِيْمُهَا عِنْدَ جَمِيْعِ[٢] القُرَّاءِ، نَحْو: ﴿ رَبِّ ﴾، و ﴿ رُّبَمَا ﴾[الحجر/٢]، إِلَا لِوَرْشٍ[٣] فِي كُلِّ رَاءٍ قَبْلَهَا كَسْرَةٌ، أَوْ يَاءٌ سَاكِنَةٌ، فَإِنَّهُ يُرَقِّقُهَا، نَحْو: ﴿ مِرَآءَ ﴾ [الكهف/٢٢]، و﴿ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾، و ﴿خَبِيرٌ ﴾، إِذَا كَانَتِ الأَحْرُفُ الْمَكْسُوْرَةُ مَعَ الرَّاءِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ، وَكَذَا اليَاءُ السَّاكِنَةُ مَعَ الرَّاءِ فَلَا يُرَقَّقُ الرَّاءُ فِي: ﴿ لِحُكْمِ رَبِّكَ ﴾[الطور/٤٨] [١٤/ظ] وَلَا فِي: ﴿ كُنتُمْ فِي رَيْبٍ ﴾[البقرة/٢٣] [٤].

وَأَمَّا الرَّاءُ[٥] الْمَكْسُوْرَةُ فَتُرَقَّقُ عِنْدَ جَمِيْعِ القُرَّاءِ، نَحْو: ﴿ رِجَالٌ ﴾، و ﴿ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾. وَأَمَّا الرَّاءُ السَّاكِنَةُ: فَإِنْ كَانَ مَا قَبْلَهَا مَفْتُوْحَاً أَوْ مَضْمُوماً تُفَخَّمُ بِالاتِّفَاقِ، نَحْو: ﴿مَرْجِعُكُمْ ﴾ ، و﴿قُرْءَانٍ﴾[يونس/٦١] ، وَإِنْ كَانَ مَا قَبْلَهَا مَكْسُوْرَاً تُرَقَّقُ بِلَا خِلَافٍ، نَحْو: ﴿ فِرْعَوْنَ ﴾، و﴿ مِرْيَةٍ﴾

---

(١) ذكر المصنف، رحمه الله تعالى، هذه الأحكام في الباب السابع من كتابه المفيد ص١١١-١١٨.

(٢) من (ب).

(٣) هو عثمان بن سعيد بن عبد الله، أبو سعيد المصري، لقَّبه شيخه نافع بورش لبياضه، كان من أشهر الرواة عن نافع، وإمام مصر في زمنه، توفي سنة ١٩٧هـ بمصر. (ينظر: ابن الجزري: غاية النهاية ١/٥٠٢-٥٠٣).

(٤)ينظر: مكي القيسي: الكشف ١/٢٠٩، والداني: التحديد ص١٥٢، وملا علي القاري: المنح الفكرية ص١٤٩.

(٥) سقط من (أ).

[هود/١٧]. إِلَّا أَنْ يَكُوْنَ مَا [١] بَعْدَهَا طَاءً أَوْ صَاداً أَوْ قَافاً، وَهِيَ مِنْ حُرُوْفِ الاسْتِعْلَاءِ، نَحْو: ﴿قِرَطَاسٍ﴾[الأنعام/٧]، و﴿وَإِرْصَادًا﴾[التوبة/١٠٧]، و﴿ فِرْقَةٍ ﴾[التوبة/١٢٢] فَإِنَّهَا تُفَخَّمُ بِالاتِّفَاقِ[٢].

وَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ كُلُّ فِرْقٍ﴾[الشعراء/٦٣] عِنْدَهُمْ وَجْهَانِ[٣]: التَّفْخِيْمُ لِوُقُوْعِ حَرْفِ الاسْتِعْلَاءِ بَعْدَ الرَّاءِ، وَالتَّرْقِيْقُ لِكَسْرَةِ القَافِ. وَكَذَا إِذَا كَانَتْ الكَسْرَةُ قَبْلَ الرَّاءِ عَارِضَةً تُفَخَّمُ البَتَّةَ، نَحْو: ﴿ٱرۡجِعُوٓاْ﴾[يوسف/٨١]، وَكَذَا إِذَا كَانَتِ الكَسْرَةُ مُنْفَصِلَةً، أَي: تَكُوْنُ فِي كَلِمَةٍ أُخْرَى قَبْلَ الرَّاءِ، نَحْو: ﴿ أَمِ ٱرۡتَابُواْ ﴾[النور/٥٠] فَإِنَّهَا تُفَخَّمُ البَتَّةَ. وَكُلُّ مَا ذَكَرْنَا فِي الرَّاءَاتِ فِي أَوَّلِ الكَلِمَةِ، أَوْ فِي وَسَطِهَا، فَالحُكْمُ المَذْكُوْرُ فِيْهَا عَامٌّ، وَقْفاً وَوَصْلاً. وَإِنْ كَانَتْ [٤] فِي آخِرِ الكَلِمَةِ مُتَحَرِّكَةً فَالحُكْمُ المَذْكُوْرُ فِيْهِ مُقَيَّدٌ بِحَالَةِ الوَصْلِ، أَيْ: فِي وَصْلِهَا بِمَا بَعْدَهَا.

فَأَمَّا إِذَا وَقَفْتَ بِالسُّكُوْنِ عَلَى رَاءٍ مُتَحَرِّكَةٍ فِي آخِرِ الكَلِمَةِ، فَإِنْ كَانَتْ مَكْسُوْرَةً بَعْدَ الفَتْحَةِ أَوِ الضَّمَّةِ، نَحو: ﴿ بِقَدَرٍ ﴾[الحجر/٢١]، و﴿ وَنُذُرِ ﴿١٦﴾ ﴾[القمر]، [١٥/و] يَجُوْزُ فِيْهَا التَّفْخِيْمُ وَالتَّرْقِيْقُ، وَالتَّفْخِيْمُ أَفْضَلُ[٥]. وَإِنْ كَانَتْ مَكْسُوْرَةً بَعْدَ الكَسْرَةِ، أَوْ [بَعْدَ] [٦] يَاءٍ سَاكِنَةٍ، أَوْ بَعْدَ حَرْفٍ مُمَالٍ يَجِبُ التَّرْقِيْقُ، مِثْل: ﴿ أَوَّلَ كَافِرٍ ﴾ [البقرة/٤١]، و

(١) سقط من (ب)، و(ث).
(٢)ينظر: الداني: التحديد ص١٥٦، والقاري: المنح الفكرية ص١٤٦.
(٣) ينظر: ابن الجزري: النشر ٧٧/٢، والفضالي: الجواهر المضية ص٢٠٢.
(٤) في (أ): (كان)، وسقطت من (ب)، و(ث)، و(ج).
(٥) ينظر: المصنف: المفيد ص١١٥، والفضالي: الجواهر المضية ص٢٠١.
(٦) سقط من (ت).

﴿وَأَنذِرِ﴾ في: ﴿وَأَنذِرِ ٱلنَّاسَ﴾[إبراهيم/٤٤]، و﴿بِخَيْرٍ﴾، ومِثْل [١]: ﴿خَبِيرٍ﴾، و﴿أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ﴾[البقرة/٣٩] عَلَى مَذْهِبِ مَنْ يُمِيْلُ، وَكَذَا الرَّاءُ المَفْتُوْحَةُ، وَالمَضْمُوْمَةُ إِذَا وَقَعَتَا بَعْدَ كَسْرٍ، أَوْ يَاءٍ سَاكِنَةٍ تُرَقَّقُ البَتَّةَ، نَحْو: ﴿قَدْ قُدِرَ ﴿١٣﴾﴾[القمر]، و﴿قَدَرُواْ ٱللَّهَ﴾[الأنعام/٩١]، و﴿قَدِيرٌ﴾، و﴿ٱللَّهَ خَبِيرٌ﴾ [المائدة/٨]، ﴿وَٱفْعَلُواْ ٱلْخَيْرَ﴾ [الحج/٧٧] [٢].

وَإِنْ وَقَعَتَا بَعْدَ الفَتْحَةِ، أَوِ الضَّمَّةِ تُفَخَّمُ البَتَّةَ، نَحْو: ﴿سَقَرَ ﴿٤٨﴾﴾[القمر]، و﴿يُصْدِرَ﴾ [القصص/٢٣]، و﴿ءَاخَرَ﴾[الحجر/٩٦]، و﴿يَنصُرُ﴾[الروم/٥]. وَإِنْ كَانَ مَا قَبْلَ الرَّاءِ الَّتِي تَقِفُ عَلَيْهَا سَاكِناً تَنْظُرُ إِلَى مَا قَبْلَ ذَلِكَ السَّاكِنِ، فَإِنْ كَانَ مَفْتُوْحَاً أَوْ مَضْمُوْمَاً تُفَخِّمْ، نَحْو: ﴿ٱلْقَدْرِ ﴿١﴾﴾ [القدر]، و﴿ٱلْكُفْرَ﴾، وَإِنْ كَانَ مَكْسُوْرَاً تُرَقِّقْ، نَحْو: ﴿ٱلسِّحْرَ﴾، إِلَّا أَنْ يَكُوْنَ السَّاكِنُ حَرْفَ اسْتِعْلاءٍ [٣]، نَحْو: ﴿عَيْنَ ٱلْقِطْرِ﴾[سبأ/١٢]، فَإِنَّهَا تُفَخَّمُ وَقْفَاً [٤].

هَذِهِ كُلُّهَا أَحْكَامُ الوَقْفِ بِالسُّكُوْنِ، فَأَمَّا إِذَا رُمْتَ فَحُكْمُهُ [٥] حُكْمُ الوَصْلِ [٦] كَمَا بُيِّنَ قَبْلَ ذَلِكَ، وَإِنْ كَانَتِ الرَّاءُ فِي آخِرِ الكَلِمَةِ سَاكِنَةً، وَوَقَفْتَ عَلَيْهَا فَحُكْمُهَا حُكْمُ الرَّاءِ السَّاكِنَةِ المَذْكُوْرَةِ فِي الوَصْلِ مِمَّا ذَكَرْنَا.

---

(١) سقط من (ب).
(٢) ينظر: المفيد ص١١٦.
(٣) في (ب): (إلا أن يكون الحرف الساكن استعلاءً).
(٤) ينظر: ابن الجزري: النشر ١٠٦/٢.
(٥) بداية السقط من نسخة (ت).
(٦) من حاشية (أ).

وَأَمَّا اللَّامُ: فَجَمِيْعُ القُرَّاءِ اتَّفَقُوْا عَلَى تَفْخِيْمِ لَامِ ﴿ ٱللَّهِ ﴾ إِذَا كَانَ [١٥/ظ] قَبْلَهُ فَتْحَةٌ أَوْ ضَمَّةٌ، نَحْو: ﴿ كَتَبَ ٱللَّهُ ﴾[البقرة/١٨٧]، و﴿ يَدُ ٱللَّهِ ﴾ [المائدة/٦٤]، وَإِنْ كَانَتْ قَبْلَهُ كَسْرَةٌ اتَّفَقُوْا عَلَى تَرْقِيْقِهَا، نَحْو: ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ﴾، و﴿ بِٱللَّهِ ﴾[1].

وَالقُرَّاءُ لَا يُفَخِّمُوْنَ لَامَاً آخَرَ غَيْرَ [2] مَا ذُكِرَ فِي لَفْظِ [﴿ ٱللَّهِ ﴾] [3]، إِلَّا لِوَرْشٍ، فَإِنَّهُ يُغَلِّظُ بَعْضَ اللَّامَاتِ فِي القُرْآنِ [4]، وَمَا نَحْنُ بِصَدَدِ ذِكْرِ اخْتِلَافَاتِ القُرَّاءِ فِي هَذَا المُخْتَصَرِ.

(١) ينظر: ابن الجزري: النشر ١١١/٢.
(٢) سقط من (ب).
(٣)سقط من (أ).
(٤) ينظر: ابن الجزري: النشر ١١١/٢، وتحبير التيسير ص٢٥٩.

الفَصْلُ الخَامِسُ

فِي أَحْكَامِ إِدْغَامِ الحُرُوْفِ المُتَمَاثِلَةِ وَالمُتَجَانِسَةِ وَالمُتَقَارِبَةِ [١]

اعْلَمْ أَنَّ الإِدْغَامَ عَلَى قِسْمَيْنِ: **كَبِيْرٍ**، **وَصَغِيْرٍ**. **فَالكَبِيْرُ**: إِدْغَامُ مُتَحَرِّكٍ فِيْ مُتَحَرِّكٍ[٢] مِثْلِ: ﴿ قَالَ لَهُمُ ﴾[آل عمران/١٧٣]، و﴿ خَلَقَكُمْ ﴾[البقرة/٢١] [٣]، وَهُوَ مُخْتَصٌّ بِأَبِي عَمْرٍو البَصْرِي، وَشَارَكَهُ حَمْزَةُ[٤] فِي مَوَاضِعَ قَلِيْلَةٍ، وَلَيْسَ هَذَا المُخْتَصَرُ مَحِلُّ ذِكْرِهِ[٥].

وَالصَّغِيْرُ: إِدْغَامُ سَاكِنٍ فِي مُتَحَرِّكٍ، وَهُوَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ: **مُتَمَاثِلٍ، وَمُتَجَانِسٍ، وَمُتَقَارِبٍ**[٦].

فَالمُتَمَاثِلُ: أَنْ يَجْتَمِعَ حَرْفَانِ مُتَمَاثِلَانِ تُدْغِمُ الأَوَّلَى فِي الثَّانِي اتِّفَاقاً [٧]، نَحْوِ: ﴿ وَقُل لَّهُمْ ﴾ [النساء/٦٣] ، و﴿ إِذ ذَّهَبَ ﴾[الأنبياء/٨٧]، و ﴿ ٱذْهَب بِّكِتَٰبِي ﴾[النمل/٢٨]، و﴿وَكَم مِّن مَّلَكٍ﴾ [النجم/٢٦]، إِلَّا حَرْفَ المَدِّ وَاللِّيْنِ، فَإِنَّهَا لَا تُدْغَمُ، مِثْل: ﴿ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ﴾ [يونس/٦٣]، و﴿ فِي يَوۡمٍ ﴾[إبراهيم/١٨].

---

(١) ذكر المصنف، رحمه الله تعالى، هذا الفصل في الباب السادس من كتابه المفيد ص١٠٣-١١٠.

(٢) سقط من (أ).

(٣) ينظر: ابن الباذش: الإقناع ١٩٥/١، وابن الجزري: النشر ٢٧٤/١، والمرعشي: جهد المقل ص٤٦.

(٤) الإمام أبو عمارة حمزة بن حبيب الزيات الكوفي، أحد أئمة القراءات الكبار، توفي سنة ١٥٦هـ. (ينظر: ابن الجزري: غاية النهاية ٢٣٦/١).

(٥) ينظر: ابن الجزري: النشر ٢٧٤/١ وما بعدها.

(٦)ينظر: ابن الجزري: النشر ٢/٢، والمفيد ص١٠٤.

(٧) ينظر: المفيد ص١٠٥-١٠٦، وزكريا الأنصاري: الدقائق المحكمة ص٧٠، والسمانودي: تحفة الطالبين ص٤٩.

وَالمُتَجَانِسُ: أَنْ يَجْتَمِعَ حَرْفَانِ وَهُمَا مِنْ مَخْرَجٍ وَاحِدٍ(١)، تُدْغِمُ الأَوْلَ فِي الثَّانِي كَذَلِكَ(٢)، مِثْل: ﴿قَد تَّبَيَّنَ﴾[البقرة/٢٥٦]، و﴿أَثْقَلَت دَّعَوَا﴾[الأعراف/١٨٩]، و﴿طَرَدتُّهُمْ﴾[هود/٣٠]، و﴿ وَدَّت طَّآئِفَةٌ ﴾[آل عمران/٦٩]، و﴿إِذ ظَّلَمُوٓاْ﴾[النساء/٦٤] [١٦/و] و﴿ قُل رَّبِّ ﴾[المؤمنون/٩٣]، و﴿ بَل رَّبُّكُمْ﴾[الأنبياء/٥٦]، و﴿ أَلَمْ نَخْلُقكُّم ﴾[المرسلات/٢٠] ، و ﴿ أَحَطتُ ﴾[النمل/٢٢] مَعَ بَقَاءِ إِطْبَاقِ الطَّاءِ(٣)، أَمَّا فِي مِثْلِ: ﴿ وَٱصْبِرْ لِحُكْمِ ﴾[الطور/٤٨]، و﴿ ٱغْفِرْ لَنَا ﴾[آل عمران/١٤٧] خِلَافٌ، لِعَاصِمٍ فِيْهِمَا الإِظْهَارُ، وَأَيْضَاً فِي: ﴿ بَلْ نَظُنُّكُمْ ﴾[هود/٢٧] خِلافٌ، لِعَاصِمٍ فِيْهِ الإِظْهَارُ، وَفِي: ﴿ ٱرْكَب مَّعَنَا ﴾[هود/٤٢]، و﴿يَلْهَثْ ذَّلِكَ﴾[الأعراف/١٧٦] خِلافٌ، وَلِعَاصِمٍ فِيْهِمَا الإِدْغَامُ(٤).

وَالمُتَقَارِبُ (٥): أَنْ يَجْتَمِعَ حَرْفَانِ بَيْنَهُمَا قُرْبُ مَخْرَجٍ(٦)، مِثْل: ﴿ ٱذْهَبْ فَمَن﴾[الإسراء/٦٣]، و﴿يَتُبْ فَأُوْلَٰٓئِكَ ﴾[الحجرات/١١]، و ﴿ مَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ﴾[البقرة/٨٥]، و﴿ نَخْسِفْ بِهِمُ ﴾[سبأ/٩]، و﴿ إِنِّي

---

(١) ينظر: المفيد ص١٠٦، وزكريا الأنصاري: الدقائق المحكمة ص٧٠، والفضالي: الجواهر المضية المضية ص٢٢٣.

(٢) سقط من (أ).

(٣) ينظر: ابن الجزري: النشر ٢٢١/١. وذهب الداني إلى إدغامه إدغاماً محضاً، والوجهان صحيحان، إلا أنَّ هذا الوجه أصح قياساً.

(٤) ينظر: ابن الجزري: النشر ١١/٢.

(٥) في (ب): (والمتقاربة).

(٦)ينظر: المفيد ص١٠٧، والقسطلاني: المستطاب ص١٦٣، القاري: المنح الفكرية ص١٧٠.

عُذْتُ﴾[غافر/٢٧]، و﴿ أُورِثْتُمُوهَا ﴾ [الأعراف/٤٣]، و﴿لَبِثْتُ﴾ [البقرة/٢٥٩]، و﴿لَّبِثْتُمْ ﴾[الإسراء/٥٢]، و﴿ ٱتَّخَذْتُمُ ﴾[البقرة/٥١]، و﴿أَخَذْتُ﴾[فاطر/٢٦]، و﴿أَخَذْتُمْ﴾[الأنفال/٦٨] (١)، ﴿ وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ﴾[آل عمران/١٤٥]، و﴿ إِذْ تَبَرَّأَ ﴾[البقرة/١٦٦]، ﴿ وَإِذْ زَيَّنَ ﴾[الأنفال/٤٨]، ﴿ وَإِذْ صَرَفْنَآ﴾[الأحقاف/٢٩]، و﴿ إِذْ دَخَلُواْ ﴾[الحجر/٥٢]، و﴿ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ﴾[النور/١٢]، و﴿فَقَدْ جَآءُو ﴾[الفرقان/٤]، ﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا﴾[الأعراف/١٧٩]، و﴿ قَدْ ضَلُّواْ ﴾[النساء/١٦٧]، و﴿ لَقَدْ ظَلَمَكَ﴾[ص/٢٤]، ﴿ وَلَقَدْ زَيَّنَّا﴾ [الملك/٥]، و﴿ فَقَدْ جَآءُو﴾[الفرقان/٤]، و﴿ قَدْ سَمِعَ ﴾[المجادلة/١]، و﴿ قَدْ شَغَفَهَا﴾ [يوسف/٣٠]، و﴿ لَّقَدْ صَدَقَ﴾[الفتح/٢٧]، و﴿مَضَتْ سُنَّتُ ﴾[الأنفال/٣٨] ، و﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ ﴾[الشعراء/١٤١]، و﴿ كَانَتْ ظَالِمَةً﴾[الأنبياء/١١]، و﴿ نَضِجَتْ جُلُودُهُم ﴾[النساء/٥٦]، و﴿ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾[النساء/٩٠]، و﴿ خَبَتْ زِدْنَهُمْ﴾[الإسراء/٩٧]، و﴿ هَلْ تَرَىٰ﴾[الملك/٣]، و﴿هَلْ ثُوِّبَ ﴾[المطففين/٣٦]، و﴿ بَلْ ضَلُّواْ ﴾[الأحقاف/٢٨]، و﴿ بَلْ ظَنَنتُمْ﴾[الفتح/١٢]، و﴿بَلْ سَوَّلَتْ ﴾[يوسف/١٨]، و﴿ بَلْ زُيِّنَ﴾[الرعد/٣٣]، و﴿ بَلْ طَبَعَ ﴾[النساء/١٥٥]، فَفِي جَمِيْعِ ذَلِكَ خِلَافٌ بَيْنَ القُرَّاءِ فِي الإِدْغَامِ وَالإِظْهَارِ (٢).

---

(١) من حاشية (أ).

(٢) ينظر: ابن الجزري: النشر ٧/٢، وما بعدها.

أَمَّا عَاصِمٌ[١]: فَلَهُ فِي الكُلِّ الإِظْهَارُ، إِلَّا فِي: ﴿ ٱتَّخَذْتُ ﴾[الفرقان/٢٧]، و﴿ ٱتَّخَذْتُمُ ﴾[البقرة/٥١]، و﴿ أَخَذْتُ ﴾[فاطر/٢٦]، و﴿ أَخَذْتُمْ ﴾[الأنفال/٦٨] فَإِنَّ لَهُ فِي ذَلِكَ الإِدْغَامُ فِي رِوَايَةِ أَبِي بَكْرٍ[٢]، وَالإِظْهَارُ بِرِوَايَةِ حَفْصٍ[٣]، وَلَيْسَ فِي هَذَا المُخْتَصَرِ مَحِلُّ اخْتِلَافِ بَوَاقِي القُرَّاءِ[٤].

وَأَمَّا **فِي فَوَاتِحِ السُّوَرِ** [١٦/ظ] فَإِنَّ نُوْنَ سِيْنِ (يَاسِيْنَ)[٥]، وَنُوْنَ ﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾[القلم]، وَدَالُ صَادُ ﴿ كٓهيعٓصٓ ۝١ ﴾[مريم]، وَنُوْنُ سِيْنِ ﴿ طسٓمٓ ۝١ ﴾[الشعراء]، فَمُخْتَلَفٌ فِيْهَا فِي الإِدْغَامِ وَالإِظْهَارِ، إِلَّا أَنَّ لِعَاصِمٍ الإِظْهَارَ فِي الكُلِّ، إِلَّا فِي ﴿طسٓمٓ﴾ مُطْلَقاً، وَفِي ﴿ يسٓ ۝١ ﴾، و(نون) بِرِوَايَةِ أَبِي بَكْرٍ. وَأَمَّا نُوْنُ عَيْنِ ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾، وَنُوْنُ سِيْنِ ﴿طسٓمٓ ﴾[النمل/١]، وَنُوْنُ عَيْنِ ﴿ حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ ۝٢ ﴾[الشورى]، وَنُوْنُ سِيْنِهَا: فَالإِخْفَاءُ عِنْدَ جَمِيْعِ القُرَّاءِ[٦].

---

(١) في (ب)، و(ث): (لعاصم).

(٢) هو أبو بكر شعبة بن عياش بن سالم الكوفي، أحد الرواة عن عاصم، توفي سنة ١٩٣ بالكوفة. (ينظر: ابن الجزري: غاية النهاية ١/٣٢٥-٣٢٧).

(٣) هو أبو عمر حفص بن سليمان بن المغيرة الأسدي، أشهر الرواة عن عاصم، توفي سنة ١٨٠هـ في الكوفة. (ينظر: ابن الجزري: غاية النهاية ١/٢٥٤-٢٥٥).

(٤) ينظر: ابن الجزري: النشر ٢/١٥، وتحبير التيسير ص٢٣٥.

(٥) في (ب)، و(ث): (يس).

(٦) ينظر: ابن الجزري: النشر ٢/١٧-٢٠.

الفَصْلُ السَّادِسُ

فِيْ أَحْكَامِ النُّوْنِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِيْنِ [١]

إِذَا وَقَعَ بَعْدَ النُّوْنِ السَّاكِنَةِ، أَوِ التَّنْوِيْنِ أَحَدُ حُرُوْفِ (يَرْمَلُوْنَ) يَجِبُ **إِدْغَامُهَا** عِنْدَ جَمِيْعِ القُرَّاءِ فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ بِلَا غُنَّةٍ، نَحْو: ﴿ مِن لَّدُنْ ﴾[هود/١]، و﴿ مِّن رَّبِّهِمْ ﴾[البقرة/٥]، ﴿ وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ ﴾ [الأعراف/١٥٤]، و﴿ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٧٣﴾ ﴾[البقرة]. وَفِي المِيْمِ وَالنُّوْنِ بِغُنَّةٍ، نَحْو: ﴿ مِن نُّورٍ ﴿٤٠﴾ ﴾ [النور]، و﴿ مِّن مَّسَدٍ ﴿٥﴾ ﴾[المسد]، و﴿ عِظَامًا نَّخِرَةً ﴿١١﴾ ﴾[النازعات]، و﴿ حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ﴿٥﴾ ﴾، وَفِي الوَاوِ وَاليَاءِ بِغُنَّةٍ خِلَافاً لِخَلَفٍ، فَإِنَّهُ يُدْغِمُ بِلَا غُنَّةٍ، نَحْو: ﴿ مِن وَالٍ ﴿١١﴾ ﴾ [الرعد]، و﴿ مَن يَقُولُ ﴾[البقرة/٨]، و﴿ رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ ﴾[الأنعام/١٤٧]، و﴿ عَظِيمٌ ﴿١٠٥﴾ يَوْمَ ﴾[آل عمران]. وَإِذَا كَانَ الوَاوُ وَاليَاءُ مَعَ النُّوْنِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ لَا يَجُوْزُ الإِدْغَامُ اتِّفَاقاً، نَحْو: ﴿ قِنْوَانٌ ﴾[الأنعام/٩٩]، و﴿صِنْوَانٌ﴾[الرعد/٤]، و﴿ بُنْيَانٌ ﴾[الصف/٤]، و﴿ٱلدُّنْيَا﴾[البقرة/٨٥]، بَلْ يَظْهَرُ لِئَلَّا يَشْتَبِهُ بِالمُضَاعَفِ[٢].

وَإِذَا وَقَعَ بَعْدَ التَّنْوِيْنِ، أَوِ النُّوْنِ السَّاكِنَةِ أَحَدُ حُرُوْفِ الحَلْقِ يَجِبُ **إِظْهَارُهُمَا** اتِّفَاقاً[٣]، نَحْو: ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾[البقرة/٦٢]، و﴿قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ ﴾[يونس/٩٨]، [١٧/و] و﴿وَيَنْءَوْنَ﴾[الأنعام/٢٦]، و﴿مِنْ

---

(١) ذكر المصنف، رحمه الله تعالى، هذا الفصل في الباب الخامس من كتابه المفيد ص٩٧-١٠٣، وينظر: ابن الجزري: النشر ٢/٢٢.

(٢) ينظر: ابن الجزري: النشر ٢/٢٣، وتحبير التيسير ص٢٣٧.

(٣) ينظر: ابن الجزري: النشر ٢/٢٢، وتحبير التيسير ص٢٣٧.

هَادِ ﴿٣٣﴾﴾[الرعد/٣٣]، و﴿ فَرِيقًا هَدَىٰ ﴾[الأعراف/٣٠]، و ﴿ مُّنْهَمِرٍ ﴿١١﴾ ﴾[القمر]، و﴿ وَمَنْ عَادَ﴾[البقرة/٢٧٥]، و﴿ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧٣﴾ ﴾ [النساء/٧٣]، و﴿ أَنْعَمْنَا﴾[الإسراء/٨٣]، و﴿ مِنْ حُلِيِّهِمْ ﴾[الأعراف/١٤٨]، و﴿ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٧٣﴾ ﴾[البقرة]، و﴿تَنْحِتُونَ﴿٩٥﴾﴾[الصافات][(١)]،و﴿مِّنْ غَفُورٍ﴾[فصلت/٣٢]،و ﴿فَسَيُنْغِضُونَ﴾[الإسراء/٥]، ﴿وَمِنْ خَلْفِهِمْ﴾[الأعراف/١٧]، و﴿عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿٣٤﴾﴾[لقمان]، و﴿وَٱلْمُنْخَنِقَةُ﴾[المائدة/٣][(٢)].

وَإِذَا وَقَعَ بَعْدَهُمَا حَرْفُ البَاءِ **يَقْلِبُونَهُمَا** مِيْمَاً مَعَ غُنَّةٍ، نَحْو: ﴿ مِنْ بَعْدِ ﴾[البقرة/٢٧]، و﴿أَنْبِئْهُم﴾[البقرة/٣٣]، و﴿ قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ ﴾[القمر/٢٨][(٣)].

وَإِذَا وَقَعَ بَعْدَهُمَا الحُرُوْفُ البَاقِيَةُ **يُخْفُوْنَهُمَا** مَعَ غُنَّةٍ[(٤)] ، وَهِيَ خَمْسَةَ عَشَرَ حَرْفَاً، نَحْو: ﴿ مَن تَابَ ﴾ [مريم/٦٠]، و﴿ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُم ﴾[التوبة/٦٤]، و﴿ مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيْلِ﴾[المزمل/٢٠]، و ﴿ فِي ظُلُمَتِ ثَلَٰثٍ﴾ [الزمر/٦]، و ﴿ ٱلْحِنثِ ﴾[الواقعة/٤٦]، و ﴿ مَن جَآءَ ﴾[الأنعام/١٦٠]، و ﴿ مَّآبٍ ﴿٤٩﴾ جَنَّٰتِ﴾[ص]، و

---

(١) سقط من (ب)، و(ث)، و(ج).

(٢) قال ابن الجزري: (إِلَّا مَا كَانَ من مَذْهَب أبي جَعْفَر من إخفائهما عِنْد الْغَيْن وَالْخَاء وَاسْتثنى لَهُ من ذلك: **(المنخنقة)**، و **(إن يكن غنيا)**، و**(فسينغضون) فأظهر النُّون فِيهَا**). (تحبير التيسير ص٢٣٧).

(٣) سقط من (أ). وينظر: ابن الجزري: النشر ٢٦/٢.

(٤) ينظر: ابن الجزري: النشر ٢٦/٢، والقاري: المنح الفكرية ص٢١٥.

﴿ وَأَنجَيۡنَا ﴾[الشعراء/٦٥]، و﴿ مِن دُونِهِۦٓ ﴾[النساء/١١٧]، و﴿ وَكَأۡسٗا دِهَاقٗا ٣٤ ﴾ [النبأ/٣٤]، و ﴿ مِّن سُندُسٖ﴾[الكهف/٣١][1]، و﴿ مِن ذَهَبٖ ﴾[الكهف/٣١]، و﴿ كَرِيمٖ ١٩ ذِي قُوَّةٍ ﴾[التكوير]، و﴿مُّنذِرِينَ ٧٢ ﴾[الصافات]، و﴿ مِّن زَكَوٰةٖ ﴾[الروم/٣٩]، و﴿ صَعِيدٗا زَلَقًا ٤٠ ﴾[الكهف]، و﴿ أَنزَلۡنَآ ﴾[البقرة/٩٩]، و﴿مِن سَبِيلٖ ﴾[التوبة/٩١]، و﴿ سَلَٰمٗا سَلَٰمٗا ٢٦ ﴾ [الواقعة]، و﴿مِنسَأَتَهُۥ ﴾[سبأ/١٤]، و﴿مَن شَآءَ ﴾[الفرقان/٥٧]، و﴿ عَذَابُ شَدِيدٞ ﴾[آل عمران/٤]، و﴿ٱلۡمُنشَـَٔاتُ﴾[الرحمن/٢٤]، و﴿ وَلَمَن صَبَرَ ﴾[الشورى/٤٣]، و﴿ عَمَلٞ صَٰلِحٞ ﴾ [التوبة/١٢٠]، و﴿ أَنصَحَ لَكُمۡ﴾[هود/٣٤]، و﴿ مَّن ضَلَّ ﴾[المائدة/١٠٥]، و﴿ قِسۡمَةٞ ضِيزَىٰٓ ٢٢ ﴾[النجم]، و﴿مَّنضُودٖ ٨٢ ﴾[هود]، و﴿ مَن طَغَىٰ ٣٧ ﴾[النازعات]، و﴿ٱنطَلِقُوٓاْ﴾[المرسلات/٢٩]، و﴿صَعِيدٗا طَيِّبٗا ﴾[النساء/٤٣]، و﴿مِن ظُهُورِهِمۡ﴾[الأعراف/١٥]، و﴿ ٱلۡمُنظَرِينَ ١٥ ﴾ [الأعراف]، و﴿ نَفۡسٖ ظَلَمَتۡ ﴾[يونس/٥٤]، و﴿ مَن فِي ٱلۡأَرۡضِ ﴾[الأنعام/١١٦]، و﴿ لَفَرِحٞ فَخُورٌ ١٠ ﴾ [هود]، و﴿ إِلَّا تَنفِرُواْ﴾[التوبة/٣٩]، و﴿مِّن قَرۡنٖ ﴾[الأنعام/٦]، و﴿مُنقَلِبُونَ ١٢٥ ﴾ [الأعراف]، و﴿ ثَمَنٗا قَلِيلٗا ﴾[البقرة/٤١]، و﴿مَن كَانَ ﴾[البقرة/٩٧]، و ﴿ٱلۡمُنكَرِ﴾[آل عمران/١٠٤]، و﴿فِي يَوۡمٖ كَانَ﴾[السجدة/٥][2].

---

(١) سقط من (ب).

(٢) وقع اضطراب هنا في ترتيب أمثلة الآيات تقديماً وتأخيراً بين النسخ: (أ)، و (ب)، و(ث)، و(ج)، و(ج)، لكنه ترتيب لا يضر، إذ الأمثلة نفسها، وهي لا تغير من المعنى شيئاً.

الخَاتِمَةُ
فِي تَجْوِيْدِ الفَاتِحَةِ الفَائِحَةِ

لَمَّا فَرَغْتُ مِنْ بَيَانِ مَخَارِجِ الحُرُوْفِ وَصِفَاتِهَا، وَذِكْرِ مُرَاعَاةِ كُلِّ حَرْفٍ مَعْ أَخَوَاتِهَا، وَمَسَائِلِ تَجْوِيْدَاتِهَا وَتَرْتِيْلَاتِهَا، أَرَدْتُ أَنْ [١] أُوْرِدَ شَيْئَاً مِنَ الآيَاتِ القُرْآنِيَّةِ، وَالكَلِمَاتِ الفُرْقَانِيَّةِ [١٧/ظ]، وَنَذْكُرَ فِيْهِ مِمَّا سَبَقَ عَلَى سَبِيْلِ التَّمْثِيْلِ وَالتَّبْيِّيْنِ، لِيَسْلُكَ الطَّالِبُ فِي البَوَاقِي هَذَا المَسْلَكَ المُبَيْنَ [٢] ، فَاخْتَرْتُ بِالاسْتِخَارَةِ **الفَاتِحَةَ الفَائِحَةَ**، فَإِنَّهَا أَنْوَارُ الصَّلَوَاتِ مِنْ قِرَاءَتِهَا لَائِحَةٌ، وَأَبْوَابُ المَثُوْبَاتِ مِنْ تِلَاوَتِهَا فَائِحَةٌ، فَلَاحَظْتُ فِيْ هَذِهِ السُّوْرَةِ الشَّرِيْفَةِ مِنْ صِفَاتِ الحُرُوْفِ، وَالشَّرَائِطِ التَّجْوِيْدِيَّةِ الَّتِي تَجِبُ رِعَايَتُهَا فِيْهَا، لِتَكُوْنَ صَحِيْحَةً مَقْبُوْلَةً عِنْدَ هَذِهِ الطَّائِفَةِ، قَرِيْبَ أَلْفٍ مِنَ الشُّرُوْطِ، إِلَّا أَنَّ بَعْضَاً مِنْهَا يُرَاعِيهِ القَارِئُوْنَ مِنْ غَيْرِ كُلْفَةٍ، وَبَعْضَهَا لَمْ يُرَاعِهِ [٣] كَثِيْرٌ [٤] مِنْهُمْ.

فَلَخَصَّتُ مِنْهَا مَا هُوَ مَظْنُوْنٌ فِي [٥] أَنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يُرَاعُوْنَهُ، وَلَا يَجُوِّدُوْنَهُ إِلَّا المَاهِرُوْنَ، فَوَجَدْتُهَا[٦] ثَلَاثَ مِئَةٍ وَخَمْسَةً وَسِتِّيْنَ [٧] شَرْطَاً، فَبَسَطْتُهَا فِي جَدَاوِلَ[٨] بِهَذَا[٩] العَدَدِ بَسْطَاً، فَمَنْ لَمْ يُرَاعِ هَذِهِ الشَّرَائِطَ [١٠] لَمْ تَصِحَّ فَاتِحَتُهُ عِنْدَ المَهَرَةِ فِيْ هَذَا الفَنِّ.

---

(١) سقط من (ب).
(٢) سقط من (ب)، و(ج).
(٣) في (أ): يراعيه.
(٤) من حاشية (أ).
(٥) في (ث): (مظنوني).
(٦) في (ب)، و(ت): (فوجدت منها).
(٧) في (أ): (وستون).
(٨) سقط من (ب).
(٩) نهاية السقط في نسخة (ت).
(١٠) في (ت): (الشروط).

وَالجَدَاوُلُ هَذِهِ [١]:

[١] [٢] إِبَانَةُ شِدَّةِ البَاءِ مِنْ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ﴾[٣].	[٢] [٤] جَهْرُ بَاءِ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ﴾.	(٣) تَرْطِيْبُ بَاءِ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ﴾ لَئِلَّا تَلْتَبِسُ بِلَغَةِ العَجَمِ، كَقَوْلِهِمْ: (بِسْمِ) [٥] [الله] [٦].
(٤) الحَذَرُ مِنْ إِخْرَاجِ بَاءِ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ﴾ مِنْ مَخْرَجِ المِيْمِ بِزِيَادَةِ الإِطْبَاقِ.	(٥) خُلُوْصُ كَسْرَةِ بَاءِ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ﴾ وَعَدَمُ إِمَالَتِهِ.	(٦) عَدَمُ إِشْبَاعِ بَاءِ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ﴾.
(٧) تَصْفِيْرُ سِيْنِ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ﴾.	(٨) مُرَاعَاةُ سُكُوْنِ سِيْنِ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ﴾.	(٩) خُلُوْصُ كَسْرَةِ مِيْمِ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ﴾ وَعَدَمُ إِمَالَتِهِ.
(١٠) عَدَمُ إِشْبَاعِ كَسْرَةِ مِيْمِ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ﴾.	(١١) تَشْدِيْدُ لَامِ ﴿ٱللَّهِ﴾.	(١٢) عَدَمُ الاتِّكَاءِ [٧] عَلَى تَشْدِيْدِ لَامِ ﴿ٱللَّهِ﴾. [١٨/و]
(١٣) المَدُّ القَلِيْلُ فِي أَلِفِ ﴿ٱللَّهِ﴾ بِقَدْرِ أَلِفَيْنِ تَعْظِيْمَاً، زَائِدَاً عَلَى أَلِفِ الأَصْلِ بِأَلِفٍ وَاحِدٍ.	(١٤) عَدَمُ مَدِّ لَامِ ﴿ٱللَّهِ﴾ زَائِدَاً عَلَى الأَلِفَيْنِ المَذْكُوْرَيْنِ.	(١٥) عَدَمُ الغُنَّةِ فِي هَاءِ ﴿ٱللَّهِ﴾.
(١٦) عَدَمُ إِمَالَةِ لَامِ ﴿ٱللَّهِ﴾[٨].	(١٧) تَقْرِيْبُ أَلِفِ ﴿ٱللَّهِ﴾ إِلَى بَيْنِ بَيْنِ، وَعَدَمُ إِفْرَاطِ	(١٨) مُرَاعَاةُ هَشِّ هَاءِ ﴿ٱللَّهِ﴾،

(١) سقط من (ب).
والذي أرجِّحه أَنَّ المصنف، رحمه الله تعالى، اعتمد شرح القصيدة الفائحة في تجويد الفاتحة للشيخ شمس الدين محمد بن محمود السمرقندي (ت ٧٨٠هـ)، في كتابة هذه الخاتمة الخاصة بتجويد الفاتحة، والله أعلم.
(٢) في (ب): (الأول).
(٣) سبق توثيق هذه الأحكام والصفات كلها في الفصول السابقة من الكتاب، فلا داعي لإعادة توثيقها هنا.
(٤) في (ب): (الثاني)، وهكذا في (ب) يستمر الترقيم بالكلمات إلى الرقم (١٠)، ثم يتحول بعده إلى أرقام.
(٥) من حاشية (أ).
(٦) سقط من (ب).
(٧) في النسخ كلها (الاتكال)، وهو في المواضع كلها كذلك، والصواب (الاتكاء)، إذا لم يُعْرَف في علم التجويد مصطلح اسمه (الاتكال)، ولا أدري سبب تكرار هذا الخطأ من النساخ كلهم!
(٨) في (ت): (عدم إمالة اللام في الله).

	فَتْحَةِ الأَلِفِ.	وَلِيْنِهِ، وَهَمْسِهِ [١].
(١٩) خُلُوْصُ كَسْرَةِ هَاءِ ﴿ٱللَّهِ﴾، وَعَدَمُ إِمَالَتِهِ.	(٢٠) عَدَمُ إِشْبَاعِ كَسْرَةِ هَاءِ ﴿ ٱللَّهِ ﴾.	(٢١) تَفْخِيْمُ رَاءِ [٢]﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾ الأَوَّلِ.
(٢٢) تَشْدِيْدُ رَاءِ ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾ الأَوَّلِ.	(٢٣) عَدَمُ الاتِّكَاءِ[٣] عَلَى تَشْدِيْدِ رَاءِ ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾ الأَوَّلِ.	(٢٤) خُلُوْصِ فَتْحَةِ رَاءِ ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾ الأَوَّلِ، وَعَدَمُ إِمَالَتِهِ.
(٢٥) عَدَمُ إِشْبَاعِ فَتْحَةِ رَاءِ ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾ الأَوَّلِ.	(٢٦) مُرَاعَاةُ سُكُوْنِ حَاءِ ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾ الأَوَّلِ.	(٢٧) مُرَاعَاةُ بَحِّ حَاءِ ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾ الأَوَّلِ، أَعْنِي: ضَغْطَةَ الحَلْقِ.
(٢٨) مُرَاعَاةُ هَمْسِ حَاءِ ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾ الأَوَّلِ [٤].	(٢٩) عَدَمُ المَدِّ فِي أَلِفِ ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾، زَائِداً عَلَى أَلِفِ الأَصْلِ.	(٣٠) عَدَمُ الغُنَّةِ فِي أَلِفِ ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾ الأَوَّلِ.
(٣١) عَدَمُ إِمَالَةِ أَلِفِ ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾ الأَوَّلِ.	(٣٢) عَدَمُ [٥] تَقْرِيْبُ أَلِفِ ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾ الأَوَّلِ إِلَى بَيْنِ بَيْنِ، وَعَدَمُ إِفْرَاطِ الفَتْحَةِ.	(٣٣) خُلُوْصُ كَسْرَةِ نُوْنِ ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾ الأَوَّلِ، وَعَدَمُ إِمَالَتِهِ.
(٣٤) عَدَمُ إِشْبَاعِ كَسْرَةِ نُوْنِ ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾ الأَوَّلِ.	(٣٥) تَفْخِيْمُ رَاءِ ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ الأَوَّلِ.	(٣٦) تَشْدِيْدُ رَاءِ ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ الأَوَّلِ.
(٣٧) عَدَمُ الاتِّكَاءِ [٦] عَلَى تَشْدِيْدِ رَاءِ ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ الأَوَّلِ.	(٣٨) خُلُوْصُ فَتْحَةِ رَاءِ ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾الأَوَّلِ، وَعَدَمُ إِمَالَتِهِ.	(٣٩) عَدَمُ إِشْبَاعِ فَتْحَةِ رَاءِ ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ الأَوَّلِ.
(٤٠) مُرَاعَاةُ بَحِّ حَاءِ ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ الأَوَّلِ.	(٤١) مُرَاعَاةُ هَمْسِ حَاءِ ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ الأَوَّلِ.	(٤٢) خُلُوْصُ كَسْرَةِ حَاءِ ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ الأَوَّلِ، وَعَدَمُ إِمَالَتِهِ.
(٤٣) وُجُوْبُ القَصْرِ فِي يَاءِ ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ الأَوَّلِ، بِأَنْ تَصِلَ مِيْمَهُ بِلَامِ ﴿ٱلۡحَمۡدُ﴾ مَعَ إِسْقَاطِ هَمْزَتِهِ وَصْلاً، وَتَقِفَ	(٤٤) عَدَمُ الغُنَّةِ فِي يَاءِ ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ الأَوَّلِ.	

(١) من (ب)، وفي (ث): (مراعاة همس هاء الله).
(٢) سقط من (أ).
(٣) في النسخ كلها: (الاتكال).
(٤) سقط من (أ).
(٥) سقطت من (ث)، و(ج).
(٦) في النسخ كلها: (الاتكال).

عَلَى (الرَّحِيْمِ) بِالرَّوْمِ. وَجَوَازُ المَدِّ فِيْهِ بِقَدْرِ ثَلَاثَةِ [١] أَلِفَاتٍ، أو أَلِفَيْنِ بِالوَقْفِ بِالسُّكُوْنِ. وَجَوَازُ القَصْرِ، وَهُوَ قَدْرُ أَلِفٍ وَاحِدٍ فِي الوَقْفِ بِالسُّكُوْنِ] [٢].		(٤٥) خُلُوْصُ كَسْرَةِ مِيْمِ [٣] ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ الأَوَّلِ، وَعَدَمُ إِمَالَتِهَا فِي الوَقْفِ وَالرَّوْمِ.
(٤٦) عَدَمُ إِشْبَاعِ كَسْرَةِ مِيْمِ ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ الأَوَّلِ فِي الوَصْلِ وَالرَّوْمِ.	(٤٧) جَهْرُ هَمْزَةِ ﴿ٱلْحَمْدُ﴾ إِذَا كُنْتَ مُبْتَدِئاً بِهِ.	(٤٨) شِدَّةُ هَمْزَةِ ﴿ٱلْحَمْدُ﴾ إِذَا كُنْتَ مُبْتَدِئاً بِهِ.
(٤٩) نَبْرُ هَمْزَةِ [٤] ﴿ٱلْحَمْدُ﴾. أَعْنِي: الحِدَّةَ، وَرَفْعَ الصَّوْتِ.	(٥٠) خُلُوْصُ فَتْحَةِ هَمْزَةِ ﴿ٱلْحَمْدُ﴾، وَعَدَمُ إِمَالَتِهَا.	(٥١) مُرَاعَاةُ سُكُوْنِ لَامِ ﴿ٱلْحَمْدُ﴾.
(٥٢) خُلُوْصُ فَتْحَةِ حَاءِ ﴿ٱلْحَمْدُ﴾، وَعَدَمُ إِمَالَتِهَا.	(٥٣) عَدَمُ إِشْبَاعِ فَتْحَةِ حَاءِ ﴿ٱلْحَمْدُ﴾.	(٥٤) مُرَاعَاةُ بَحِّ حَاءِ ﴿ٱلْحَمْدُ﴾.
(٥٥) مُرَاعَاةُ هَمْسِ حَاءِ ﴿ٱلْحَمْدُ﴾.	(٥٦) مُحَافَظَةُ سُكُوْنِ مِيْمِ ﴿ٱلْحَمْدُ﴾.	(٥٧) مُحَافَظَةُ غُنَّةُ مِيْمِ ﴿ٱلْحَمْدُ﴾.
(٥٨) خُلُوْصُ ضَمَّةِ دَالِ ﴿ٱلْحَمْدُ﴾، وَعَدَمُ مَيْلِهِ بِالفَتْحَةِ، كَقَوْلِ العَجَمِ: أَوَ وَكَد [٥].	(٥٩) عَدَمُ إِشْبَاعِ ضَمَّةِ [٦] دَالِ ﴿ٱلْحَمْدُ﴾ لَئِلَّا يَتَوَلَّدُ مِنْهُ الوَاوُ [٧].	(٦٠) الحَذَرُ مِنْ أَنْ تَخْرُجَ الدَّالُ مِنْ مَخْرَجِ التَّاءِ [٨]. [١٨/ظ].
(٦١) عَدَمُ السَّكْتِ بَيْنَ دَالِ ﴿ٱلْحَمْدُ﴾ وَلَامِ (للهِ).	(٦٢) خُلُوْصُ كَسْرَةِ لَامِ ﴿لِلَّهِ﴾، وَعَدَمُ إِمَالَتِه.	(٦٣) عَدَمُ إِشْبَاعِ كَسْرَةِ لَامِ ﴿لِلَّهِ﴾ لَئِلَّا يَتَوَلَّدُ مِنْهَا اليَاءُ.
(٦٤) تَشْدِيْدُ اللَّامِ الثَّانِيَةِ فِي		(٦٦) المَدُّ القَلِيْلُ فِي أَلِفِ

(١) في (أ): (ثلاث).
(٢) من حاشية (أ).
(٣) من (ب).
(٤) سقط من (ب).
(٥) في (ث): (اولو).
(٦) من حاشية (أ).
(٧) سقط من (أ).
(٨) التاء والدال من مخرج واحد، لكن المصنف قصد هنا إذهاب جهر الدال فتخرج مثل التاء.

للهِ.	(٦٥) عَدَمُ [الاتِّكَاءِ] [١] عَلَى تَشْدِيْدِ [لَامِ ﴿لِلَّهِ﴾[٢].	﴿لِلَّهِ﴾ تَعْظِيْمَاً زَائِدَاً عَلَى الأَلِفِ الأَصْلِ.
(٦٧) عَدَمُ المَدِّ فِي أَلِفِ ﴿لِلَّهِ﴾ زَائِدَاً عَلَى الأَلِفِ المَذْكُوْرِ.	(٦٨) عَدَمُ الغُنَّةِ فِي مَدِّ ﴿لِلَّهِ﴾.	(٦٩) عَدَمُ الإِمَالَةِ فِي أَلِفِ ﴿لِلَّهِ﴾.
(٧٠) تَقْرِيْبُ أَلِفِ ﴿لِلَّهِ﴾ إِلَى بَيْنِ بَيْنِ، وَعَدَمُ إِفْرَاطِ الفَتْحَةِ فِيْهَا.	(٧١) مُرَاعَاةُ هَمْسِ هَاءِ ﴿لِلَّهِ﴾ وَلِيْنِهِ.	(٧٢) خُلُوْصُ كَسْرَةِ هَاءِ ﴿لِلَّهِ﴾، وَعَدَمُ إِمَالَتِهِ.
(٧٣) عَدَمُ إِشْبَاعِ كَسْرَةِ هَاءِ ﴿لِلَّهِ﴾.	(٧٤) عَدَمُ السَّكْتِ بَيْنَ هَاءِ ﴿لِلَّهِ﴾، وَرَاءِ ﴿رَبِّ﴾.	(٧٥) تَفْخِيْمُ رَاءِ ﴿رَبِّ﴾.
(٧٦) تَكْرِيْرُ رَاءِ ﴿رَبِّ﴾.	(٧٧) خُلُوْصُ فَتْحَةِ رَاءِ ﴿رَبِّ﴾، وَعَدَمُ إِمَالَتِهِ.	(٧٨) عَدَمُ إِشْبَاعِ فَتْحَةِ رَاءِ ﴿رَبِّ﴾.
(٧٩) شَدَّةُ بَاءِ ﴿رَبِّ﴾.	(٨٠) جَهْرُ بَاءِ ﴿رَبِّ﴾.	(٨١) تَرْطِيْبُ بَاءِ ﴿رَبِّ﴾.
(٨٢) عَدَمُ الاتِّكَاءِ [٣] عَلَى تَشْدِيْدِ بَاءِ ﴿رَبِّ﴾.	(٨٣) الحَذَرُ مِنْ إِخْرَاجِ بَاءِ ﴿رَبِّ﴾ مِنْ مَخْرَجِ المِيْمِ بِزِيَادَةِ إِطْبَاقِ الشَّفَتَيْنِ.	(٨٤) خُلُوْصُ كَسْرَةِ بَاءِ ﴿رَبِّ﴾، وَعَدَمُ إِمَالَتِهِ.
(٨٥) عَدَمُ إِشْبَاعِ كَسْرَةِ بَاءِ ﴿رَبِّ﴾.	(٨٦) عَدَمُ الوَقْفِ إِلَى ﴿يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ [٤].	(٨٧) مُرَاعَاةُ سُكُوْنِ لَامِ ﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾.
(٨٨) تَقْرِيْبُ أَلِفِ ﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ إِلَى بَيْنِ بَيْنِ، وَعَدَمُ إِفْرَاطِ الفَتْحَةِ فِيْهَا.	(٨٩) عَدَمُ المَدِّ فِي أَلِفِ ﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ زَائِدَاً عَلَى الأَلِفِ الأَصْلِ.	(٩٠) عَدَمُ الغُنَّةِ فِي أَلِفِ ﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾.
(٩١) عَدَمُ الإِمَالَةِ فِي أَلِفِ ﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾.	(٩٢) خُلُوْصُ فَتْحَةِ لَامِ ﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾، وَعَدَمُ إِمَالَتِهِ.	(٩٣) عَدَمُ إِشْبَاعِ فَتْحَةِ لَامِ ﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾.
(٩٤) خُلُوْصُ كَسْرَةِ مِيْمِ	(٩٥) عَدَمُ المَدِّ فِي يَاءِ	(٩٦) عَدَمُ الغُنَّةِ فِي يَاءِ

(١) في النسخ كلها: (الاتكال).
(٢) سقط من (ب).
(٣) في (أ): (الاتكال).
(٤) سقط من (ب). وأقحمت هنا في غير موضعها الصحيح، اللهم إلا إذا حُمِلَ كلام المصنف على استحباب الوصل من البسملة إلى قوله تعالى (يوم الدين) لتعلق الأوصاف بعضها ببعض.

﴿ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾، وَعَدَمُ إِمَالَتِهِ.	﴿ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ زَائِداً عَلَى الأَصْلِ.	﴿ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾.
(٩٧) خُلُوْصُ فَتْحَةِ نُوْنِ ﴿ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾، وَعَدَمُ إِمَالَتِهِ.	(٩٨) عَدَمُ إِشْبَاعِ فَتْحَةِ نُوْنِ ﴿ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾.	(٩٩) تَفْخِيْمُ رَاءِ ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾ الثَّانِي، وَعَدَمُ إِمَالَتِهِ [١].
(١٠٠) تَشْدِيْدُ رَاءِ ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾ الثَّانِي.	(١٠١) عَدَمُ الاتِّكَاءِ[٢] عَلَى تَشْدِيْدِ رَاءِ ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾ الثَّانِي.	(١٠٢) خُلُوْصُ فَتْحَةِ رَاءِ ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾ الثَّانِي، [وَعَدَمُ إِمَالَتِهِ] [٣].
(١٠٣) عَدَمُ إِشْبَاعِ فَتْحَةِ رَاءِ ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾ الثَّانِي[٤].	(١٠٤) مُرَاعَاةُ سُكُوْنِ حَاءِ ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾ الثَّانِي.	(١٠٥) مُرَاعَاةُ بَحِّ حَاءِ ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾ الثَّانِي.
(١٠٦) مُرَاعَاةُ هَمْسِ حَاءِ ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾ الثَّانِي.	(١٠٧) عَدَمُ المَدِّ فِي أَلِفِ ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾ الثَّانِي زَائِداً عَلَى أَلِفِ الأَصْلِ. [١٩/و]	(١٠٨) عَدَمُ الغُنَّةِ فِي أَلِفِ ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾ الثَّانِي.
(١٠٩) عَدَمُ إِمَالَةِ أَلِفِ ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾ الثَّانِي.	(١١٠) تَقْرِيْبُ أَلِفِ ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾ الثَّانِي إِلَى بَيْنِ بَيْنِ، وَعَدَمُ إِفْرَاطِ الفَتْحَةِ فِيْهَا.	(١١١) خُلُوْصُ كَسْرَةِ نُوْنِ ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾ الثَّانِي، وَعَدَمُ إِمَالَتِهِ.
(١١٢) عَدَمُ إِشْبَاعِ كَسْرَةِ نُوْنِ ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾ الثَّانِي.	(١١٣) عَدَمُ تَفْخِيْمِ رَاءِ ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾ الثَّانِي.	(١١٤) تَشْدِيْدُ رَاءِ ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ الثَّانِي.
(١١٥) عَدَمُ [الاتِّكَاءِ] [٥] عَلَى تَشْدِيْدِ رَاءِ ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ الثَّانِي.	(١١٦) خُلُوْصُ فَتْحَةِ رَاءِ ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ الثَّانِي، وَعَدَمُ إِمَالَتِهِ.	(١١٧) عَدَمُ إِشْبَاعِ فَتْحَةِ رَاءِ ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ الثَّانِي[٦].
(١١٨) مُرَاعَاةُ بَحِّ حَاءِ ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ الثَّانِي.	(١١٩) مُرَاعَاةُ هَمْسِ حَاءِ ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ الثَّانِي.	(١٢٠) خُلُوْصُ الكَسْرَةِ فِيْ حَاءِ ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ الثَّانِي، وَعَدَمُ إِمَالَتِهِ.
(١٢١) عَدَمُ المَدِّ فِي يَاءِ	(١٢٢) عَدَمُ الغُنَّةِ فِيْ يَاءِ	(١٢٣) خُلُوْصُ الكَسْرَةِ فِي مِيْمِ

(١) سقط من (ب)، و(ث)، و(ج).
(٢) في (أ): (الاتكال).
(٣) سقط من (ب).
(٤) سقط من (ب)، و(ج).
(٥) في النسخ كلها: (الاتكال).
(٦) سقط من (ت)، و(ث)، و(ج).

﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ الثَّانِي زَائِدَاً عَلَى الأَلِفِ الأَصْلِ.	﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ الثَّانِي.	﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ الثَّانِي، وَعَدَمُ إِمَالَتِهِ.
(١٢٤) عَدَمُ إِشْبَاعِ الكَسْرَةِ فِيْ مِيْمِ ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ الثَّانِي.	(١٢٥) عَدَمُ السَّكْتَةِ بَيْنَ مِيْمِ ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ الثَّانِي، وَمِيْمِ ﴿مَالِكِ﴾.	(١٢٦) عَدَمُ المَدِّ فِي أَلِفِ ﴿مَالِكِ﴾ زَائِدَاً عَلَى الأَلِفِ الأَصْلِ.
(١٢٧) عَدَمُ الإِمَالَةِ فِي أَلِفِ ﴿مَالِكِ﴾.	(١٢٨) عَدَمُ الغُنَّةِ فِي أَلِفِ ﴿مَالِكِ﴾[١].	(١٢٩) تَقْرِيْبُ أَلِفِ ﴿مَالِكِ﴾ إِلَى بَيْنِ بَيْنِ، وَعَدَمُ إِفْرَاطِ الفَتْحَةِ فِيْهَا[٢].
(١٣٠) خُلُوْصُ الكَسْرَةِ فِي لَامِ ﴿مَالِكِ﴾، وَعَدَمُ إِمَالَتِهِ [٣].	(١٣١) عَدَمُ إِشْبَاعِ الكَسْرَةِ فِي لَامِ ﴿مَالِكِ﴾ [٤].	(١٣٢) خُلُوْصُ الكَسْرَةِ فِي كَافِ ﴿مَالِكِ﴾، وَعَدَمُ إِمَالَتِهِ[٥].
(١٣٣) عَدَمُ إِشْبَاعِ الكَسْرَةِ فِي كَافِ ﴿مَالِكِ﴾[٦].	(١٣٤) تَخْلِيْصُ الكَافِ فِي ﴿مَالِكِ﴾ لَئِلَّا يَشْتَبِهُ بِلُغَةِ العَجَمِ كَقَوْلِهِمْ كِل وَكُل[٧].	(١٣٥) عَدَمُ إِشْبَاعِ فَتْحَةِ اليَاءِ فِي ﴿يَوْمِ﴾.
(١٣٦) خُلُوْصُ الكَسْرَةِ فِيْ مِيْمِ ﴿يَوْمِ﴾، وَعَدَمُ إِمَالَتِهِ.	(١٣٧) عَدَمُ الإِشْبَاعِ فِي كَسْرَةِ مِيْمِ ﴿يَوْمِ﴾.	(١٣٨) خُلُوْصُ الفَتْحَةِ فِيْ يَاءِ ﴿يَوْمِ﴾ لَئِلَّا يَشْتَبِهُ بِـ (ضَيْمِ) [٨].
(١٣٩) جَهْرُ الدَّالِ فِي ﴿ٱلدِّينِ﴾.	(١٤٠) تَشْدِيْدُ الدَّالِ فِي ﴿ٱلدِّينِ﴾.	(١٤١) عَدَمُ [الاتِّكَاءِ] [٩] عَلَى تَشْدِيْدِ الدَّالِ فِي ﴿ٱلدِّينِ﴾.
(١٤٢) خُلُوْصُ الكَسْرَةِ فِي دَالِ ﴿ٱلدِّينِ﴾ وَعَدَمُ إِمَالَتِهِ.	(١٤٣) الحَذَرُ مِنْ أَنْ يَصِيْرَ دَالُ ﴿ٱلدِّينِ﴾ تَاءً.	(١٤٤) عَدَمُ الغُنَّةِ فِيْ يَاءِ

(١) سقط من (أ).
(٢) سقط من (أ).
(٣) سقط من (أ).
(٤) سقط من (أ).
(٥) سقط من (أ).
(٦) سقط من (أ).
(٧) أي النطق بالكاف خالصة حتى لا تشتبه بالكاف الفارسية التي هي بين القاف والكاف في المخرج.
(٨) سقط من (أ).
(٩) في النسخ كلها: (الاتكال).

		﴿يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ [١].
(١٤٥) وُجُوْبُ القَصْرِ فِي يَاءِ ﴿يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ إِذَا لَمْ تَقِفْ عَلَيْهِ، أَوْ تَقِفُ بِالرَّوْمِ، وَجَوَازُ المَدِّ فِيْهِ بِقَدَرِ ثَلَاثِ أَلِفَاتٍ، أَوْ أَلِفَيْنِ فِي الوَقْفِ بِالسُّكُوْنِ، وَجَوَازُ القَصْرِ، وَهُوَ قَدَرُ أَلِفٍ وَاحِدٍ فِي الوَقْفِ بِالسُّكُوْنِ.	(١٤٦) خُلُوْصُ الكَسْرَةِ فِيْ نُوْنِ ﴿يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾، وَعَدَمُ إِمَالَتِهِ فِي الوَصْلِ وَالرَّوْمِ.	(١٤٧) عَدَمُ إِشْبَاعِ الكَسْرَةِ فِيْ نُوْنِ ﴿يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ فِي الوَصْلِ وَالرَّوْمِ.
(١٤٨) نَبْرُ الهَمْزَةِ فِي ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾.	(١٤٩) جَهْرُ الهَمْزَةِ فِي ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾[٢].	(١٥٠) خُلُوْصُ الكَسْرَةِ فِي هَمْزَةِ ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾، وَعَدَمُ إِمَالَتِهِ[٣].
(١٥١) عَدَمُ إِشْبَاعِ الكَسْرَةِ فِيْ هَمْزَةِ ﴿إِيَّاكَ﴾ [٤].	(١٥٢) شِدَّةُ الهَمْزَةِ فِي ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾[٥].	(١٥٣) تَشْدِيْدُ اليَاءِ فِي ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾.
(١٥٤) عَدَمُ [الاتِّكَاءِ] [٦] عَلَى تَشْدِيْدِ يَاءِ ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾. [١٩/ظ]	(١٥٥) الاجْتِنَابُ مِنْ أَنْ يَصِيْرَ يَاءُ ﴿إِيَّاكَ﴾ جِيْمَاً أَوْ شِيْنَاً.	(١٥٦) عَدَمُ المَدِّ فِي أَلِفِ ﴿إِيَّاكَ﴾ زَائِداً عَلَى الأَلِفِ الأَصْلِي.
(١٥٧) عَدَمُ الغُنَّةِ فِي أَلِفِ ﴿إِيَّاكَ﴾.	(١٥٨) عَدَمُ الإِمَالَةِ فِي أَلِفِ ﴿إِيَّاكَ﴾.	(١٥٩) تَقْرِيْبُ فَتْحَةِ [٧] أَلِفِ ﴿إِيَّاكَ﴾ إِلَى بَيْنِ بَيْنِ، وَعَدَمُ إِفْرَاطِ الفَتْحَةِ فِيْهَا.
(١٦٠) تَخْلِيْصُ كَافِ ﴿إِيَّاكَ﴾ لَئِلَّا تَشْتَبِهُ بِلُغَةِ العَجَمِ، كَمَا يَقُوْلُوْنَ: كُلْ، وكِلْ.	(١٦١) خُلُوْصُ الفَتْحَةِ فِي كَافِ ﴿إِيَّاكَ﴾ وَعَدَمُ إِمَالَتِهِ.	(١٦٢) عَدَمُ إِشْبَاعِ الفَتْحَةِ فِيْ كَافِ ﴿إِيَّاكَ﴾.
(١٦٣) عَدَمُ السَّكْتَةِ بَيْنَ كَافِ ﴿إِيَّاكَ﴾ وَنُوْنِ	(١٦٤) تَبْيِّنُ نُوْنِ ﴿نَعْبُدُ﴾	(١٦٥) خُلُوْصُ الفَتْحَةِ فِيْ نُوْنِ ﴿نَعْبُدُ﴾

(١) سقط من (ت)، و(ج).
(٢) الهمزة حرف مهموس عند المحدثين، وعدَّها المصنف من المجهورة.
(٣) سقط من (أ).
(٤) سقط من (أ).
(٥) سقط من (ب)، و(ث).
(٦) في النسخ كلها: (الاتكال).
(٧) سقط من (ت).

﴿نَعْبُدُ﴾ [١].	بِالجَهْرِ [٢].	وَعَدَمُ إِمَالَتِهِ[٣].
(١٦٦) عَدَمُ الإِشْبَاعِ فِيْ فَتْحَةِ نُوْنِ ﴿نَعْبُدُ﴾.	(١٦٧) تَبْيِّيْنُ العَيْنِ فِيْ ﴿نَعْبُدُ﴾ بِالجَهْرِ [٤].	(١٦٨) مُرَاعَاةُ سُكُوْنِ العَيْنِ فِي ﴿نَعْبُدُ﴾ [٥].
(١٦٩) عَدَمُ الإِشْبَاعِ فِي ضَمَّةِ بَاءِ ﴿نَعْبُدُ﴾.	(١٧٠) خُلُوْصُ الضَّمَّةِ فِيْ دَالِ ﴿نَعْبُدُ﴾ وَعَدَمُ مَيْلِهِ إِلَى فَتْحَةٍ بَيْنَ بَيْنِ.	(١٧١) شِدَّةُ بَاءِ ﴿نَعْبُدُ﴾.
(١٧٢) جَهْرُ بَاءِ ﴿نَعْبُدُ﴾.	(١٧٣) تَرْطِيْبُ بَاءِ ﴿نَعْبُدُ﴾.	(١٧٤) الحَذَرُ مِنْ أَنْ يَصِيْرَ بَاءُ ﴿نَعْبُدُ﴾ مِيْماً.
(١٧٥) عَدَمُ إِشْبَاعِ الضَّمَّةِ فِي دَالِ ﴿نَعْبُدُ﴾.	(١٧٦) الحَذَرُ مِنْ أَنْ يَصِيْرَ دَالُ ﴿نَعْبُدُ﴾ تَاءً.	(١٧٧) خُلُوْصُ الفَتْحَةِ فِيْ وَاوِ ﴿وَإِيَّاكَ﴾، وَعَدَمُ إِمَالَتِهِ.
(١٧٨) عَدَمُ إِشْبَاعِ الفَتْحَةِ فِيْ وَاوِ ﴿وَإِيَّاكَ﴾.	(١٧٩) جَهْرُ هَمْزَةِ ﴿وَإِيَّاكَ﴾، وَعَدَمُ إِمَالَتِهِ[٦].	(١٨٠) شِدَّةُ هَمْزَةِ ﴿وَإِيَّاكَ﴾[٧].
(١٨١) نَبْرُ هَمْزَةِ ﴿وَإِيَّاكَ﴾[٨].	(١٨٢) خُلُوْصُ الكَسْرَةِ فِي هَمْزَةِ ﴿وَإِيَّاكَ﴾ وَعَدَمُ إِمَالَتِهِ[٩].	(١٨٣) عَدَمُ إِشْبَاعِ الكَسْرَةِ فِي ﴿وَإِيَّاكَ﴾ [١٠].
(١٨٤) تَشْدِيْدُ يَاءِ ﴿وَإِيَّاكَ﴾.	(١٨٥) عَدَمُ الاتِّكَاءِ[١١] عَلَى تَشْدِيْدِ يَاءِ ﴿وَإِيَّاكَ﴾.	(١٨٦) الاجْتِنَابُ مِنْ أَنْ يَصِيْرَ يَاءُ ﴿وَإِيَّاكَ﴾ جِيْماً أَوْ شِيْناً.
(١٨٧) عَدَمُ المَدِّ فِي أَلِفِ ﴿وَإِيَّاكَ﴾ زَائِداً عَلَى الأَلِفِ	(١٨٨) عَدَمُ الغُنَّةِ فِي أَلِفِ ﴿وَإِيَّاكَ﴾.	(١٨٩) عَدَمُ إِمَالَةِ أَلِفِ ﴿وَإِيَّاكَ﴾.

(١) في النسخ كلها: (نستعين)، والصواب ما أثبته لمناسبته سياق الحديث.
(٢) سقط من (ت).
(٣) سقط من (ت)، و(ث)، و(ج).
(٤) سقط من (ت).
(٥) سقط من (ت).
(٦) من (ت).
(٧) سقط من (ت)، و(ث)، و(ج).
(٨) سقط من (أ).
(٩) سقط من (أ).
(١٠) سقط من (أ).
(١١)في النسخ كلها: (الاتكال).

الأَصْلِي[١].		
(١٩٠) تَقْرِيْبُ أَلِفِ ﴿وَإِيَّاكَ﴾ إِلَى بَيْنِ بَيْنِ، وَعَدَمُ إِفْرَاطِ الفَتْحَةِ فِيْهَا.	(١٩١) تَخْلِيْصُ كَافِ ﴿وَإِيَّاكَ﴾ لَئِلَّا يَشْتَبِهُ بِلُغَةِ العَجَمِ، كَقَوْلِهِمْ: كِلْ، وكُلْ.	(١٩٢) خُلُوْصُ الفَتْحَةِ فِيْ كَافِ ﴿وَإِيَّاكَ﴾، وَعَدَمُ إِمَالَتِهِ.
(١٩٣) عَدَمُ الإِشْبَاعِ فِيْ فَتْحَةِ كَافِ ﴿وَإِيَّاكَ﴾.	(١٩٤) عَدَمُ السَّكْتَةِ بَيْنَ كَافِ ﴿وَإِيَّاكَ﴾، وَنُوْنِ ﴿نَسْتَعِينُ﴾.	(١٩٥) تَبْيِّيْنُ نُوْنِ ﴿نَسْتَعِينُ﴾ بِالجَهْرِ.
(١٩٦) خُلُوْصُ الفَتْحَةِ فِيْ نُوْنِ ﴿نَسْتَعِينُ﴾، وَعَدَمُ إِمَالَتِهِ.	(١٩٧) عَدَمُ الإِشْبَاعِ فِيْ فَتْحَةِ نُوْنِ ﴿نَسْتَعِينُ﴾.	(١٩٨) تَصْفِيْرُ سِيْنِ ﴿نَسْتَعِينُ﴾.
(١٩٩) مُرَاعَاةُ السُّكُوْنِ فِيْ نُوْنِ ﴿نَسْتَعِينُ﴾.	(٢٠٠) خُلُوْصُ الفَتْحَةِ فِيْ تَاءِ ﴿نَسْتَعِينُ﴾، وَعَدَمُ إِمَالَتِهِ.	(٢٠١) عَدَمُ إِشْبَاعِ الفَتْحَةِ فِيْ تَاءِ ﴿نَسْتَعِينُ﴾. [٢٠/و]
(٢٠٢) الحَذَرُ مِنْ أَنْ تَصِيْرَ تَاءُ ﴿نَسْتَعِينُ﴾ دَالاً.	(٢٠٣) تَبْيِّيْنُ عَيْنِ ﴿نَسْتَعِينُ﴾ بِالجَهْرِ.	(٢٠٤) [تَبْيِّيْنُ][٢] خُلُوْصُ الكَسْرَةِ فِي عَيْنِ ﴿نَسْتَعِينُ﴾ وَعَدَمُ إِمَالَتِهِ.
(٢٠٥) عَدَمُ الغُنَّةِ فِيْ يَاءِ ﴿نَسْتَعِينُ﴾[٣].	(٢٠٦) وُجُوْبُ القَصْرِ فِي يَاءِ ﴿نَسْتَعِينُ﴾ إِذَا لَمْ يَقِفْ عَلَيْهِ بِأَنْ يَتَّصِلَ نُوْنُهُ بِهَاءِ ﴿ٱهْدِنَا﴾ مَعَ إِسْقَاطِ هَمْزَتِهِ، أَوْ يَقِفَ بِالرَّوْمِ، وَجَوَازُ المَدِّ فِيْهِ بِقَدْرِ ثَلاثِ أَلِفَاتٍ، أَوْ أَلِفَيْنِ فِي الوَقْفِ بِالسُّكُوْنِ، وَجَوَازُ القَصْرِ، وَهُوَ قَدْرُ أَلِفٍ وَاحِدٍ فِي الوَقْفِ أَيْضَاً، وَجَوَازُ الإِشْمَامِ فِي الوُجُوْهِ الثَّلاثَةِ فِي الوَقْفِ بِالسُّكُوْنِ.	(٢٠٧) خُلُوْصُ الضَّمَّةِ فِي نُوْنِ ﴿نَسْتَعِينُ﴾، وَعَدَمُ مَيْلِهِ إِلَى الفَتْحَةِ فِي الوَصْلِ وَالرَّوْمِ.

(١) سقط من (ت)، و(ث)، و(ج).
(٢) سقط من (أ).
(٣) سقط من (ت)، و(ث)، و(ج).

(٢٠٨) عَدَمُ إِشْبَاعِ الضَّمَّةِ فِي نُوْنِ ﴿نَسْتَعِينُ﴾ فِي الوَصْلِ وَالرَّوْمِ.	(٢٠٩) جَهْرُ هَمْزَةِ ﴿ٱهْدِنَا﴾.	(٢١٠) شِدَّةُ هَمْزَةِ ﴿ٱهْدِنَا﴾.
(٢١١) نَبْرُ هَمْزَةِ ﴿ٱهْدِنَا﴾.	(٢١٢) خُلُوْصُ الكَسْرِ فِي هَمْزَةِ ﴿ٱهْدِنَا﴾ وَعَدَمُ إِمَالَتِهِ.	(٢١٣) عَدَمُ الإِشْبَاعِ فِي كَسْرَةِ هَمْزَةِ ﴿ٱهْدِنَا﴾.
(٢١٤) مُرَاعَاةُ الهَمْسِ فِي هَاءِ ﴿ٱهْدِنَا﴾، ولينه.	(٢١٥) مُرَاعَاةُ السُّكُوْنِ فِي هَاءِ ﴿ٱهْدِنَا﴾.	(٢١٦) خُلُوْصُ الكَسْرَةِ فِيْ دَالِ ﴿ٱهْدِنَا﴾، وَعَدَمُ إِمَالَتِهِ.
(٢١٧) عَدَمُ إِشْبَاعِ كَسْرَةِ دَالِ ﴿ٱهْدِنَا﴾.	(٢١٨) الحَذَرُ مِنْ أَنْ تَصِيْرَ دَالُ ﴿ٱهْدِنَا﴾ تَاءً.	(٢١٩) خُلُوْصُ الفَتْحَةِ فِيْ نُوْنِ ﴿ٱهْدِنَا﴾ وَعَدَمُ إِمَالَتِهِ.
(٢٢٠) عَدَمُ إِشْبَاعِ الفَتْحَةِ فِي نُوْنِ ﴿ٱهْدِنَا﴾.	(٢٢١) تَشْدِيْدُ صَادِ ﴿ٱلصِّرَاطَ﴾.	(٢٢٢) عَدَمُ الاتِّكَاءِ [1] عَلَى تَشْدِيْدِ صَادِ ﴿ٱلصِّرَاطَ﴾.
(٢٢٣) إِطْبَاقُ صَادِ ﴿ٱلصِّرَاطَ﴾.	(٢٢٤) تَصْفِيْرُ صَادِ ﴿ٱلصِّرَاطَ﴾.	(٢٢٥) هَمْسُ صَادِ ﴿ٱلصِّرَاطَ﴾.
(٢٢٦) خُلُوْصُ الكَسْرَةِ فِي صَادِ ﴿ٱلصِّرَاطَ﴾، وَعَدَمُ إِمَالَتِهِ.	(٢٢٧) عَدَمُ إِشْبَاعِ الكَسْرَةِ فِي صَادِ ﴿ٱلصِّرَاطَ﴾.	(٢٢٨) تَفْخِيْمُ رَاءِ ﴿ٱلصِّرَاطَ﴾.
(٢٢٩) تَكْرِيْرُ رَاءِ ﴿ٱلصِّرَاطَ﴾.	(٢٣٠) خُلُوصُ الفَتْحَةِ فِي رَاءِ ﴿ٱلصِّرَاطَ﴾، وَعَدَمُ إِمَالَتِهِ.	(٢٣١) عَدَمُ المَدِّ فِي أَلِفِ ﴿ٱلصِّرَاطَ﴾ زَائِداً عَلَى الأَلِفِ الأَصْلِي.
(٢٣٢) عَدَمُ الغُنَّةِ فِي أَلِفِ ﴿ٱلصِّرَاطَ﴾.	(٢٣٣) عَدَمُ إِمَالَةِ أَلِفِ ﴿ٱلصِّرَاطَ﴾.	(٢٣٤) تَقْرِيْبُ أَلِفِ ﴿ٱلصِّرَاطَ﴾ إِلَى بَيْنِ بَيْنِ، وَعَدَمُ إِفْرَاطِ الفَتْحَةِ فِيْهَا.
(٢٣٥) إِطْبَاقُ طَاءِ ﴿ٱلصِّرَاطَ﴾.	(٢٣٦) جَهْرُ طَاءِ ﴿ٱلصِّرَاطَ﴾.	(٢٣٧) اسْتِعْلَاءُ طَاءِ ﴿ٱلصِّرَاطَ﴾.
(٢٣٨) خُلُوْصُ الفَتْحَةِ فِي طَاءِ ﴿ٱلصِّرَاطَ﴾، وَعَدَمُ إِمَالَتِهِ.	(٢٣٩) عَدَمُ إِشْبَاعِ الفَتْحَةِ فِي طَاءِ ﴿ٱلصِّرَاطَ﴾.	(٢٤٠) مُرَاعَاةُ السُّكُوْنِ فِي لَامِ ﴿ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾.
(٢٤١) خُلُوْصُ الضَّمَّةِ فِيْ مِيْمِ	(٢٤٢) خُلُوْصُ الفَتْحَةِ فِيْ تَاءِ ﴿ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾، وَعَدَمُ	(٢٤٣) عَدَمُ إِشْبَاعِ الضَّمَّةِ

(١) في النسخ كلها: (الاتكال).

﴿ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾ (١).	فَتْحِهِ بَيْنَ بَيْنَ(٢).	فِيْ[مِيْمِ](٣)﴿ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾(٤).
(٢٤٤) تَصْفِيْرُ سِيْنِ ﴿ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾.	(٢٤٥) مُرَاعَاةُ السُّكُوْنِ فِيْ سِيْنِ ﴿ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾.	(٢٤٦) خُلُوْصُ الفَتْحَةِ فِي تَاءِ ﴿ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾، وَعَدَمُ إِمَالَتِهِ.
(٢٤٧) عَدَمُ الإِشْبَاعِ فِي فَتْحَةِ تَاءِ ﴿ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾(٥).	(٢٤٨) الحَذَرُ مِنْ تَصْيِّيْرِ تَاءِ ﴿ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾ دَالاً. [٢١/ظ]	(٢٤٩) جَهْرُ قَافِ ﴿ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾.
(٢٥٠) شِدَّةُ قَافِ ﴿ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾.	(٢٥١) قَلْقَلَةُ قَافِ ﴿ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾.	(٢٥٢) خُلُوْصُ الكَسْرَةِ فِي قَافِ ﴿ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾، وَعَدَمُ إِمَالَتِهِ.
(٢٥٣) عَدَمُ مَدِّ يَاءِ ﴿ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾ زَائِداً عَلَى الأَلِفِ الأَصْلِي.	(٢٥٤) عَدَمُ الغُنَّةِ فِيْ يَاءِ ﴿ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾.	(٢٥٥) خُلُوْصُ الفَتْحَةِ فِيْ مِيْمِ ﴿ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾، وَعَدَمُ إِمَالَتِهِ.
(٢٥٦) عَدَمُ الإِشْبَاعِ فِي فَتْحَةِ(٦) ﴿ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾.	(٢٥٧) إِطْبَاقُ صَادِ ﴿صِرَاطَ﴾.	(٢٥٨) تَصْفِيْرُ صَادِ ﴿صِرَاطَ﴾.
(٢٥٩) هَمْسُ صَادِ ﴿صِرَاطَ﴾.	(٢٦٠) خُلُوْصُ الكَسْرَةِ فِيْ صَادِ ﴿صِرَاطَ﴾، وَعَدَمُ إِمَالَتِهِ.	(٢٦١) عَدَمُ إِشْبَاعِ الكَسْرَةِ فِيْ صَادِ ﴿صِرَاطَ﴾.
(٢٦٢) تَفْخِيْمُ رَاءِ ﴿صِرَاطَ﴾.	(٢٦٣) تَكْرِيْرُ رَاءِ ﴿صِرَاطَ﴾.	(٢٦٤) خُلُوْصُ الفَتْحَةِ فِي رَاءِ ﴿صِرَاطَ﴾، وَعَدَمُ إِمَالَتِهِ.
(٢٦٥) عَدَمُ المَدِّ فِي أَلِفِ ﴿صِرَاطَ﴾ زَائِداً عَلَى الأَلِفِ الأَصْلِ.	(٢٦٦) عَدَمُ الغُنَّةِ فِي أَلِفِ ﴿صِرَاطَ﴾.	(٢٦٧) عَدَمُ الإِمَالَةِ فِي أَلِفِ ﴿صِرَاطَ﴾.
(٢٦٨) تَقْرِيْبُ أَلِفِ ﴿صِرَاطَ﴾ إِلَى بَيْنِ بَيْنِ، وَعَدَمُ إِفْرَاطِ الفَتْحَةِ فِيْهَا.	(٢٦٩) إِطْبَاقُ طَاءِ ﴿صِرَاطَ﴾.	(٢٧٠) جَهْرُ طَاءِ ﴿صِرَاطَ﴾.

(١) سقط من (أ).
(٢) سقط من (ت)، و(ث).
(٣) سقط من (أ).
(٤) سقط من (ت).
(٥) سقط من (ت)، و(ث)، و(ج).
(٦) سقط من (أ).

(٢٧١) اسْتِعْلَاءُ طَاءِ ﴿صِرَاطَ﴾.	(٢٧٢) خُلُوْصُ الفَتْحَةِ فِيْ طَاءِ ﴿صِرَاطَ﴾، وَعَدَمُ إِمَالَتِهِ.	(٢٧٣) عَدَمُ الإِشْبَاعِ فِي فَتْحَةِ طَاءِ ﴿صِرَاطَ﴾.
(٢٧٤) تَشْدِيْدُ لَامِ ﴿ٱلَّذِينَ﴾.	(٢٧٥) عَدَمُ الاتِّكَاءِ[1] عَلَى تَشْدِيْدِ لَامِ ﴿ٱلَّذِينَ﴾.	(٢٧٦) خُلُوْصُ الفَتْحَةِ فِيْ لَامِ ﴿ٱلَّذِينَ﴾، وَعَدَمُ إِمَالَتِهِ.
(٢٧٧) عَدَمُ إِشْبَاعِ فَتْحَةِ لَامِ ﴿ٱلَّذِينَ﴾.	(٢٧٨) خُلُوْصُ الكَسْرَةِ فِيْ ذَالِ ﴿ٱلَّذِينَ﴾، وَعَدَمُ إِمَالَتِهِ.	(٢٧٩) عَدَمُ المَدِّ فِي يَاءِ ﴿ٱلَّذِينَ﴾ زَائِداً عَلَى الأَلِفِ الأَصْلِ.
(٢٨٠) عَدَمُ الغُنَّةِ فِي يَاءِ ﴿ٱلَّذِينَ﴾.	(٢٨١) خُلُوْصُ الفَتْحَةِ مِنْ نُوْنِ ﴿ٱلَّذِينَ﴾، وَعَدَمُ إِمَالَتِهِ.	(٢٨٢) عَدَمُ الإِشْبَاعِ فِي فَتْحَةِ ﴿ٱلَّذِينَ﴾.
(٢٨٣) جَهْرُ هَمْزَةِ ﴿أَنْعَمْتَ﴾.	(٢٨٤) شِدَّةُ هَمْزَةِ ﴿أَنْعَمْتَ﴾.	(٢٨٥) نَبْرُ هَمْزَةِ ﴿أَنْعَمْتَ﴾.
(٢٨٦) خُلُوْصُ الفَتْحَةِ فِيْ هَمْزَةِ ﴿أَنْعَمْتَ﴾، وَعَدَمُ إِمَالَتِهِ[2].	(٢٨٧) عَدَمُ الإِشْبَاعِ فِي هَمْزَةِ ﴿أَنْعَمْتَ﴾.	(٢٨٨) مُرَاعَاةُ السُّكُوْنِ فِيْ نُوْنِ ﴿أَنْعَمْتَ﴾.
(٢٨٩) خُلُوْصُ الفَتْحَةِ فِيْ عَيْنِ ﴿أَنْعَمْتَ﴾، وَعَدَمُ إِمَالَتِهِ.	(٢٩٠) عَدَمُ الإِشْبَاعِ فِي فَتْحَةِ عَيْنِ ﴿أَنْعَمْتَ﴾.	(٢٩١) مُرَاعَاةُ السُّكُوْنِ فِيْ نُوْنِ ﴿أَنْعَمْتَ﴾.
(٢٩٢) مُحَافَظَةُ[3] الغُنَّةِ فِيْ مِيْمِ ﴿أَنْعَمْتَ﴾.	(٢٩٣) خُلُوْصُ الفَتْحَةِ فِيْ تَاءِ ﴿أَنْعَمْتَ﴾، وَعَدَمُ إِمَالَتِهِ.	(٢٩٤) عَدَمُ إِشْبَاعِ الفَتْحَةِ فِي تَاءِ ﴿أَنْعَمْتَ﴾.
(٢٩٥) الحَذَرُ مِنْ أَنْ تَصِيْرَ تَاءُ ﴿أَنْعَمْتَ﴾ دَالاً.	(٢٩٦) خُلُوْصُ الفَتْحَةِ فِيْ عَيْنِ ﴿عَلَيْهِمْ﴾ الأَوَّلِ، وَعَدَمُ إِمَالَتِهِ. [٢١/و]	(٢٩٧) عَدَمُ إِشْبَاعِ الفَتْحَةِ فِيْ عَيْنِ ﴿عَلَيْهِمْ﴾ الأَوَّلِ.
(٢٩٨) خُلُوْصُ الفَتْحَةِ فِي لَامِ ﴿عَلَيْهِمْ﴾ الأَوَّلِ، وَعَدَمُ إِمَالَتِهِ[4].	(٢٩٩) عَدَمُ الإِشْبَاعِ فِيْ فَتْحَةِ لَامِ ﴿عَلَيْهِمْ﴾ الأَوَّلِ[5].	(٣٠٠) مُرَاعَاةُ الهَمْسِ فِيْ هَاءِ ﴿عَلَيْهِمْ﴾ الأَوَّلِ، وَلِيْنِهِ.

(٢) في النسخ كلها: (الاتكال).
(١) سقط من (ب).
(٢) في (ت): (مخالطة).
(١) سقط من (ب)، و(ث)، و(ج).
(٢) سقط من (ب).

(٣٠١) خُلُوْصُ الكَسْرَةِ فِي هَاءِ ﴿عَلَيْهِمْ﴾ الأَوَّلِ، وَعَدَمُ إِمَالَتِهِ.	(٣٠٢) عَدَمُ إِشْبَاعِ كَسْرَةِ الهَاءِ فِي ﴿عَلَيْهِمْ﴾ الأَوَّلِ.	(٣٠٣) مُرَاعَاةُ السُّكُوْنِ فِيْ مِيْمِ ﴿عَلَيْهِمْ﴾ الأَوَّلِ.
(٣٠٤) المُحَافَظَةُ عَلَى الغُنَّةِ فِيْ مِيْمِ ﴿عَلَيْهِمْ﴾ الأَوَّلِ.	(٣٠٥) جَهْرُ غَيْنِ ﴿غَيْرِ﴾.	(٣٠٦) اسْتِعْلَاءُ غَيْنِ ﴿غَيْرِ﴾.
(٣٠٧) رِخَاوَةُ غَيْنِ ﴿غَيْرِ﴾.	(٣٠٨) خُلُوْصُ فَتْحَةِ غَيْنِ ﴿غَيْرِ﴾، وَعَدَمُ إِمَالَتِهِ.	(٣٠٩) عَدَمُ إِشْبَاعِ الفَتْحَةِ فِيْ غَيْنِ ﴿غَيْرِ﴾.
(٣١٠) تَرْقِيْقُ رَاءِ ﴿غَيْرِ﴾.	(٣١١) تَكْرِيْرُ رَاءِ ﴿غَيْرِ﴾.	(٣١٢) خُلُوْصُ الكَسْرَةِ فِيْ رَاءِ ﴿غَيْرِ﴾، وَعَدَمُ إِمَالَتِهِ.
(٣١٣) عَدَمُ الإِشْبَاعِ فِي كَسْرَةِ رَاءِ ﴿غَيْرِ﴾.	(٣١٤) مُرَاعَاةُ السُّكُوْنِ فِيْ لَامِ ﴿ٱلْمَغْضُوبِ﴾.	(٣١٥) خُلُوْصُ الفَتْحَةِ فِيْ مِيْمِ ﴿ٱلْمَغْضُوبِ﴾، وَعَدَمُ إِمَالَتِهِ.
(٣١٦) عَدَمُ الإِشْبَاعِ فِيْ فَتْحَةِ مِيْمِ ﴿ٱلْمَغْضُوبِ﴾.	(٣١٧) جَهْرُ غَيْنِ ﴿ٱلْمَغْضُوبِ﴾.	(٣١٨) اسْتِعْلَاءُ غَيْنِ ﴿ٱلْمَغْضُوبِ﴾.
(٣١٩) رِخَاوَةُ غَيْنِ ﴿ٱلْمَغْضُوبِ﴾.	(٣٢٠) مُرَاعَاةُ السُّكُوْنِ فِيْ غَيْنِ ﴿ٱلْمَغْضُوبِ﴾.	(٣٢١) إِطْبَاقُ ضَادِ ﴿ٱلْمَغْضُوبِ﴾.
(٣٢٢) جَهْرُ ضَادِ ﴿ٱلْمَغْضُوبِ﴾.	(٣٢٣) اسْتِطَالَةُ ضَادِ ﴿ٱلْمَغْضُوبِ﴾.	(٣٢٤) تَعْيِّنُ ضَادِ ﴿ٱلْمَغْضُوبِ﴾ مِنْ أَصْلِ[١] حَافَةِ اللِّسَانِ وَالأَضْرَاسِ.
(٣٢٥) الحَذَرُ مِنْ إِخْرَاجِ ضَادِ ﴿ٱلْمَغْضُوبِ﴾ مِنْ مَخْرَجِ الظَّاءِ أَوِ الزَّاءِ المُعْجَمَتَيْنِ [٢].	(٣٢٦) خُلُوْصُ الضَّمَّةِ فِيْ ضَادِ ﴿ٱلْمَغْضُوبِ﴾، وَعَدَمُ مَيْلِهِ إِلَى الفَتْحَةِ.	(٣٢٧) عَدَمُ المَدِّ فِي وَاوِ ﴿ٱلْمَغْضُوبِ﴾ زَائِداً عَلَى الأَلِفِ الأَصْلِ.
(٣٢٨) عَدَمُ الغُنَّةِ فِيْ وَاوِ ﴿ٱلْمَغْضُوبِ﴾.	(٣٢٩) شِدَّةُ بَاءِ ﴿ٱلْمَغْضُوبِ﴾.	(٣٣٠) جَهْرُ بَاءِ ﴿ٱلْمَغْضُوبِ﴾.
(٣٣١) تَرْطِيْبُ بَاءِ ﴿ٱلْمَغْضُوبِ﴾، وَعَدَمُ إِمَالَتِهِ[٣].	(٣٣٢) الحَذَرُ مِنْ أَنْ تَصِيْرَ بَاءُ ﴿ٱلْمَغْضُوبِ﴾	(٣٣٣) خُلُوْصُ الكَسْرِ فِيْ بَاءِ ﴿ٱلْمَغْضُوبِ﴾، وَعَدَمُ

(١) سقط من (أ).
(٢)سقط من (أ).
(٣) سقط من (أ).

	مِيْمَاً بِإِطْبَاقِ الشَّفَتَيْنِ(١).	إِمَالَتِهِ(٢).
(٣٣٤) عَدَمُ الإِشْبَاعِ فِيْ كَسْرَةِ باءِ ﴿ٱلْمَغْضُوبِ﴾.	(٣٣٥) خُلُوْصُ الفَتْحَةِ فِيْ عَيْنِ ﴿عَلَيْهِمْ﴾ الثَّانِي، وَعَدَمُ إِمالَتِهِ.	(٣٣٦) عَدَمُ إِشْبَاعِ الفَتْحَةِ فِيْ عَيْنِ ﴿عَلَيْهِمْ﴾ الثَّانِي.
(٣٣٧) خُلُوْصُ الفَتْحَةِ فِيْ لَامِ ﴿عَلَيْهِمْ﴾الثَّانِي، وَعَدَمُ إِمَالَتِهِ(٣).	(٣٣٨) مُرَاعَاةُ الهَمْسِ فِيْ هَاءِ ﴿عَلَيْهِمْ﴾(٤).	(٣٣٩) عَدَمُ إِشْبَاعِ الفَتْحَةِ فِيْ لَامِ ﴿عَلَيْهِمْ﴾ الثَّانِي.
(٣٤٠) مُرَاعَاةُ الهَمْسِ فِيْ هَاءِ ﴿عَلَيْهِمْ﴾ الثَّانِي، وَلِيْنِهِ.	(٣٤١) خُلُوْصُ الكَسْرةِ فِيْ هَاءِ ﴿عَلَيْهِمْ﴾ الثَّانِي، وَعَدَمُ إِمَالَتِهِ.	(٣٤٢) عَدَمُ الإِشْبَاعِ فِيْ كَسْرَةِ هَاءِ ﴿عَلَيْهِمْ﴾ الثَّانِي.
(٣٤٣) مُرَاعَاةُ السُّكُوْنِ فِيْ مِيْمِ ﴿عَلَيْهِمْ﴾ الثَّانِي.	(٣٤٤) مُحَافَظَةُ الغُنَّةِ فِيْ مِيْمِ ﴿عَلَيْهِمْ﴾ الثَّانِي.	(٣٤٥) إِظْهَارُ مِيْمِ ﴿عَلَيْهِمْ﴾ الثَّانِي قَبْلَ وَاوِ ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾. [٢١/ظ]
(٣٤٦) خُلُوْصُ الفَتْحَةِ فِيْ وَاوِ ﴿وَلَا﴾، وَعَدَمُ إِمَالَتِهِ.	(٣٤٧) عَدَمُ الإِشْبَاعِ فِيْ فَتْحَةِ وَاوِ ﴿وَلَا﴾.	(٣٤٨) عَدَمُ الإِشْبَاعِ فِيْ فَتْحَةِ وَاوِ ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ (٥).
(٣٤٩) خُلُوْصُ الفَتْحَةِ فِي لَامِ ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾، وَعَدَمُ إِمَالَتِهِ(٦).	(٣٥٠) عَدَمُ الإِشْبَاعِ فِيْ فَتْحَةِ لَامِ ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ (٧).	(٣٥١) إِطْبَاقُ ضَادِ ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾(٨).
(٣٥٢) جَهْرُ ضَادِ ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾.	(٣٥٣) اسْتِطَالَةُ ضَادِ ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾.	(٣٥٤) تَعْيِّيْنُ مَخْرَجِ ضَادِ ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾ مِنْ حَافَةِ اللِّسَانِ والأَضْرَاسِ.
(٣٥٥) الحَذَرُ مِنْ إِخْرَاجِ ضَادِ	(٣٥٦) تَشْدِيْدُ ضَادِ	(٣٥٧) عَدَمُ

(١) سقط من (ت).
(٢) سقط من (ت)، و(ج).
(٣) سقط من (ت)، و(ث)، و(ج).
(٤) سقط من (أ).
(٥) سقط من (أ).
(٦) سقط من (أ).
(٧) سقط من (أ).
(٨) سقط من (أ).

﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾ المُفَخَّمَةِ مِنْ مَخْرَجِ الظَّاءِ أَوِ الزَّاءِ.	﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾.	[الاتِّكَاءِ] (١) عَلَى تَشْدِيْدِ ضَادِ ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾.
(٣٥٨) عَدَمُ إِمَالَةِ أَلِفِ ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾.	(٣٥٩) عَدَمُ الغُنَّةِ فِي أَلِفِ ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾.	(٣٦٠) مَدُّ العَدْلِ فِيْ الأَلِفِ بِقَدَرِ أَلِفَيْنِ أَوْ ثَلَاثٍ أَوْ أَرْبَعٍ أَوْ خَمْسٍ.
(٣٦١) تَقْرِيْبُ أَلِفِ ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾ إِلَى بَيْنِ بَيْنِ، وَعَدَمُ إِفْرَاطِ الفَتْحَةِ فِيْهَا.	(٣٦٢) تَشْدِيْدُ لَامِ ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾.	(٣٦٣) عَدَمُ الاتِّكَاءِ (٢) عَلَى تَشْدِيْدِ لَامِ ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾.
(٣٦٤) خُلُوْصُ الكَسْرَةِ فِي لَامِ ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾، وَعَدَمُ إِمَالَتِهِ.	(٣٦٥) وُجُوْبُ القَصْرِ فِيْ يَاءِ ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾ إِذَا لَمْ يَقِفْ عَلَيْهِ بِأَنْ وَصَلَهُ بِبَاءِ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ﴾ (٣)، وَجَوَازُ المَدِّ فِيْهَا بِقَدَرِ ثَلَاثِ أَلِفَاتٍ، أَوْ أَلِفَيْنِ، وَجَوَازُ القَصْرِ فِيْهَا، وَهُوَ قَدَرُ أَلِفٍ وَاحِدٍ فِي الوَقْفِ بِالسُّكُوْنِ أَيْضَاً. وعَدَمُ الغُنَّةِ فِيْ يَاءِ ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾ (٤).	

اعْلَمْ أَنَّ الشُّرُوْطَ الَّتِيْ ذُكِرَتْ، كُلَّهَا عَلَى سَبِيْلِ الوُجُوبِ (٥)، وَرِعَايَتُهَا وَاجِبَةٌ إِلَّا قَلِيْلَاً مِنْهَا، فَإِنَّ رِعَايَتَهَا لَيْسَتْ بِوَاجِبَةٍ، بَلْ تُسْتَحَبُّ، وَهِيَ المَدُّ القَلِيْلُ فِي أَلِفِ ﴿ٱللَّهِ﴾، و﴿لِلَّهِ﴾(٦) وَتَقْرِيْبُ الأَلِفَاتِ إِلَى بَيْنِ بَيْنِ، وَعَدَمُ إِفْرَاطِ الفَتْحَةِ فِي المَوَاضِعِ الإِحْدَى عَشَرَةَ المَذْكُوْرَةِ (٧).

(١) في النسخ كلها: (الاتكال).
(٢) في النسخ كلها: (الاتكال).
(٣) سقط من (ت)، و(ث)، و(ج).
(٤) سقط من (أ).
(٥) المراد بالوجوب هنا الوجوب الصناعي، أي من جهة صناعة علم التجويد، وليس المراد به الوجوب الشرعي الذي يقابل الفرض. قال عبد الدائم الأزهري: (للقراء اصطلاحات، منها: أنهم قد يطلقون الواجب على ما يختل الأداء بتركه، كقولهم: يجب مد كذا، ولا يجوز الوقف على كذا، وهو ليس من باب الواجب عند الأصوليين، الذي يعاقب على تركه، ولكنه ما يجعلونه كالشرط لصحة القراءة). (الطرازات المعلمة في شرح المقدمة ص٨٥). وينظر: عبد العلي المسؤول: معجم مصطلحات علم القراءات القرآنية ص٣٣٦-٣٣٨.
(٦) من (ت).
(٧) سقط من (ب). وهنا نهاية نسخة (ج)، فما بعد هذا الموضوع سقط كله منها.

تَـذْنِيْبٌ: اعْلَـمْ أَنَّـهُ قَـدْ يَقَـعُ [١] لِـبَعْضِ القَـارِئِيْنَ لِكَـلَامِ رَبِّ العَالَـمِيْنَ **مَحَاسِـنُ** فِـيْ قِـرَاءتِهِمْ، وَلِبَعْضِـهِمْ **مَعَايِـبُ**. وَخَـصَّ الـمَاهِرُوْنَ فِـي هَـذَا الفَـنِّ كُـلًّا مِـنَ الـمَحَاسِنِ وَالـمَعَايِبِ بِتَسْـمِيَةٍ، وَهِـيَ [٢]كَثِيْـرَةٍ جِـدًّا، لَكِـنِ الَّتِـي اشْـتَهَرَتْ مِنْهَـا عِنْـدَهُمْ مَـا أَخَذْنَا مِنَ المَعَايِبِ **خَمْسَةَ عَشَرَ**، وَمِنَ المَحَاسِنِ أَيْضَاً **خَمْسَةَ عَشَرَ**.

أَمَّا المَعَايِبُ:

فَالأَوَّلُ: الوَثْبَةُ، وَهِيَ الاسْتِعْجَالُ بِلَفْظِ حَرْفٍ إِلَى حَرْفٍ آخَرَ قَبْلَ إِتْمَامِهِ.

وَالثَّانِي: الرَّكْزَةُ، وَهِيَ الإِدْغَامُ فِيْ غَيْرِ المَحِلِّ.

وَالثَّالِثُ: الزَّمْزَمَةُ، وَهِيَ اللَّحْنُ فِي القِرَاءَةِ، وَالتَّغَنِّي فِيْهَا [٣].

وَالرَّابِعُ: النَّفْخَةُ، وَهِيَ أَنْ تَنْفُخَ فِيْ فِيْكَ عِنْدَ أَدَاءِ الحُرُوْفِ وَالكَلِمَاتِ.

وَالخَامِسُ: الهَمْهَمَةُ، وَهِيَ تَشْدِيْدُ الحُرُوْفِ المُخَفَّفَةِ [٤].

وَالسَّادِسُ: العَنْعَنَةُ، وَهِـيَ أَنْ تَـتَلَفَّظَ الـهَمْزَةَ بِـالعَيْنِ، كَمَـا يَقُـوْلُ بَعْـضُ بَنِـي [٥] تَمِيْمٍ [٦]: عَنَّ فِي مَحِلٍّ أَنَّ.

وَالسَّـابِعُ: [٢٢/و] التَّمْطِـيْطُ، وَهِـيَ مَـدُّ الصَّـوْتِ مَـعَ خَلْـطِ بَعْـضٍ بِـالبَعْضِ مُخْتَلِفَاً [٧].

---

(١) في (ب): (وقع).

(٢) من (ت).

(٣) ينظر: عبد العلي المسؤول: معجم مصطلحات علم القراءات ص٢٢٩.

(٤) ينظر: المسؤول: معجم مصطلحات علم القراءات ص٣٣٥.

(٥) سقط من (ت).

(٦) تميم قبيلة عظيمة من العدنانية، تنتسب إلى تميم بن مر بن أُدّ بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. كانت منازلهم بأرض نجد، دائرةً من هنالك على البصرة واليمامة حتى يتصلوا بالبحرين، وانتشرت من العُذَيْبِ من أرض الكوفة، ثم تفرقوا في الحواضر، ولهذه القبيلة بطون كثيرة، ولهجتهم مما يستشهد به في اللغة. ينظر: (عمر رضا كحالة: معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ١/١٨٨-١٩٢).

(٧)ينظر: المسؤول: معجم مصطلحات علم القراءات ص١٥٢.

وَالثَّامِنُ: التَّمْضِيْغُ، وَهُوَ أَنْ تَمْضَغَ بَعْضَ الحُرُوْفِ وَالكَلِمَاتِ مَعَ بَعْضٍ فِي [١] فِيْكَ[٢].

وَالتَّاسِعُ: التَّرْعِيْدُ، وَهُوَ أَنْ تَشُدَّ صَوْتَكَ وَتَرْفَعَهُ فِيْ القُرْآنِ [٣]، وَتَرْعَدَ بِالحُرُوْفِ وَالكَلِمَاتِ[٤].

وَالعَاشِرُ: التَّعْوِيْقُ، وَهُوَ أَنْ تَتَوَقَّفَ فِيْ وَسَطِ الكَلِمَةِ عَلَى حَرْفٍ وَتَتَنَفَّسَ، ثُمَّ تَتَلَفَّظَ بِالبَاقِي.

وَالحَادِي عَشَرَ: التَّرْجِيْعُ، وَهُوَ أَنْ تُرَجِّعَ صَوْتَكَ بِالغِنَاءِ فِي أَوْسَاطِ الكَلِمَاتِ، وَمَوَاضِعِ الوُقُوْفَاتِ [٥].

وَالثَّانِي عَشَرَ: التَّطْوِيْلُ، وَهُوَ أَنْ تُطَوِّلَ صَوْتَكَ فِي الحُرُوْفِ وَالكَلِمَاتِ، وَتُبَالِغَ فِي المَدَّاتِ.

وَالثَّالِثَ عَشَرَ: التَّشْبِيْعُ، وَهُوَ تَشْبِيْعُ [٦] حَرَكَاتِ الحُرُوْفِ حَتَّى يَتَوَلَّدَ مِنْهَا حُرُوْفُ العِلَّةِ.

وَالرَّابِعَ عَشَرَ: التَّعْجِيْلُ، وَهُوَ أَنْ تَسْتَعْجِلَ فِي القِرَاءَةِ حَتَّى يَحْصُلَ الخَلَلُ فِي مَخَارِجِ الحُرُوْفِ وَالصِّفَاتِ.

وَالخَامِسَ عَشَرَ: التَّنْقِيْصُ، وَهُوَ أَنْ تُنْقِصَ الحُرُوْفَ وَالحَرَكَاتِ عَنْ حَدِّهَا كَمَا تَقَرَّرَ. **وَأَمَّا مَحَاسِنُ القِرَاءَةِ:**

فَالأَوَّلُ: التَّمْكِيْنُ، وَهُوَ أَنْ تُؤَدِّيَ كُلَّ حَرْفٍ مِنْ مَخْرَجِهِ بِصِفَاتِهِ.

---

(١) سقط من (ت).

(٢) ينظر: ابن البناء: بيان العيوب التي يجب أن يجتنبها القراء ص ٣٨، والمسؤول: معجم مصطلحات القراءات ص١٥٢.

(٣) في (ت)، و(ث): (القراءات).

(٤) ينظر: المسؤول: ابن البناء: بيان العيوب ص ٣٨– ٣٩، ومعجم مصطلحات القراءات ص١٣٠–١٣١.

(٥) ينظر: المسؤول: معجم مصطلحات علم القراءات ص١٢٩–١٣٠.

(٦) من حاشية (أ)، وفي (ب): (أن تشبع).

وَالثَّانِي: التَّجْوِيْدُ، وَهُوَ أَنْ تُؤَدِّيَ كُلَّ حَرْفٍ مَعَ آخَرَ كَمَا أَمَرَ بِهِ الأُسْتَاذُوْنَ بِلَا زِيَادَةٍ وَلَا نُقْصَانٍ.

وَالثَّالِثُ: التَّرْتِيْلُ، وَهُوَ التَّأَنِّي فِي القِرَاءَةِ[١]، وَعَنْ أَمِيْرِ المُؤْمِنِيْنَ عَلِيِّ بنِ أَبِيْ طَالِبٍ، عَلَيْهِ السَّلَامُ[٢] أَنَّهُ قَالَ: **(التَّرْتِيْلُ حِفْظُ الوُقُوفِ، وَأَدَاءُ الحُرُوْفِ)**[٣].

وَالرَّابِعُ: التَّحْسِيْنُ، وَهُوَ أَنْ تَقْرَأَ القُرْآنَ بِالصَّوْتِ الحَسَنِ.

وَالخَامِسُ: التَّوْقِيْرُ، وَهُوَ أَنْ تَقْرَأَ القُرْآنَ بِالإِعْظَامِ وَالإِجْلَالِ.

وَالسَّادِسُ: التَّقْوِيْمُ، وَهُوَ أَنْ تَقُوْمَ الحَرَكَاتُ عَلَى قَوَامٍ يَقْبَلُهُ الذَّوْقُ السَّلِيْمُ، وَلَا تُعَوِّجْهَا بِالمَيْلِ نَحْوَ الإِشْبَاعِ وَالاخْتِلَاسِ.

وَالسَّابِعُ: التَّرَسِيْلُ، وَهُوَ أَنْ لَا تَجْعَلَ صَوْتَكَ فِي القِرَاءَةِ[٤] خَارِجَاً مِنْ مُلَائَمَةِ المُصَوِّتَاتِ فِي التَّوَقُّفَاتِ وَالابْتِدَاءَاتِ.

وَالثَّامِنُ: التَّبْيِّيْنُ، وَهُوَ إِظْهَارُ الحُرُوْفِ وَالحَرَكَاتِ عَلَى وَجْهٍ لَا يَلْتَبِسُ بَعْضُهَا بِبَعْضِ المُلْتَبِسَاتِ.

وَالتَّاسِعُ: التَّحْقِيْقُ، وَهُوَ أَنْ يَكُوْنَ ثَابِتَاً جَازِمَاً فِيْ تَأَدِيَةِ الحُرُوْفِ وَالكَلِمَاتِ، وَصِحَّةِ القِرَاءَاتِ، كَمَا هُوَ مَنْقُوْلٌ مِنَ الثِّقَاتِ[٥].

---

(١) ينظر: المسؤول: معجم مصطلحات علم القراءات ص١٢٨.

(٢) من (ت).

(٣) نسبه لسيدنا علي، رضي الله عنه، ابن الناظم في شرح الطيبة ص٣٤، والنويري في شرح الطيبة ٢٤٨/١، والأشموني في منار الهدى ص١٣.

(٤) في (ب)، و(ت): (القراءات).

(٥)ينظر: المسؤول: معجم مصطلحات علم القراءات ص١٢٢.

وَالعَاشِرُ: التَّوْصِيْلُ، وَهُوَ وَصْلُ كُلِّ كَلِمَةٍ بِأُخْرَى عَلَى وَجْهٍ يَحْسُنُ الوَصْلُ أَوْ يَجُوْزُ [١]، بِالضَّوَابِطِ المَقْبُوْلَةِ العَرَبِيَّةِ، وَالقَوَاعِدِ المَنْقُوْلَةِ مِنَ القِرَاءَاتِ [٢] المَرْضِيَّةِ.

وَالحَادِي عَشَرَ: التَّوْقِيْفُ، وَهُوَ الوَقْفُ فِيْ مَوَاضِعِ الوُقُوْفِ [٣] لِزُومَاً، أَوْ جَوَازَاً، [عَلَى وَجْهٍ يُطَابِقُ قَوْلَ الفُصَحَاءِ، وَنَقْلَ [٤] القُرَّاءِ [٥].

وَالثَّانِي عَشَرَ: التَّوْفِيْقُ، وَهُوَ أَنْ [٦] تُوَافِقَ الكَلِمَاتُ القُرْآنِيَّةُ الَّتِي شَرَعْتَ [٧] فِي [٨] قِرَاءَتِهَا فِي التَّأَنِّي [٢٢/ظ] وَعَدَمِ التَّأَنِّي. وَقِيْلَ: التَّوْفِيْقُ عَدَمُ خَلْطِ قِرَاءَةِ أَحَدٍ مِنَ القُرَّاءِ بِقِرَاءَةِ آخَرَ فِي أَثْنَاءِ قِرَاءَتِكَ إِلَّا أَنْ تُتِمَّ قِرَاءَةً [٩] وَتَبْتَدِئَ بِقِرَاءَةٍ أُخْرَى.

وَالثَّالِثَ عَشَرَ: التَّخْلِيْصُ، وَهُوَ أَنْ تُخَلِّصَ الحَرَكَاتِ وَلَا تُمِيْلَهَا نَحْوَ حَرَكَةٍ أُخْرَى، كَمَا تُمِيْلُ الفَتْحَاتِ نَحْوَ الكَسْرَاتِ، أَوْ بَيْنَ بَيْنَ مِنَ الإِمَالَاتِ.

وَالرَّابِعَ عَشَرَ: التَّعْرِيْبُ، وَهُوَ أَنْ تَقْرَأَ القُرْآنَ عَلَى لَهْجَةِ العَرَبِ، وَلَا تُفْرِطَ فِي الفَتْحَاتِ كَبَعْضِ لُغَاتِ الأَعَاجِمِ المُفْرِطَاتِ [١٠].

وَالخَامِسَ عَشَرَ: التَّفْكِيْرُ، وَهُوَ أَنْ تَتَفَكَّرَ وَتَدَّبَّرَ [١١] القِرَاءَاتِ، وَتَكُوْنَ مُتَوَجِّهَاً إِلَيْهَا فِي الابْتِدَاءَاتِ وَالغَايَاتِ.

---

(١) في (ب): (على الوجه الحسن الوصل، ويجوز).
(٢) في (ت)، و(ث): (عن القراء).
(٣) في (ت): (الوقف).
(٤) في (ب): (نقلة).
(٥) سقط من (ت).
(٦) سقط من (ت).
(٧) في (ت): (يرغب).
(٨) سقط من (ب).
(٩) في (ب): (بقراءة).
(١٠) في (ت): (نحو لغات الأعاجم المفرطات).
(١١) في (ت): (وتتدبر).

وَاعْلَمْ أَنَّ تَرْكَ كُلِّ عَيْبٍ مِنَ المَعَايِبِ فِي القِرَاءَةِ هُوَ مِنَ المَحَاسِنِ، وَتَرْكَ كُلِّ مِنَ المَحَاسِنِ هُوَ مِنَ المَعَايِبِ.

جَعَلَنَا اللهُ مِنَ الَّذِيْنَ يَتْلُوْنَ كِتَابَ اللهِ(١) حَقَّ تِلَاوَتِهِ، وَيَعْمَلُوْنَ بِمَا فِيْهِ مِنْ فَاتِحَتِهِ إِلَى خَاتِمَتِهِ (٢).

تَمَّتِ المُقَدِّمَةُ نَهَارَ السَّبْتِ الثَّامِنَ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ جُمَادَى الأَوَّلِ مِنْ شُهُوْرِ سَنَةِ ٩٠٥هـ.

بِقَلَمِ العَبْدِ الفَقِيْرِ إِلَى اللَّطِيْفِ الخَبِيْرِ، وَرَاجِي شَفَاعَةِ جَدِّهِ البَشِيْرِ النَّذِيْرِ:

مُحَمَّدِ بنِ جَعْفَرَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ زَهْرَةَ الحُسَيْنِيِّ الحَلَبِيِّ الفَوْعِيِّ، عَفَا اللهُ عَنْهُ بِمَنِّهِ وَكَرَمِهِ، وَالحَمْدُ للهِ وَحْدَهُ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَآلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِيْنَ.

آمِيْنَ، آمِيْنَ، آمِيْنَ.

---

(١) في (أ)، و (ث): (الكتاب).

(٢) في (ب): (والحمد لله رب العالمين، وصلواته على محمد وآله وأصحابه أجمعين الطيبين الطاهرين. تمت هذه النسخة الشريفة شهر ...).

وفي (ت): (والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله. كتبت من نسخة نسخت من النسخة المنقولة من الرسالة المنقولة من نسخة الأصل بخط المصنف المقروءة عليه، أدام الله بركات أنفاسه. وكتب العبد الأقل شرف الدين بن عز الدين حسين بن عشيرة بن ناصر بن أحمد السلمابادي البحراني ثم اليزدي المفتي، في ليلة الأربعاء السادس عشر من شهر ذي الحجة الحرام، لعد شهور سنة ٩١٨ هـ، غفر الله لكاتبها ووالديه والمؤمنين).

وهنا تنتهي نسخة (ث) أيضاً.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. إبراهيم أنيس (دكتور): الأصوات اللغوية، ط٤، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٥م.
٢. أحمد الحسيني(السيد): تراجم الرجال، مجموعة تراجم لأعلام أكثرهم مغمورون، ط١، مطبعة نكارش، قم، إيران، ١٤٢٧هـ.
٣. أحمد خالد شكري (دكتور) وزملاؤه: المنير في أحكام التجويد، ط٢١، جمعية المحافظة على القرآن الكريم، عمان ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م.
٤. أسامة ناصر النقشبندي: فهرس مخطوطات علوم القرآن الكريم وتفاسيره في مكتبات العراق، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.
٥. الأستراباذي (حسن بن محمد بن شرف شاه، ركن الدين ت ٧١٥هـ): شرح شافية ابن الحاجب، تحقيق: د. عبد المقصود محمد عبد المقصود، ط١، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
٦. الأشعري (أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق ت ٣٢٤هـ): الإبانة عن أصول الديانة، تحقيق: د. فوقية حسين محمود، ط١، دار الأنصار، القاهرة ١٣٩٧هـ.
٧. الأشموني (أحمد بن عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم ت نحو ١١٠٠هـ): منار الهدى في بيان الوقف والابتدا، تحقيق: عبد الرحيم الطرهوني، دار الحديث، القاهرة، مصر ٢٠٠٨م.

٨. ابن الباذش (أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري ت ٥٤٠هـ): الإقناع في القراءات السبع، ط١، دار الصحابة للتراث، طنطا، مصر (د.ت).
٩. البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة، أبو عبد الله (ت ٢٥٦هـ): صحيح البخاري = الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وأيامه، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، مصورة عن الطبعة السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، ط١، دار طوق النجاة، دمشق، ١٤٢٢هـ.
١٠. ابن البناء (الحسن بن أحمد البغدادي ت ٤٧١هـ): بيان العيوب التي يجب أن يجتنبها القراء، تحقيق: د. غانم قدوري الحمد، ط١، دار عمار، عمان ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
١١. البيضاوي (ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي ت ٦٨٥هـ): أنوار التنزيل وأسرار التأويل، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت ١٤١٨هـ.
١٢. التوني، الحسن بن شجاع بن محمد المقرئ (ت قبل ٨٧٩هـ): المفيد في علم التجويد، دراسة وتحقيق: محمد صفاء طه حمودي، ط١، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.
١٣. الجاربردي (فخر الدين أحمد بن الحسن ت ٧٤٦هـ): شرح شافية ابن الحاجب، تحقيق: نبيل أبو عمشة، ط١، هيئة أبو ظبي للسياحة والثقافة، أبو ظبي ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤م.
١٤. ابن الجزري (أبو الخير محمد بن محمد بن محمد ت ٨٣٣هـ):

i. تحبير التيسير في القراءات العشر، تحقيق: د. أحمد محمد مفلح القضاة، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
ii. التمهيد في علم التجويد، تحقيق: د. غانم قدوري الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.
iii. غاية النهاية في طبقات القراء، تحقيق: برجستراسر، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٣٢م.
iv. المقدمة في ما على قارئ القرآن أن يعلمه، تحقيق: د. غانم قدوري الحمد، مطبوعة مع شرحها للدكتور غانم قدوري الحمد، ط٢، مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي، دار الغوثاني للدراسات القرآنية، دمشق، سوريا، ١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م.
v. النشر في القراءات العشر، مراجعة: علي محمد الضباع، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، (د.ت).

١٥. ابن جني (أبو الفتح ت ٣٩٢هـ): سر صناعة الإعراب، تحقيق: مصطفى السقا وآخرين، ط١، مصطفى البابي الحلبي، بمصر، ١٣٧٤هـ - ١٩٥٤م.

١٦. الجويني (عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد، أبو المعالي، الملقب بإمام الحرمين ت ٤٧٨هـ): نهاية المطلب في دراية المذهب، حققه وصنع فهارسه: أ.د. عبد العظيم محمود الديب، ط١، دار المنهاج، الرياض ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

١٧. ابن حجر (أحمد بن علي العسقلاني ت ٨٥٢هـ): إنباء الغمر بأنباء العمر، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الهند ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.

١٨. حاتم صالح الضامن (دكتور): فقه اللغة، ساعدت على طبعه ونشره جامعة بغداد، بغداد، جمهورية العراق ١٩٩٠م.

١٩. خالد الأزهري (خالد بن عبد الله بن أبي بكر الوقاد ت ٩٠٥هـ): الحواشي الأزهرية في حل ألفاظ المقدمة الجزرية، تحقيق: محمد بركات، دار الغوثاني للدراسات القرآنية، دمشق ١٤٢٠هـ.

٢٠. الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٠هـ): كتاب العين، تحقيق: د. مهدي المخزومي، ود. إبراهيم السامرائي، دار الرشيد للنشر، بغداد، ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م.

٢١. الداني (أبو عمرو عثمان بن سعيد ت ٤٤٤هـ): التحديد في الإتقان والتجويد، تحقيق: د. غانم قدوري الحمد، دار عمار، عمان ١٩٩٩م – ١٤٢٠هـ.

٢٢. أبو داود (عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني ت ٢٧٥هـ): سنن أبي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت (د.ت).

٢٣. الرافعي (عبد الكريم بن محمد القزويني ت ٦٢٣هـ): فتح العزيز بشرح الوجيز = الشرح الكبير، وهو شرح لكتاب الوجيز في الفقه الشافعي لأبي حامد الغزالي (ت ٥٠٥هـ)، دار الفكر، بيروت (د.ت).

٢٤. زامباور (مستشرق): معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، ترجمة: د. زكي محمد حسن وآخرين، دار الرائد العربي، بيروت – لبنان ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م.

٢٥. الزبيدي (محمد مرتضى الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى ت ١٢٠٥هـ): تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية (د.ت).

٢٦. الزركلي (خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الدمشقي ت ١٣٩٦هـ): الأعلام، ط١٥، دار العلم للملايين، بيروت، أيار – مايو ٢٠٠٢م.

٢٧. الزمخشري (أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، جار الله ت ٥٣٨هـ): المفصل في صنعة الإعراب، تحقيق: د. علي بو ملحم، ط١، مكتبة الهلال، بيروت ١٩٩٣م.

٢٨. زكريا الأنصاري (القاضي زكريا بن محمد ت ٩٢٨هـ): الدقائق المحكمة في شرح المقدمة، مكتبة الإرشاد، صنعاء ١٤١١هـ – ١٩٩٠م.

٢٩. السبكي (تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين ت ٧٧١هـ): طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي، ود. عبد الفتاح محمد الحلو، ط٢، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٣هـ.

٣٠. السخاوي (شمس الدين محمد بن عبد الرحمن، أبو الخير ت ٩٠٢هـ): الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت.

٣١. السراج (أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي ت ٣١٦هـ): الأصول في النحو، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.

٣٢. السمرقندي (شمس الدين محمد بن محمود ت ٧٨٠هـ):

i. روح المريد في شرح العقد الفريد، تحقيق: إبراهيم عواد إبراهيم، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، بغداد ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م.

ii. العقد الفريد في نظم التجويد، مخطوطة مصورة في ملتقى أهل التفسير على الشبكة العنكبوتية.

٣٣. السمنودي (منصور بن عيسى بن غازي توفي بعد ١٠٨٤هـ): تحفة الطالبين في تجويد كتاب رب العالمين، تحقيق: د. غانم قدوري الحمد، دار عمار، عمان ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م.

٣٤. السنهوري (زين الدين جعفر بن إبراهيم، أبو الفتح ت ٨٩٤هـ): الجامع المفيد في صناعة التجويد، تحقيق: د. مولاي محمد الإدريسي الطاهري، ط١، دار ابن حزم، بيروت – لبنان ١٤٣٠هـ – ٢٠١٠م.

٣٥. سيبويه (أبو بشر عمرو بن عثمان ١٨٠هـ): الكتاب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، القاهرة.

٣٦. السيوطي (جلال الدين بن عبد الرحمن بن أبي بكر، ت ٩١١هـ):

i. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت.

ii. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية، مصر (د.ت).

٣٧. الشاطبي (القاسم بن فيره، ت ٥٩٠هـ): حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع (الشاطبية)، تحقيق وضبط وتعليق: د. أيمن رشدي سويد، ط١، مكتبة ابن الجزري، دمشق – سوريا، ١٤٣٤هـ – ٢٠١٣م.

٣٨. أبو شامة (عبد الرحمن بن إسماعيل الدمشقي ت ٦٦٥هـ): إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع، تحقيق: إبراهيم عطوة عوض، دار الكتب العلمية، بيروت.

٣٩. شاكر مصطفى (دكتور): موسوعة دول العالم الإسلامي ورجالها، ط١، دار العلم للملايين، بيروت – لبنان ١٩٩٣م.

٤٠. الشيباني (عز الدين علي بن أبي الكرم محمد بن محمد، ابن الأثير، أبو الحسن ت ٦٣٠هـ): اللباب في تهذيب الأنساب، ط١، دار صادر، بيروت ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

٤١. الشيرازي (نصر بن علي المعروف بابن أبي مريم توفي بعد ٥٦٥هـ): الموضح في وجوه القراءات وعللها، تحقيق: د. عمر حمدان الكبيسي، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، بجدة ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

٤٢. صلاح محمد الخيمي:

i. فهرس دار الكتب الظاهرية، مخطوطات التجويد وعلوم القرآن، مجمع اللغة العربية بدمشق، دمشق ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

ii. فهرس مكتبة الأسد الوطنية، منشورات مكتبة الأسد، دمشق ١٩٩٣م.

٤٣. الصفاقسي (علي بن محمد النوري ت ١١١٨هـ): غيث النفع في القراءات السبع، تحقيق: أحمد محمود عبد السميع الحفيان، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ٢٠٠٨م.

٤٤. الصفدي (صلاح الدين بن أيبك بن عبد الله ت ٧٦٤هـ): الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى، دار إحياء التراث العربي - بيروت ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

٤٥. الطحاوي (أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك الأزدي الحجري المصري، أبو جعفر ت ٣٢١هـ): العقيدة الطحاوية، شرح وتعليق: محمد ناصر الألباني، ط٢، المكتب الإسلامي - بيروت، ١٤١٤هـ.

٤٦. الطهراني (الشيخ آغا بزرك): الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ط٣، دار الأضواء، بيروت، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
٤٧. عبد البديع النيرباني: الجوانب الصوتية في كتب الاحتجاج للقراءات، ط١، دار الغوثاني للدراسات القرآنية، دمشق ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
٤٨. عبد الدائم الأزهري: الطرازات المعلمة في شرح المقدمة، تحقيق: د. نزار خورشيد عقراوي، دار عمار، عمان ٢٠٠٣م.
٤٩. عبد العلي المسؤول (أستاذ. دكتور): معجم مصطلحات علم القراءات القرآنية، ط١، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
٥٠. عبد الوهاب بن محمد القرطبي (ت ٤٦١هـ): الموضح في التجويد، تحقيق: د. غانم قدوري الحمد، دار عمار، عمان ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
٥١. العطار (أبو العلاء الحسن بن أحمد الهمذاني ت ٥٦٩هـ): التمهيد في معرفة التجويد، تحقيق: د. غانم قدوري الحمد، دار عمار، عمان ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
٥٢. علي الرضا قره بلوط، وأحمد طوران قره بلوط: معجم التاريخ التراث العربي، ط١، دار العقبة، قيصري - تركيا (د.ت).
٥٣. علي القاري (ملا علي بن سلطان بن محمد الهروي المكي ت ١٠١٤هـ): المنح الفكرية في شرح المقدمة الجزرية، تحقيق: أسامة عطايا، دار الغوثاني للدراسات القرآنية، دمشق ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
٥٤. عمر رضا كحالة (ت ١٤٠٨هـ): معجم قبائل العرب في الجاهلية والإسلام، ط٧، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

٥٥. غانم قدوري الحمد (أستاذ. دكتور):
a. الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، دار عمار، عمان ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
b. شرح المقدمة الجزرية، ط٢، مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي، دار الغوثاني للدراسات القرآنية، دمشق، سوريا، ١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م.
c. المدخل إلى علم أصوات العربية، دار عمار، عمان ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
٥٦. الفضالي (سيف الدين بن عطاء الله المصري البصير ت ١٠٢٠هـ): الجواهر المضية على المقدمة الجزرية، تحقيق: عزة بنت هاشم معيني، مكتبة الرشد، الرياض ١٤٢٥هـ.
٥٧. فؤاد صالح السيد (دكتور):
a. معجم السياسيين المثقفين في التاريخ العربي والإسلامي، ط١، مكتبة حسين العصرية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.
b. موسوعة دول العالم الإسلامي، ط١، دار الحرف العربي، بيروت ٢٠١٠م.
٥٨. ابن القاصح (أبو البقاء علي بن عثمان بن محمد العذري البغدادي ت ٨٠١هـ): سراج القارئ المبتدئ وتذكار المقرئ المنتهي، اعتنى به وراجعه: ياسر كنعان، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، صيدا - بيروت ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م.
٥٩. القسطلاني (أحمد بن محمد بن أبي بكر ت ٩٢٣هـ): المستطاب في التجويد، تحقيق: السيد يوسف أحمد، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

٦٠. القفطي (جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف ت ٦٤٦هـ): إنباه الرواة على أنباه النحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، دار الفكر العربي – القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، لبنان ١٤٠٦هـ – ١٩٨٢م.

٦١. ابن كمال باشا (شمس الدين أحمد بن سليمان ت ٩٤٠هـ): الفلاح شرح المراح، ط٣، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ١٣٧٩هـ – ١٩٥٩م. مطبوع مع شرح المراح لشمس الدين أحمد المعروف بديكنقوز أو دنقوز (ت ٨٥٥هـ)، تحت عنوان: شرحان على مراح الأرواح في علم الصرف.

٦٢. لين بول ستانلي (مستشرق): طبقات سلاطين الإسلام، ترجمه للفارسية: عباس إقبال، وترجمه عن الفارسية: مكي طاهر الكعبي، حققه وقابله: علي البصري، ط١، مطبعة البصري، بغداد ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

٦٣. المبرد (محمد بن يزيد ت٢٨٥هـ): المقتضب، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت – لبنان (د.ت).

٦٤. المرعشي (محمد بن أبي بكر الملقب ساجقلي زاده ت ١١٥٠هـ): جهد المقل، تحقيق: د. سالم قدوري الحمد، دار عمار، عمان ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م.

٦٥. محمد باقر حجتي (دكتور):

i. فهرس مخطوطات مكتبة كلية الحقوق والعلوم السياسية والاقتصادية بجامعة طهران، طهران، (د.ت).

ii. كشاف الفهارس ووصاف المخطوطات العربية في مكتبات فارس، ط١، طهران ١٣٧٠هـ.

٦٦. محمد تقي دانش بزوه: فهرس مخطوطات مكتبة المرعشي النجفي، قم، إيران (د.ت).

٦٧. محمد توفيق محمد حديد (دكتور): معجم مصنفات الوقف والابتداء، دراسة تاريخية تحليلية مع عناية خاصة بمصنفات القرون الأربعة الأولى، ط١، مركز تفسير للدراسات القرآنية، الرياض، المملكة العربية السعودية ١٤٣٧هـ – ٢٠١٦م.

٦٨. المرادي (الحسن بن قاسم المعروف بابن أم قاسم ت ٧٤٩هـ): المفيد في شرح عمدة المجيد في فن التجويد، تحقيق: د. علي حسين البواب، مكتبة المنار، الزرقاء ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.

٦٩. المزني (إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل ت ٢٦٤هـ): شرح السنة معتقد المزني، تحقيق: جمال عزون، ط١، مكتبة الغرباء الأثرية، الرياض – السعودية ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م.

٧٠. مكي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧هـ):

a. الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة، ط٣، تحقيق: د. أحمد حسن فرحات، دار عمار، عمان ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م.

b. الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، تحقيق: د. محيي الدين رمضان، مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٩٤هـ – ١٩٧٤م.

٧١. ابن منظور (محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل الإفريقي ت ٧١١هـ): لسان العرب، ط٣، دار صادر، بيروت ١٤١٤هـ.

٧٢. مؤسسة آل البيت (المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية): الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط، علوم القرآن (مخطوطات التجويد، ومخطوطات القراءات، ومخطوطات التفسير)، عمان ١٩٨٦م.

٧٣. ابن الناظم (أبو بكر أحمد بن محمد بن الجزري ت ٨٣٥هـ):
٧٤. الحواشي المفهمة في شرح المقدمة، تحقيق: عمر عبد الرزاق معصراتي، الجفان والجابي، دمشق ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٦م.
٧٥. شرح طيبة النشر في القراءات العشر، ضبطه وعلق عليه: الشيخ أنس مهرة، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م.
٧٦. النويري (أبو القاسم محمد بن محمد): شرح طيبة النشر، تحقيق: مجدي محمد سرور سعد باسلوم، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م.
٧٧. ياقوت بن عبد الله الحموي: معجم البلدان، دار صادر – دار بيروت، ١٣٧٦هـ – ١٩٧٥م.
٧٨. ابن يعيش (يعيش بن علي بن يعيش): شرح المفصل، الطبعة المنيرية، القاهرة، (د.ت).